

مدارات
هذا الترحيب الشاذ بقرار تقسيم العراق 18
رأي
التوبة في حضانة السلطة السعودية 19

## «انتفاضة الصحافيين» في مصر

عبد الباري عطوان

ما يجري حالياً في مصر أمر يستحق التوقف عنده بامعان، ليس بسبب انعكاساته الداخلية، وإنما على المنطقة العربية بأسرها، لأن مصر ظلت دائماً البوصلة التي تضبط ايقاع المنطقة واتجاهاتها، فإذا مالت إلى اليسار مالت معها، وإذا تبنت القومية أتبعها الأكثرية، وإذا حاربت حاربنا وإذا تفاوضت أصبح التفاوض مبرراً بل واستراتيجية.

ان تحتجب أكثر من عشرين صحيفة يومية واسبوعية، مستقلة ومعارضة، عن الصدور في مصر احتجاجاً على أحكام بالسجن صدرت في حق سبعة صحافيين بينهم خمسة رؤساء تحرير وتضامناً معهم، فهذا يعني أن النظام الحاكم بدأ يعقد الكثير من هيبته بعد أن فقد أعصابه، ويات يتخبط في قراراته، ويتصرف كالنمر الجريح، وبطريقة تعبد إلى الأذهان تصرف سلفه في أيامه الأخيرة.

القضاة بدأوا التحرك انتصاراً لمهنتهم، والتدخلات الاستفزازية في ادق تفاصيلها، ثم تبعهم العمال، والحامون، والآن جاء دور رجال الكلمة، وفرسان الاعلام، وهذه كلها تنبئ بمرحلة جديدة من الاضطرابات تتسع دائرتها يوماً بعد يوم، وقد تتطور إلى انتفاضة شعبية عارمة لا تتوقف الا بإزالة النظام أو رضوخه لمطالب الشعب بادخال اصلاحات جذرية سياسية واقتصادية تضع حداً لحال الفساد المستشري حالياً في اوساط الطبقة الحاكمة، والغفلة المحيطة بها.

النظام الحاكم ارتكب خطيئته الكبرى عندما اعتقد ان قمعه للصحافة، وازهاق بعض رؤساء التحرير المتمردين على دولة الفساد، ومصادرة الحريات، ستؤدي إلى حماية النظام، وتعزيز قبضته، وتسهيل مخططاته في التوريث، ولكن النتائج جاءت عكسية تماماً، وشاهدنا أكبر مظاهرة تضامناً بين أبناء مهنة الصحافة واصحاب الرأي والكلمة، لم تشهد مصر مثيلاً لها على مر عصورها.

\*\*\*

أحكام السجن التي صدرت في حق رؤساء التحرير لم تصدر لانهم ارتكبوا جنة القذف والسب، والتطاول على شخصيات عامة أو خاصة دون اثبات قانوني مثلما يروج النظام، وإنما لانهم انحازوا إلى وطنهم ومصلة مواطنهم ومارسوا حقهم في التصدي للفساد وتغول الأجهزة الامنية في قمع الاعتراضات، واحتكار فئة صغيرة، تمثل اقلية الاقلية، للقدرات البلاء، والتحكم في ثروتها، واقامة دولة داخل الدولة خاصة بهم.

تقر بحق الحكومة المصرية في حماية الأشخاص من تجاوزات الصحافة، ونهشها في ذمهم المالية والعائلية، والخوض في قضايا محرمة دون اذلة وساندات دامغة، ولكن ليس من حقنا ان نسال عن البادئ في هذا النوع.. ليست الصحافة الحكومية هي التي مارسنا، وعلى مدى الثلاثين عاماً الماضية، نهش الاعراض، وتشويه المعارضين للنظام، وبفكره القصص عن حياتهم الشخصية والعامة؟

الم تستخدم الحكومة المصرية رؤساء التحرير في ما يسمى الصحف القومية للتطاول وبكلمات مسيئة يعف القلم عن ترديدها، على زعماء ومسؤولين بل وصحافيين وكتاب عرب اختلفوا مع النظام، او اختلف النظام معهم، وهو الاسلوب الذي دمر الاعلام المصري، واقدته مصداقيته وتأثيره سواء داخل مصر او خارجها؟

لم نسمع او نقرأ عن رئيس لتحرير احدى الصحف القومية المصرية قد جرى تقديمه إلى أي محكمة يتهم السب والقذف ونهش الاعراض، والتطاول على الناس، هناك عن صدور احكام بالسجن في حق هؤلاء، بل ما حصل هو توفير الحماية القضائية والشخصية لهؤلاء من قبل الحكومة بمنحهم عضوية مجلس الشورى.

نحن عن الحكومة في مسعاها لتكريس الضوابط المهنية التي تحمي الناس من الصحافة المنغلقة التي لا تميز بين حرية الرأي والقذف في حق الاشخاص، كبارا كانوا أو بسطاء عاديين. ولكن هذا المسعى يظل ناقصاً او مشبوهاً في ظل غياب قضاء عادل مستقل.

في بريطانيا حرية صحافة، ويستطيع أي عابر سبيل ان يصدر صحيفة او مجلة او محطة تلفزيونية، ودون ان يتقدم إلى الحكومة للحصول على ترخيص ولكن هناك قوانين صارمة تحمي المواطن من أي قذف في حقه تصل إلى غرامات وتعويضات باهظة كغيبه بافلاس رئيس التحرير وصحيفته اذا لم يبادر بالاعتذار ونشره في مكان بارز في صحيفته وتعويض المتضررين عن تطاوله غير الموثق بالادلة والبراهين.

ومن المؤسف ان بعض المسؤولين، والامراء والتجار العرب، الغارقين في الفساد، لجأوا إلى القضاء البريطاني لمحكمة صحف عربية لمجرد انها تطرقت إلى بعض أوجه فسادهم، ولانهم يملكون المياريات التي تؤهلهم للجوء إلى كبار المحامين، ومعظم دول هؤلاء لا تملك قضاء مستقلاً، ولا تسمح لأي أحد بمقاضاة صحفها اذا ما تطاولت على مواطنين عرب داخل دولهم او خارجها.

\*\*\*

جميع قوانين النشر في الدول المتحضرة تمنع اعتقال الصحافيين وسجنهم، مهما كانت جريمتهم المهنية، ولكنها لا تتردد لحظة في اصدار العقوبات الرادعة التي تنصف الضحية، من العامة أو المسؤولين. سواء على شكل غرامات أو تعويضات مالية، علاوة على الاعتذار امام محكمة عامة وفي الوسيلة الاعلامية المادنة نفسها.

امراء كبار في الاسرتين الحاكمين في المملكة العربية السعودية والكويت جرجرونا في المحاكم البريطانية، وشنوا علينا حروب استنزاف مالية، لان مصاريف المقاضاة باهظة التكاليف، وبعضهم حصل على تعويضات مالية على أمل تركيعنا واذلائنا وتطويعنا، او اغلاقنا، وعندما حاولنا ان نرد على تطاول اعلامهم بالجور إلى قضائهم اغلقوا الابواب في وجهنا وغيروا القوانين. لان هؤلاء فرق كل القوانين، ويتلاعبون بكيفية شاموا.

انتفاضة الصحافة المصرية هي انتفاضة «رد اعتبار» لاصحاب الكلمة الحرة الذين غاب، او بالاحرى، غيب صوتهم، طوال الثلاثين عاماً الماضية، مما أدى إلى انهيار معظم القيم، واستشرار الظلم والفساد، وفقدان مصر لدورها وجويع شعب عظيم كان دائماً في طبيعة شعوب العالم في الابداع والكرامة الوطنية والشخصية.

من المؤسف ان الولايات المتحدة الامريكية ومعها الدول الغربية جميعها، لم تحرك ساكناً ازاء ما يتعرض له فرسان الكلمة في مصر من قهر وانتهاك لحقوق الانسان، وقمع للحريات، وهي الدول التي نصبت نفسها حامية للديمقراطية وحقوق الانسان. والسبب بسيط وهو انها انحازت للحاكم ضد الحكوميين، لان مصر ليست بورما، لان مصر النظام مطلوب منها ان تلعب دوراً في تطويع الفلسطينيين للقبول بالتنازل عن جوهر قضيتهم في فلسطين، لان هؤلاء فرق كل القوانين، ويتلاعبون بكيفية شاموا.

انتضام بكل قوة مع زملائنا في الصحافة المصرية، ونقف في خندقهم لانهم قالوا كلمة حق في وجه سلطان ظالم.

## 22 صحيفة مستقلة ومعارضة احتجبت احتجاجاً على احكام حبس الصحافيين مصر: تدمير مقر الحزب الحاكم في العريش اثر اشتباكات عنيفة بين الشرطة ومتظاهرين



متظاهرون يرقشون قوات الامن بالحجارة بينما غطى الدخان شوارع العريش امس (رويترز)

وتوقع اعضاء في مجلس النقابة ان يكون للاحتجاج تأثير مهم في معالجة الحكومة للقضية استمرار عقوبة الحبس في قضايا النشر بالرغم من وعد للرئيس مبارك بالغاءها.

ومن بين الصحف اليومية التي احتجبت «الوفد» و«المصري اليوم» و«الدستور» و«البديل»، إضافة إلى صحف «الفجر» و«صوت الأمة» و«العربي» وهي صحف اسبوعية.

الا ان الصحف التابعة للدولة وبعض الصحف المستقلة الأخرى لم تنضم إلى الحملة.

خلال المواجهات، وأضاف ان هذا النوع من الخلافات يتخذ غالباً طابعاً عنيفاً، لكنه أكد ان «التظاهرات القوية» منذ السبت تعكس احباط البدو حيال التمييز الذي تمارسه السلطات.

وعلى صعيد آخر تحتجب 22 صحيفة مستقلة ومعارضة مصرية هذا الاسبوع احتجاجاً على احكام بالحبس صدرت مؤخراً ضد سبعة صحافيين بينهم خمسة رؤساء تحرير.

وقالت مصادر صحافية ان محاولات من الحكومة وبعض الصحف القومية منها قد فشلت في تأجيل الاحتجاب.

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

شهدت مدينة العريش المصرية امس واليوم الثاني على التوالي اشتباكات عنيفة بين قوات الشرطة وآلاف من المتظاهرين قاموا بتدمير عدد من المقار الحكومية بينها مقر الحزب الوطني الحاكم.

وتأتي الاضطرابات الجديدة في العريش في اطار اجواء توتر شهدتها المدينة على خلفية نزاع قبلي من جهة، وحملة الاعتقالات التي شنتها الشرطة بحثاً عن مشتبه بهم في تفجيرات طابا وشرم الشيخ.

وقال الدكتور يحيى القزاز وهو ناشط سياسي وخبير في شؤون سيناء ان «المشكلة تكمن في اختراق أجهزة الامن لبعض القبائل لتجنيد ضد قبائل أخرى» وأضاف «ان خطورة ما حدث خلال اليومين الماضيين هو امتداد المشاكل القبلية والامنية من الحدود إلى العمق».

واعتبر «ان سيناء مجتمع يتفجر بسبب سوء التخطيط وسيطرة شخصين فقط من المصريين للنظام على اهم الموارد الاقتصادية هناك».

اشارت الشرطة المصرية ان اربعين من بدو سيناء تم توقيفهم الاحد اثر مهاجمة مبنى البلدية ومقر الحزب الحاكم في مدينة العريش.

وقال مصدر في الشرطة ان «سنة أشخاص» على الاقل جرحوا بينهم شرطي في مواجهات اندلعت منذ مساء السبت في هذه المدينة التي يقطنها 140 الف شخص والواقعة على بعد 350 كلم شمال شرق القاهرة.

واصيب ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة مساء السبت خلال هجوم شنه بدو من الطرايين في وسط سيناء على بدو من الفوخرية، وفق أجهزة الامن.

وردا على هذا الهجوم، توجه الاف من الفوخرية إلى وسط المدينة حيث رشقوا مبنى البلدية ومركزاً للشرطة وجامعة

## دراسة بريطانية: تدخل امريكا بالعراق كارثة ويجب تفادي الحرب مع ايران بأي ثمن

### بترايوس يتهم سفير ايران في بغداد بالانتماء لـ«فيلق القدس»

بغداد - لندن - «القدس العربي»:

اتهم قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ديفيد بترايوس في بيان سلمه الجيش الامريكي الاحد، سفير ايران في بغداد حسن كاظمي قمي بأنه من اعضاء «فيلق القدس» وقال الجنرال بترايوس خلال زيارة السبت لقاعدة عسكرية امريكية قرب الحدود الايرانية، ان «السفير عضو في فيلق القدس»، وأوضح ان كاظمي قمي ليس هذا لتحقيق امريكي لانه يتمتع بالحصانة الدبلوماسية لذلك لا يخضع، لتحقيق.

وقد عين في هذا المنصب في ايار (مايو) 2006.

ونفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية هذه الاتهامات، وقال محمد علي حسيني في تصريحات بثتها وكالة الانباء الإيرانية الرسمية ان «الأمريكيين يعتقدون بأن يتقنون اشخاصا ويحاولون ان يتبينوا أنهم على علاقة بفيلق القدس»، وأضاف «لقد اطلقوا اتهامات عديدة ضد مواطنين إيرانيين لكن في الواقع لم يجدوا أي ايراني في العراق على علاقة بهذه الاتهامات».

واكد تقرير اعده المركز الفكري «وكسفورد ريسيرش غروب»، ان التزام الولايات المتحدة وحلفائها في العراق

وأفغانستان «يشكل كارثة»، موضحا انه لم يفشل في احلال السلام في البلدين وحسب بل اوجد ايضا ارضا خصبة للقاعدة فيها.

وقال التقرير الذي ينشر الاثنين ان «انتهاء نظام طالبان بالقوة العسكرية في 2001 و2002 لم ينجح في إعادة الامن إلى أفغانستان، لقد اطلقت ميليشيات طالبان من جديد والبلد ما زال المنتج الاول للهيروين» في العالم.

وتابع ان احتلال العراق كان ايضا «خطأ فادحا» و«فور ارض تدريب للجهاد لاجيال مقبله من انصار القاعدة مثل تلك

بغداد - «القدس العربي» - اصيب عشرين لاجئا فلسطينيا السبت جراء حريق هائل شب في مخيم اللطيف للاجئين على الحدود العراقية السورية.

واضادت مصادر فلسطينية من المخيم ان ثلاثة عشر لاجئا اصيبوا بجروح متفاوتة واصيب سبعة آخرون بكدمات جراء الازدحام والتدافع بعد فرار اللاجئين من الخيام التي أتت عليها النيران.

## انباء متضاربة حول القائد السابق للشرطة الفلسطينية المتهم بقضايا فساد بالجملة

### الجبالي اعتقل بالسعودية بطلب من السلطة واطلق سراحه بواسطة من مشعل؟

عندما كان برفقة مشعل لاداء العمرة اكد مسؤول فلسطيني آخر امس ان النبا غير دقيق.

وأوضح المسؤول في تصريح صحافي امس ان عملية اعتقال اللواء الجبالي في السعودية جرت قبل نحو عشرة أيام لدى دخوله اراضي المملكة برفقة محمد عبد العال عضو قيادة منظمة الصاعقة السورية لاداء فريضة «العمرة»، وذلك بناء على تعميم من شرطة «الانتربول» الدولية التي كانت قد تلقت منذ فترة طلبا من النائب العام الفلسطيني احمد المغني باعتقال اللواء الجبالي لعلاقته بقضايا فساد.

وأشار المصدر إلى ان اتصالات جرت بين السلطات السعودية وجهات فلسطينية اسفرت عن الافراج عن الجبالي بعد عدة ساعات من اعتقاله وقد أدى «العمرة»، وعاد إلى دمشق. وكان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قد عزله من منصبه عدة مرات بسبب السخط الشعبي ضد.

ورفض احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم حركة فتح، مستشار الرئيس

التابعة لحركة حماس في قطاع غزة. واتهمت المصادر الفلسطينية جبالي بأنه كان متورطا في الانقلاب العسكري الذي قامت به حركة حماس في قطاع غزة في شهر حزيران (يونيو) المنصرم، وأنه زود الحركة بأسماء ضباط فلسطينيين يعملون في الشرطة. كانوا على استعداد لمساعدة حماس لتنفيذ الانقلاب، على حد تعبير المصادر الفلسطينية.

وأضافت المصادر الفلسطينية انه بعد ان توقت العلاقات بين الجنرال الجبالي وبين حركة حماس قدمت السلطة الفلسطينية طلب الاعتقال إلى الشرطة الدولية (الانتربول) لاعتقاله.

من ناحية أخرى رفضت حركة حماس هذه التقارير وقالت في بيان رسمي عمته امس الاحد انه لا توجد أية علاقة بين الحركة وبين الجنرال الجبالي، بالإضافة إلى ذلك، نفت الحركة جملة وتفصيلا وجود علاقات او اتصالات بين الجبالي وبين مشعل.

وتضاربت الأنباء في رام الله بشأن اعتقال الجبالي، فبينما نقل عن مصدر امني فلسطيني بان الجبالي اعتقل قبل 5 أيام

تقدمت به السلطة الوطنية الفلسطينية إلى الانتربول، فقد وجهت له تهم التورط في الفساد. واضافت التقارير الاسرائيلية ان رئيس المكتب السياسي في حركة حماس خالد مشعل، الذي تواجد في السعودية، طلب من السعوديين اطلاق سراحه وعدم تسليمه إلى الانتربول، واستجابات سلطات الرياض لحظ مشعل واخلي سبيله على الفور.

وقالت تقارير اسرائيلية اعتمدت على مصادر فلسطينية وصفت بانها رديئة المستوى، ان الجنرال جبالي، الذي هرب من قطاع غزة قبل ثلاث سنوات بعد اكتشاف امر تورطه في اعمال فساد، كان منتزعا لحركة وفتح، وهو من الداعاء الوزير الفلسطيني الاسبق محمد دحلان، وفي الفترة الاخيرة قام الجبالي الذي يتخذ من العاصمة السورية مقرا له، باجتياز الخطوط وانضم إلى حركة حماس، حيث عينه خالد مشعل مستشارا له لشؤون الشرطة، وأنه قدم النصائح والمشورات له في كيفية والية تشكيل القوة التنفيذية

التاصرة -رام الله- «القدس العربي»

-من زهير اندراوس ووليد عوض:

تصدرت نيبا اعتقال قوات الامن السعودية لدير عام الشرطة الفلسطينية الاسبق اللواء غازي الجبالي وسائل الاعلام الفلسطيني وخاصة الوالية للسلطة على مدار اليومين الماضيين. وفردت وسائل الاعلام مساحة كبيرة لخبر اعتقال الجبالي في السعودية بينهم فساد تورط فيها أثناء توليه رئاسة جهاز الشرطة الفلسطينية.

كما ذكرت تقارير صحافية اسرائيلية امس، ان قوى الامن في السعودية اعتقلت الجنرال غازي الجبالي، القائد السابق للشرطة الفلسطينية، خلال تاديبه مناسك العمرة في السعودية، وذلك بناء على طلب





## مقتل مسلح كردي في تركيا

■ **تونسلي** (تركي) - رويترز: قال مسؤولو امن اسلحاحا كرديا قتل واصيب ثلاثة جنود اترك في قتال عنيف دار في اقليم سيرتاك بجنوب شرق البلاد.

تأتي أعمال العنف هذه بعد اسبوع من اعتراض اعضاء في حزب العمال الكردستاني حافلة صغيرة في نفس الاقليم ليقتلوا 12 راكبا، وقتل جندي تركي في المنطقة السبت، وقال حاكم اقليم تونجلي ان هناك جيوبا يستمر فيها قتال عنيف بين الانفصاليين الكراد والجيش التركي في المنطقة.

ويكثف الجيش عملياتها في الجنوب الشرقي المضطرب قبل الشتاء حين تنبسط حركة المتطرفين الكراد في المنطقة نتيجة الظروف المناخية القاسية، ونكسر مسؤولو امن انهم عسروا على خمسة كيلوغرامات من المتفجرات وصادروها قرب قرية باقلمير تونجلي واصفوا انه تم ابطال مفعول خمسة كيلوجرامات من المتفجرات وضعت على الطريق الجنوبي الشرقي.

وتحمل انقرة الحزب المحظور المسؤولة عن مقتل 30 الف شخص منذ عام 1984 حين بدأت الجماعة المسلحة حمل السلاح من اجل اقامة دولة مستقلة للكراد في الجنوب الشرقي للبلاد.

## احباط تهريب أكثر من 25 الف طلفة جنوب السويدية

■ **الرياض - يو بي أي:** تمكنت دوريات حرس الحدود بمركز «طهيا» التابع لقطاع الدائر جنوب السعودي من إحباط محاولة تهريب 25307 طلفات نارية، وقالت صحيفة «عكاظ» أمس الأحد ان المهربين حاولوا إدخال الطلقات الى السعودية عن طريق حملها على دواب سالكين الطرق الوعرة في اوقات متأخرة من الليل.

وتعقب أفراد حرس الحدود المهربين والبالغين من وادي طهيا بيتي مالك لاح المهريون أفراد الدورية، فاطلقوا النار على أفرادها، فجرى اشتباك مسلح لما يقارب ثلاث ساعات من دون وقوع اصابات تذكر.

بعد ذلك تلقى المهريون ما بحوزتهم من الذخائر ولانوا بالفرار وبعد تمسيط النطفة تم العثور على الذخيرة.

## مئات الاشخاص يتجمعون في موسكو

### في ذكرى اغتيال الصحافية بوليتوفسكايا

■ **موسكو - ا ف ب:** تجمع عدد من الاشخاص الاحد في وسط موسكو وسط تعزيزات أمنية مشددة في ذكرى اغتيال الصحافية آنا بوليتوفسكايا قبل سنة.

واقاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين رفعوا لافتات حركة المعارضة التي يقمهاها رئيس الوزراء السابق ميخائيل كاسيانوف، واعلن كاسيانوف في خطاب ان «آنا بوليتوفسكايا قتلت بشكل شنيع، ماتت وهي تحاول الدفاع عن الكرامة الانسانية لكل المواطنين وبات اسمها مقترنا باعلى قيم اخلاقية».

وطوق المئات من عناصر وزارة الداخلية والشرطة المتظاهرين بينما بثت على شاشة كبيرة صور الصحافيات وتظاهرات سابقة للمعارضة، وكانت آنا بوليتوفسكايا من الصحافيين الفاضل الذين تابعوا تغطية النزاع في الشيشان الذي اندلع عام 1999 والتنديد بانتهاكات حقوق الانسان، واعتقلت في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) 2006 في مدخل منزلها في موسكو.

ولم تتضح بعد ملباسات الجريمة.

## تنفوق زعيم المعارضة في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات الكينية

■ **نairobi - رويترز:** حافظ زعيم المعارضة الكيني رايبا اودييتغا على تقدمه على الرئيس موي كيباكي في ثلاثة استطلاعات للرأي نشرت نتائجها امس الاحد قبل شهرين من انتخابات الرئاسة في كينيا.

وتفوق اودييتغا وهو وزير وسجين سابق على كيباكي في استطلاعات الرأي منذ اواخر سبتمبر ايلول ما قد تصبح احف المنافس الانتخابية في الاونة الاخيرة في دييمقراطية افريقية كبرى.

وبدا اودييتغا حملته الانتخابية في نيروبي السبت بينما جاب كيباكي البلاد في الاسابيع الاخيرة لكسب التأييد لحزبه الجديد حزب الوحدة الوطنية وقد اجتمعا حاشدا في ناكورو السبت.

وفي استطلاع اجراه مركز الارجاث الاسترا تيجية حصل اودييتغا على نسبة 49,6 في المئة مقابل 39,6 في المئة لكيباكي وفي استطلاع كونسومر اناسيت حصل اودييتغا على نسبة 46 في المئة مقابل 41 في المئة لكيباكي، ومنح استطلاع افلو تراك هاريس اودييتغا نسبة تأييد 46 في المئة وكيباكي 35 في المئة.

ونظرت الاستطلاعات الثلاث بصحيفة (نيشن) وشارك في كل استطلاع 2400 شخص من الماطعات الكينية الثماني.

## البحرية السريلانكية تفرق زورقا للمتمردين

### التاميل ما اسفر عن مقتل 12 عنصرا

■ **كولومبو - ا ف ب:** افادت وزارة الدفاع الاحد عن مقتل ما لا يقل عن 12 عنصرا من المتمردين التاميل في سريلانكا في معركة بحرية تمكث خلالها البحرية السريلانكية من اغراق زورق تابع لجبهة تمور تحرير ايلام تاميل، واعلنت البحرية السريلانكية انها نسفت زورق «متسوسهما» في منطقة كانت افرقت فيها زورقة لوارية مشابهة الشهر الماضي.

واكد مسؤول في البحرية «انه الاخير من مجموعة عشرة زورق يستخدمها تمور التاميل، معتبرا انه «لم يبق للمتطرفين امكانية نقل اسلحتهم عبر البحر».

وتعتبر حركة التاميل من حركات التمرد النادرة في العالم التي تملك قوة بحرية.

وتشكل مناطق شمال وشمال شرق سريلانكا معازل للمتمردين الذي يتكاثرون من اجل الاستقلال المنطقة التي يشكل التاميل غالبية سكانها، ويشكل السيكهاون 75 ٪ من سكان سريلانكا.

ومنذ العام 1972 قتل اكثر من ستين الف شخص بينهم 5400 منذ نهاية العام 2005.

## الشرطة الدنماركية تعقل 436 في احتجاج

■ **كوبنهاغن - رويترز:** قال مسؤولون ان الشرطة الدنماركية اعتقلت 436 شخصا على الاقل السبت في كوبنهاجن بعد ان حاول محتجون تم طردهم من مركز نشيبات قبل ستة شهور احتلال مبنى آخر.

وقال مسؤولون باسم الشرطة لوكالة ريتزو الدنماركية لاشاء «بم يسبق ان اعتقلنا مثل هذا العدد الكبير في واقعة فريدة من قبيل».

وحاول نحو 3000 محتج تسلسق سيارات الشرطة للوصول الى المبنى، وردت الشرطة بإطلاق قنابل الغاز السيل للدوم ثم بدأت الاعتقالات، وقالت الشرطة انه لم يسجل اي اصابات، واخفق المحتجون في احتلال المبنى، ويتوقع ان يتم الافراج عن معظمهم بحلول الصباح. والنزاع على مركز الشباب قائم منذ عام 2000 حينما باعت الحكومة المحلية المبنى لجماعة دينية، وكان نشطاء يسارون في استخدموا المبنى كقاعدة لهم منذ عام 1982 ولكن جرى طردهم منه في اذار (مارس) مما أدى الى اشتباكات عنيفة في الشوارع وممات الاعتقالات.

## مسكر نكوندا يهدد بشن هجوم

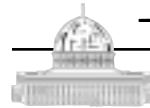
### واسع النطاق في شمال كيفو في الكونغو

■ **غو ما** (جمهورية الكونغو الديمقراطية) - ا ف ب: تواصل صباح الاحد المعارك التي اندلعت السبت بين القوات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنود متشددين مواليين للجنرال المخنوق لوران نكوندا على تلال بوكيما في شمال كيفو (شرق) في وقت هدد المنشقون بشن هجوم واسع النطاق، كما افادت مصادر الطرفين.

وقال الكونغوليس مايلت توكولوفا الضابط في اللواء التاسع في القوات الكونغولية في اتصال مع بوكيما مع وكالة «فرانس برس» ان «الوجهات تواصلت هذا الصباح (الاحد)» في مرتفعات رومانغابو رونونيوي (على الحدود الرواندية).

واضاف ان «المتمردين كانوا يبنيون اجتياح بوكيما وكانوا يستهدفون الذخائر والاسلحة والذوات العسكرية»، وتابع «لقد بنينا بطعات فاحدة (السبت)»، مشيرا الى عدم قدرته على اعطاء حصيلة محددة عن الخسائر لان «العمليات القتالية متواصلة».

المقاتل على مسؤول مقرب من المنشق لوران نكوندا لوكالة فرانس برس الاحد ان القوات المتحركة على وشك شن هجوم واسع النطاق على مواقع القوات الحكومية في شمال كيفو. وقال «الجنرال» بومبابي كاتوليكي الذي قدم نفسه على انه «وزير الدفاع» في المؤتمر الوطني للدفاع الشعبي (حركة سياسية عسكرية يتزعمها نكوندا) مهديا «سوف نشن الهجوم الآن (الاثنين) سنعلن هذا الامر رسميا».



## مقتل 30 متشددا وستة جنود باكستانيين في اشتباكات

# فوز غير رسمي لشرف يضع باكستان في حالة قضائية وسياسية حرجة



باكستانيات يحتفلن بنجاح مشرف في الانتخابات

وكان سكان في المنطقة تكروا في وقت سابق انهم شاهدوا حفسا عسكريا استعدادا فيما يبدو لشن هجوم ضد المتشددين الريطيين بتظيم القاعدة، ووزيرسان معقل دعم لتشديدي حركة طالبان الافغانية وتنظيم القاعدة الذين فروا الى المنطقة بعد ان طردتهم القوات بقيادة الولايات المتحدة من أفغانستان بنهاية عام 2001.

وما زال المتشددون في وزيرستان الجنوبية يحتجزون نحو 225 جنديا كرهائن بعد ان خطفوهم بنهاية آب (اغسطس).

الصوت في انتخابات الرئاسة. وقال المتحدث العسكري المجر جهرال وحيد ارشاد ان «العملية انتهت لكن بعض الاشتباكات ما زالت مستمرة في مناطق اخرى»، وقال ان «استعدادا تقاريري مقتل 30 متشددا وجرح 30»، وقال ان ستة جنود قتلا.

وقال ارشاد ان القوات استخدمت المدفعية الثقيلة وطائرات الميگكوبتر المقاتلة لهجمة مواقع المتشددين في الجبال بعد ان نضموا ليوكتييا عسكرية قرب بلدة مير على الواجهة على بعد 24 كيلومترا شرقي بلدة ميران شاه الرئيسية في المنطقة مساء

هذا الصدد مفادها انه سيعمد عندها الى اعلان الاحكام العرفية. واكد مصدر مقرب من الرئاسة ان الرئيس سيعمد عندها الى فرض «احكام عرفية»، واوضح هذا المصدر لوكالة فرانس برس انه سيخمد عندها اتخاذ اجراءات محددة ضد عدد من المؤسسات تقاديا لوقوف اية قوفا.

وحاول مشرف في مناسبات عدة فرض قوانين استثنائية، الا ان هذا الفوز رجب به رئيس وزرائه معتبرا اياه «مرحلة جديدة في التاريخ الديمقراطي الباكستاني».

ولكن الحك الرئيسي لباكستان ليس في هذه الانتخابات الرئاسية بغير ما هو في الانتخابات التشريعية المقررة مطلع 2008، التي تجرى وفقا لنظام الاقتراع المباشر من الشعب، وفي هذه الانتخابات لا يبدو معسكر مشرف واثقا من امكانية تحقيقه النصر وحيدا.

وتحسبا لهذه الانتخابات وقع الرئيس الباكستاني الجمعة برسوما منح بومجيه رئيسة الوزراء السابقة بيزير بوتو عفوا عن ثهم بالفساد تلاحقها ودفعت بها الى المنفى الاختياري منذ 1999، وهذا الرسوم مهد الطريق امام تقاسم مشرف السلطة مع بوتو مقابل ان يتحالف حزبها النافذ معه في الانتخابات التشريعية.

ويوتو هي المرأة الاولى والوحيدة التي تسلمت رئاسة حكومة هذه الجمهورية الاسلامية، الدولة النووية الوحيدة في العالم الاسلامي، ويتوقع ان تعود هذه الزعيمة الى بلاها في 18 تشرين الاول (اكتوبر).

الان هذا التحالف الخالف لطبيعة بين بوتو ومشرف الذي تدعمه واشنطن بطريقة بالكاد مبطنة، كون مشرف هو حليف اساسي للولايات المتحدة في «حربها على الارهاب» التي تدعمها بوتو ايضا، اثار ردود فعل شاجية حتى في اوساط حزبيها.

وقال زهرة ادن همها يكن قرار المحكمة العليا فان «السؤال التمييز حول الشرعية العلنية والدستورية لشرف سيظل مطروحا».

وعلى الصعيد الميداني أعلن متحدث عسكري باكستاني ان جنودا باكستانيين تدعمهم طائرات هليكوبتر قتلا 30 متشددا من المؤيدين لحركة طالبان في هجوم امس الاحد قتل فيه ايضا ستة جنود.

وجاء هجوم الجيش في منطفة وزيرستان الشمالية على الحدود الافغانية بعد يوم من فوز الرئيس الباكستاني بربوز مشرف الحليف الوثيق للولايات المتحدة الأمريكية بمعظم

### اسلام اباد - من رنا جواد:

وضع فوز الرئيس الباكستاني بولاية رئاسية جديدة السبت بلاده في حالة قضائية وسياسية حرجة وحافلة بالمخاطر، ستتسمر عشرة ايام على الاقل، الى ان تفصل المحكمة العليا في شرعية هذه الانتخابات.

وقال المحلل السياسي نسيم زهرة لوكالة فرانس برس ان «الجنرال مشرف حقق فوزا متوقعا، ولكن هذا لن يزيل بالتأكيد المخاوف السياسية التي تتسيطر على الاجواء» في بلد قضى اكثر من نصف العقود الستة التي مرت على قيامه تحت حكم جنرالات انقلابيين، اما باي سنهيه قضاها في ظل حكومات مدنية خاصة لهؤلاء.

واستولى مشرف على السلطة قبل ثماني سنوات في انقلاب ابيض.

ويبقى مصير مشرف معلقا على قرار المحكمة العليا التي يمكنها ببساطة ان تلغي الفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات التي جرت وفق نظام اقتراع غير مباشر.

وكانت المحكمة العليا سمحت الجمعة في قرار مفاجئ باجراء الانتخابات في وقتها ولكنها فرضت حظرا على اعلان النتائج قبل ان تثبت بطعون تقدمت بها المعارضة، ولن تلتزم المحكمة قبل 17 تشرين الاول (اكتوبر).

وستستظر المحكمة في اهلبة ترشيح مشرف وفي صحة الانتخابات كذلك.

وكان نحو 30 ٪ بالمائة من اعضاء المجالس التشريعية المكونة للهيئة الناجية قدموا استقالاتهم من هذه المجالس كافة احتجاجا على ترشح مشرف بمعتبرين ان «الانتخابات مزورة».

وعد مشرف بالتحلي على قيادة الجيش بعد اعادة انتخابه وقبل انتهاء ولايته الحالية في 15 تشرين الثاني (نوفمبر)، المرشح كما تلحق المعارضة في طعننا المقدم الى المحكمة العليا.

وقال حسن عسكري اساتذ العلوم السياسية سابقا في جامعة لاهور ان «من المفاجئ للغاية ان لا تصادق المحكمة العليا على فوزه».

واضاف «اذا لم يحصل هذا ستقع البلاد في ازمة ضخمة»، ورفض مشرف السيد الاجابة على سؤال عما سيفعل اذا ما ألغت المحكمة العليا الانتخابات، بيد ان شاعلت عدة انتشرت في

■ **النامة - ا ف ب:** أعلن محام بحريني لوكالة فرانس برس ان النيابة العامة البحرينية قررت احالة اربعة بحرينيين الى المحكمة الكبرى الجزائية بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة.

والبحرينيون الاربعة يتهمون في إطار «قضية الخلية» التي تتعلق بجموعه يشبته بارتباط افرادها بتنظيم خارج البحرين، التسمية التي تستخدمها السلطات للإشارة الى تنظيم القاعدة.

وقال المحامي عبدالله هاشم ان «النيابة العامة البلغتنا اليوم (امس) انها قررت احالة المتهمين الاربعة الى المحكمة»، ووضح ان «التمتع تتراخ بين الالتقاء على منطفة اراهية في الخارج وتحويل جماعات اراهية والاشراك بطرق المساعدة».

واضاف ان «اولى جلسات المحكمة نظرت في 23 تشرين الاول (اكتوبر)»، مشيرا الى ان «أحد المتهمين سيحاكم غيابيا لانه موجود في الخارج».

واكد هاشم «ما زلنا نعتقد ان موكلينا ابراءه كما قطعنا جازمين في بداية الاتهام ان من اطلق سراحهم ابراءه ايضا».

ورأي ان «اطلاق سراح اربعة اثناء التفتيشات في اب (اغسطس) الماضي وثلاثة آخرين في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) يؤكد صواب ما ذهبنا اليه من انهم ابراءه».

ويجوب الاتهامات الموجهة للبحرينيين الاربعة، يمكن ان تصدر عليهم عقوبات تصل الى السجن المؤبد حسب القانون رقم (58) بشأن حماية المجتمع من الاعمال الاجرامية صارت عليها البرلمان البحريني في 2006.

واعلن غازي محمدا فرانس برس في 27 آب (اغسطس) الماضي انه «لمست هناك اداة قوية ضد المتهمين وكل ما لدى النيابة فرض ضغوط وتكب حول تغيير التعامل مع الاريكيين عن وجه الجهاد كلها منزلة من شبكة الانترنت».

وهذه ثالث قضية يتهم فيها بحرينيون بالانتماء الى تنظيمات داعية لقتل المدنيين.

تجري جولة جديدة من المحادثات مع وكالة الطاقة الذرية

## ايران تندد «بالمواقف غير المعقولة» التي تتخذها فرنسا بشأن ملف ايران النووي

■ **تهران - ا ف ب - رويترز:** ندد وزير الخارجية منوشهر متكي الاحد ب«المواقف غير المعقولة» التي تتخذها فرنسا في لعبة واشنطن مؤكدا «لا يمكن لفرنسا ان تواصل على هذا الطريق في المستقبل لان مصالحها غير متطابقة تماما مع اهداف امريكا السياسية».

واعتبر الرئيس الإيراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة ان «سياسة فرنسا الجديدة مخزنة»، لكن كوشنير اعتبر في نفس اليوم ان فرنسا لم تشدد موقفها من ايران.

ومن جهته قال متحدث باسم وزارة الخارجية امس الاحد ان ايران وخبراء

## نجاد يريد الابقاء على وزير النفط والصناعة

■ **تهران - ا ف ب:** ذكرت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية امس الاحد ان الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد قران ان يقدم وريي النفط والصناعة بالوكالة الى مجلس الشورى (البرلمان) لثبتيتهما في منصبهما.

ونقلت الوكالة عن احمد موسوي نائب الرئيس الإيراني المكلف الشؤون البرلمانية ان غلام حسين نوزدي وعلى اكبر محرابيان اللذين يتوليان على

نويين من الامم المتحدة سيعقدون جولة جديدة من المحادثات هذا الاسبوع بشأن اجهزة الطرد المركزي التي تستخدمها ايران في تخصيب اليورانيوم. وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم الخارجية في مؤتمر صحافي «تعقد الجولة القادمة من المحادثات يوم الثلاثاء مناقشة اجهزة الطرد المركزي لسنوي التخصصي الاول وستسوى التخصصي الثاني».

ويمكن ان تخصب اجهزة الطرد المركزي اليورانيوم لسنوي يسمح

■ **تهران - ا ف ب:** ذكرت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية امس الاحد ان الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد قران ان يقدم وريي النفط والصناعة بالوكالة الى مجلس الشورى (البرلمان) لثبتيتهما في منصبهما.

ونقلت الوكالة عن احمد موسوي نائب الرئيس الإيراني المكلف الشؤون البرلمانية ان غلام حسين نوزدي وعلى اكبر محرابيان اللذين يتوليان على

## قوات الحلف الاطلسي تعترف بقتل ثلاثة مدنيين

### هجوم انتحاري فاشل يستهدف قائد شرطة في جنوب افغانستان

اشخاص اخريين بينهم امرأة جرحوا في نفس الحادث.

واوضح الحلف الاطلسي ان الحاسجز اقيم اثر معلومات حول تعزيز قوات الاسلاميين في المنطقة وتقلتها في شاحنات.

كذلك اعلن الحلف الاطلسي ان افغانيا «كان يتصرف بشكل غريب»، قتل السبت بعد تجاهل امرها بالتوقف باللغة المحلية.

واعلن الناظم سابقا ان قوات الميجور تشارلز انتوني «ناسف لسقوط ارواح مدنيين في الحادثين».

واكد البيان ان تحقيقات تجري حاليا لتحديد ظروف الحادثين الدقيقة.

لشن هجوم انتحاري،

واكد متحدث باسم حركة طالبان ذبح الله مجاهد خمسة استمار من هدفه قائد لاية لوغار جنوب افغانستان، بعدما صوب في التسلسل الى مقر قيادة قوات الامن من دون عنصبة.

وقال قائد شرطة الولاية غلام مصطفي لوكالة فرانس برس ان الرجل «تمكن من دخول مقر قيادتنا العامة. وقد استهدف حراسنا وقتلوه امام باب مكتبي على بعد خمسة امتار».

وقتل الحراس الانتحاري بعدما تجاهل تحذيراتهم وواصل سيره باتجاه مكتب قائد الشرطة.

وقال مصطفي «عشرنا على قنابل خبائها في برته

## لندن: انتقادات شديدة لبراون بعد قراره عدم الدعوة لانتخابات مبكرة

■ **المنظور -** قال براون «من غير المرجح ان تجري انتخابات في المستقبل المنظور»، واضاف «من الامةية يمكن ان تخصص الوقت للتفكير التي تشهدها البلاد ان الشعب يريد التغيير وانني اسمعني الى تحقيق هذا الشعب واجريت المناقبة مع براون السبت في مقر رئاسة الوزراء في وسط لندن، واكد براون في حديثه انه لن يدعو الى انتخابات تشريعية مبكرة الشهر المقبل بالرغم من انه يدعو لانتخابات. وقال «اعتقد ان رئيس الوزراء اظهر ضعفا كبيرا وترداد» من الواضح انه لم يكن يزعم الا انهم اتخذوا في وقت سابق، في حين قال زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي المعارض مينزينس كامبل ان براون لم يحرك ساكنا لوقف التكتكات حول مسالة الانتخابات المبكرة، وجاءت ردود الفعل سلبية الاحد على

■ **لندن - ا ف ب:** أعلن رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون الاحد انه «من غير المرجح ان يدعو الى انتخابات تشريعية مبكرة العام المقبل، وذلك في مقابلة مع قناة «بي بي سي».

وقال سوزان الخطة الشهر الماضي الصحفي اندرو مار هول احتمال الدعوة الى انتخابات تجري في الاربعة والخريف المقبلين لان زعيم العمل «من غير المرجح ان تجري الانتخابات». وعندما طلب منه الصحافي حديد مقصده اضاف براون ان هذا الامر «مستبعد جدا».

واعلن رئيس الوزراء خلال هذه المناقبة انه تخلى عن فترة الدعوة الى انتخابات مبكرة هذا الخريف كما كانت الصفا ترجح منذ اسابيع عدة، وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان يتوقع «عدم اجراء انتخابات في المستقبل

## مقتل مسؤول امني في مقديشو

### والمتوردون يعينون متحدثا اسمهم

■ **نيرويبي - ا ف ب:** افاد شهود عن مقتل مسؤول امني صومالي ليل السبت الاحد في مقديشو في اخر عملية اغتيال ضمن سلسلة طويلة من الاغتيالات استهدفت سنسؤولين حكوميين.

من جانب اخر، عين المتوردون الذين يشنون هجمات في شكل حرب عصابات شبه يومية في العاصمة الصومالية مقديشو باسمهم في مقديشو وهو مساعد القائد السابق في المحاكم الاسلامية الشيخ المختار ربوع على المدعو «ابو منصور».

■ **بلغراد - ا ف ب:** لم يستعيد فولفغانغ ايشينغيمر ممثل الاتحاد الاوروبي في اللجنة الأوروبية والرئيسة الأوروبية تكلفة تسهيل المفاوضات بين بلغراد وبريشيتينا حول مستقبل كوسوفو، تنظيم مؤتمر دولي حول هذا الاقليم.

وقال ايشينغيمر في مقابلة نشرها الاحد صحيفة «فيسرنيي نوفوستي»: «اننا نتحدث الآن لاستبعاد امكانية عقد مؤتمر على الانترنت، واغتال مساحون احمد حريد مسؤولو منطقة في وكالة الامن الوطنية الصومالية ليل السبت الاحد.

واوضح احد اقاربه محمد ابراهيم

## فولفغانغ ايشينغيمر لا يستبعد

### عقد مؤتمر حول كوسوفو

■ **بلغراد - ا ف ب:** لم يستعيد فولفغانغ ايشينغيمر ممثل الاتحاد الاوروبي في اللجنة الأوروبية والرئيسة الأوروبية تكلفة تسهيل المفاوضات بين بلغراد وبريشيتينا حول مستقبل كوسوفو، تنظيم مؤتمر دولي حول هذا الاقليم.

وقال ايشينغيمر في مقابلة نشرها الاحد صحيفة «فيسرنيي نوفوستي»: «اننا نتحدث الآن لاستبعاد امكانية عقد مؤتمر على الانترنت، واغتال مساحون احمد حريد مسؤولو منطقة في وكالة الامن الوطنية الصومالية ليل السبت الاحد.

واوضح احد اقاربه محمد ابراهيم





## المفصلون ناشدوا الحكومة بتوفير الأمن للعودة لوظائفهم

# حكومة المالكي تفصل الافا من اساتذة الجامعات والاطباء والموظفين

## وتقصر التعيين ومنح التقاعد على عناصر الاحزاب المقربة منها



لافعة وفتحها مظاهرة معارضة للاحتلال الأمريكي للعراق امس (ا ف ب)

بغداد - «القدس العربي»:

اشارت معلومات من مصادر عراقية موثوقة ان الافا من اساتذة جامعات واطباء ومهندسين عراقيين اتخذت الوزارات في حكومة المالكي قرارات بفصلهم من وظائفهم، في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة إعادة نحو الفين من عناصر الأجهزة الأمنية للنظام السابق الى الوظائف اذا رغبوا بذلك او الاحالة على التقاعد وبأثر رجعي إضافة الى تعيين الاف او منح رواتب تقاعدية للاف اخرين من الاحزاب المقربة للحكومة دون ان يكونوا موظفين في التقاعد ريثما يستطيعون ترتيب امورهم والعودة الى وظائفهم دون فصلهم او اعتبارهم مستقيلين لانهم لم يرغبوا بالاستقالة.

من ناحية اخرى شكك لافيف من الاطباء العراقيين المقيمين في دول عربية مجاورة كالأجنيين من اتخاذ الحكومة قرارات بفصلهم وعدم اعتبارهم مجازين او في ظروف خاصة. وقال الاطباء ان على الحكومة التي طالبنا بالعودة الى وظائفنا ومستشفياتنا ان توفر لنا الامن وتبعد عنا عصابات الخطف والاجرام التي قتلت وحفظت مئات الاطباء من زملائهم قبل ان تطالبهم بالالتزام بالدوام، وناشد الاطباء الحكومة العراقية ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بعدم اتخاذ اجراءات تعسفية ضد اصحاب الخبرات في العراق بهدف ابعادهم عن مهامهم، والتدرج بالجوانب الأمنية والسياسية لافراغ العراق من علمائه.

وقد شارك الاطباء واساتذة في مومهم مئات المهندسين واصحاب الشهادات العليا في العراق من المهجرين بسبب العنف او في الخارج، حيث يشيرون الى ان الحكومة التي اعادت كما تقول الاف المفصلين من وظائفهم من السياسيين السابقين، او من أجهزة النظام السابق الأمنية والجيش السابق تعمد الان الى فصل اللاف يوميا، وهو ما يعني ان وضع العراق على هذا الحال لن يستقر ابدا.

فأصل ان أعضاء مجلس النواب يتقاضون اللاف الدولارات وراتب لكتهم لا يداومون فيما تطبق القوانين على الموظفين البسطاء، في الوقت الذي تم اصدار قرار تقاعد البرلمانين لم يصدر حتى الان قرار التقاعد لعموم الشعب، فيما تتواصل محلات الفصل ضد ابناء العراق في جميع المؤسسات.

وقالت مصادر من جامعة بغداد والجامعة التكنولوجية والمستنصرية ان اوامر صدرت من وزارة التعليم العالي تقضي بفصل اساتذة الجامعات من وظائفهم واعتبارهم مستقيلين لانهم لم يلتحقوا بالدوام لعدة ايام، مع العلم انه لا يوجد دوام في الجامعات حتى الان، في وقت كان عدد كبير من الاساتذة قد تلقوا تهديدات بالقتل اذا وصلوا لجامعاتهم، فيما هرب بعضهم الى مدن اخرى جنوب او شمال البلاد او الى دول مجاورة خوفا من التهديدات.

ويؤكد استاذ جامعي من جامعة بغداد كلية الاداب ان بعض المسلحين قد احتلوا بيته في غرب بغداد واحرقوا اثاث منزله وتوعدوه بالقتل وقد هرب من بيته مع ابنته الصغار الى دولة مجاورة وبسبب ظروف الحصول على الإقامة لا يمكن من الالتحاق بالجامعة وقد تعرض الى مرض خلال سفره وحين طلب اجازة سنوية او مرضية لعدة اشهر ابغته الجامعة بأنه اصبح مفصلا وخارج الخدمة.

وناشد الاستاذ الجامعي ومعه اساتذة اخرون في نفس الحال رئيس الوزراء نوري المالكي ان حل هذه المعضلة واعتبار وضهم اجازة بدون

## قوات أمنية وعشائرية تقتل ثمانية مسلحين وتعتقل 37 وتحرر مخطوفين شمال بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

قتلت قوات الجيش والشرطة العراقية بالتعاون مع افراد العشائر ثمانية مسلحين واعتقلت 37 وحررت 27 سائق شاحنة كانوا المجهزين في عملية قامت بها يوم الخميس الماضي جنوب غربى سامراء.

وأفاد الجيش الأمريكي بأن أربعة من افراد قوات الامن العراقية وأربعة من افراد العشائر قتلوا في الاشتباكات. وفي الطفولة، قتلت الشرطة العراقية انها قتلت مسلحا واعتقلت 12 آخرين الجمعة.

وفي سلمان باك، قتلت الشرطة العراقية ان ثلاث قذائف هاون قتلت مدينا واصابت أربعة آخرين جنوب بغداد. وعثرت الشرطة العراقية على اربع جثث في اجزاء متفرقة من بغداد الاسكندرية جثّة رجل من دون رأس بدت عليها علامات تعذيب، في وقت عثر فيه على جثة طفل بها جروح ناجمة عن اعدة نارية في المسبب.

وفي غضون ذلك، قتلت الشرطة ان مسلحين قتلوا ضابط شرطة واصابوا مدينا عندما اطلقوا الرصاص على سيارتهم خارج الحويجة غربى كركوك.

وفي المحاويل، قتلت الشرطة ان مسلحين قتلوا احد افراد القوات

## السيبر الروسي يتعرض لعملية تفتيش مهينة على يد حراس شركة بريطانية لحماية مطار بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

اكدت مصادر أمنية في مطار بغداد الدولي قيام حراس شركة أمنية بريطانيون في مطار بغداد بايقاف السفير الروسي وتفتيشه بطريقة مهينة، حيث طلب منه الحراس ان يخضع لاختبار امام انظار المسافرين في صالة المطار.

وقالت المصادر التي كانت حاضرة عملية التفتيش ان الحراس هم من شركة «غلوبال» البريطانية المسؤولة عن حماية المطار، طلبوا من السفير الروسي نزع حذائه والخروج محتويات جيبه ونزع حزامه امام عين المسافرين والموظفين دون ميلاد يوضع الدبلوماسي، مما اثار غضب السفير الروسي ودفعه لرفع صوته احتجاجا، منكرًا مفتشيه انه «سفير يمثل دولة عظمى»، ولم يجسد حقه تدخل السؤولين العراقيين في مطار بغداد.

وقال علي الصفار مدير المطار ان غضب واعتراض السفير لم يلقيا صدى واحتراما، أو استجابة من السؤولين البريطانيين، ونبه الى ان ذلك اثار غضبه ما دفعه الى التدخل ومخاطبتهم قائلا «لم أر في حياتي في هذا المطار او مطارات دول العالم، ان يفتش سفير دولة عظمى بهذه الطريقة المهينة».

واستنكر الصفار الاجراءات الأمنية التي وصفها بالتافهة وغير البرورة ضد السؤولين المسافرين، مؤكدا ان شركة غلوبال البريطانية تولت مسؤولية حماية مطار بغداد بمبالغ خيالية هائلة لا يبرر لها.

واكد قدرة العراقيين على حماية المطار بصورة أكثر حضارية، مشيراً الى طرد مسؤولة كبيرة من الشركة بعد اكتشاف تلفها رشاشي، ومذكرًا بأن بعض موظفي الشركة البريطانية يتقاضون 18 ألف دولار مقابل 500 دولار للعراقي.

## قياديان كرديان: الاستفتاء على كركوك في موعده وترحيل اكثر من الف عائلة عربية مقابل اموال

اربيل - «القدس العربي»:

عبر قياديان من اقليم كردستان العراق ان موعده الاستفتاء على كركوك فيق المادة 140 سيتم في موعده قبل نهاية العام الجاري وان اكثر من 2500 عائلة عربية ستستسلم صوكا بمبالغ مالية بعد ان وافقت على مغادرة كركوك.

فمن جهته قال نائب رئيس برلمان كردستان ان الاستفتاء على صير كركوك سيجري قبل نهاية العام الحالي، مبينا ان اللجنة العليا المكلفة بتطبيق المادة 140 من الدستور، قررت في اجتماع جرى الاثنين، عدم تأخير الاستفتاء عن موعده المحدد.

واضاف كركوكي ان الاستفتاء يتم بحته في اجتماع

اللجنة، وتقران ينفذ في الموعد المحدد في الدستور

نهاية هذا العام دون تأخير.. مشيراً الى ان «الجهات المختصة تشجع بالعمل لأخذ الإجراءات اللازمة».

وكان خالد الطيعة النائب الأول لرئيس مجلس النواب، قال في تصريحات صحافية منتصف ايلول (سبتمبر)، إنه ليس هناك «فرصة تذكر لإجراء استفتاء بقر وضع مدينة كركوك هذا العام، إن إجراء أي استفتاء في العراق يتطلب تحضيرات تستغرق سبعة اشهر، طبقا لتقرير قدمته المفوضية العليا المسئلة للانتخابات

من جانبه قال الدكتور محمد احسان وزير مناطق خارج الاقليم في حكومة اقليم كردستان بان 2500 صك تم ترحيلتها للعوائل العربية الوافدة الراغبة بالعودة

## مسؤول في حزب طالباني: القيادة الكردية أخطأت بتأييدها لقرار الكونغرس تقسيم العراق

اربيل - «القدس العربي»:

انتقد قيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، حزب الرئيس العراقي جلال طالباني، القيادة الكردية لتعجيلها في تأييد قرار مجلس الشيوخ الأمريكي حول التقسيم الفدرالي للعراق، مؤكدا انها «ارتكبت خطأ دبلوماسيا بتأييدها للقرار». وأضاف «من المفارقات العروبية أن القرار رفضه الرئيس الأمريكي بذاته لكن القيادة الكردية ايده، على حد قوله».

وقال فريد أسسرد، عضو قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، ان «القيادة الكردية اعتقدت ان تأييد القرار هو مصلحة عراقية، على أساس عرقي سيسهل ضم الأراضي المتنازع

عليها الى اقليم كردستان، وأن القرار سيشكل فرصة لإعادة تلك الأراضي الى الإقليم بديلا عن المادة 140 الدستورية التي يوجه تنفيذها عقبات وعراقيل كثيرة هذه الأيام، ولكن هذا التصور كان خاطئا، على حد تعبيره».

وحول مطابقة القرار الأمريكي، غير المزمع، مع نصوص الدستور العراقي، قال أسسرد، الذي يدير مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية في السليمانية، «ان القرار يتفق مع الدستور العراقي في التأكيد على الفدرالية كنظام سياسي معتمد دستوريا في العراق، ولكنه يختلف معه في التفاصيل خصوصا وأنه يتعارض مع قانون الأقاليم المزمع تنفيذه العام المقبل، فهذا القانون يعطي

الحق لسكان كل محافظة بتشكيل إقليميها الخاص سواء بالإتحاد مع محافظة أخرى أو عدة محافظات، ولكن القرار الأمريكي لا يعطي هذا الحق للمحافظات، ويقضي على هامش الحرية المتحقق من النص الدستوري بتشكيل الإقليم وفق خيارات سكان المحافظة».

وأردف قائلا «فعلى سبيل المثال لا يسمح القرار الأمريكي بإنشاء إقليم محافظة الأنبار السنية ومحافظة بابل الشيعية، فيموجب هذا القرار فإن اتحاد الأقاليم منحصرا فقط بالطوائف، بمعنى انه في حال رغبة محافظة الأنبار السنية بالانحياز مع محافظة بابل الشيعية لدخول إقليم موحد، فإن هذا غير ممكن،

مغادرة الاحياء التي يسكنون فيها الى احياء اخرى او الى خارج المحافظة والقطر وخصوصا الى مدينتي السامراء وصلاح الدين».

ويؤكد مطعون على كواليس ما يجري في البصرة ان كثيرا من عمليات الخطف تتم بالتنسيق مع رجال شرطة فاسدين باعتراف جميع الاطراف الأمنية وغير الأمنية هنا، حيث يقوم بعض رجال الشرطة بعمليات خطف بعجلات الشرطة وبعدها يتم بيع المخطوفين الى جهات معروفة تتولى عمليات المفاوضات وتبادل الفدية.

من جهة اخرى مازال الصراع لادارة الملف الامني بين قيادة شرطة البصرة ومجلس المحافظة ومحافظ البصرة مستمرا منذ أكثر من ثلاثة اعوام، حيث ان قيادة شرطة البصرة دائما معينة من قبل رئاسة الوزراء لاهمية المدينة، ويكون مدير الشرطة مستقلا وبعيدا عن الاحزاب السياسية عموما والنيابات الدينية خصوصا التي تسيطر على مجلس المحافظة وبين المحافظ الذي ينتمي الى حزب (الفضيلة) الذي يبتعد هو الاخر في ارائه عن القائمة الاسلامية التي تسيطر على المجلس.

البصرة - «القدس العربي»:

أعلن وكيل وزارة الداخلية لشؤون القوة الساندة اللواء احمد الخفاجي ان لجنة تدقيق الاعداد الحقيقية لعدد المتسبين في وزارة الداخلية كشفت 26 ألف اسم وهي لحماية المنشآت الحيوية في العراق.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده اللواء الخفاجي في مقر اكااديمية حرس الحدود بمحافظة البصرة وادعى ان اللجنة ستواصل عملها في تدقيق كل مفاصل الوزار، ونكر انه سيتم تجهيز شرطة خفر السواحل بمحافظة البصرة بـ(10) زوارق عسكرية مدرعة لتطووير عملها في حماية السواحل العراقية ومواجهة المهربين للحد من عمليات التهريب عبر الحدود العراقية- الإيرانية مؤكدا ان الكثير من المهربين يحتتمون بالجانب الإيراني من الحدود المشتركة في عمليات التهريب.

واضاف اننا نسعى إلى اعتماد الجانب القانوني لدى السلطات الإيرانية لمعالجة هذا الأمر من خلال تقديم الشكاوى والمذكرات إلى وزارة الخارجية

## تنظيم القاعدة يتبنى اغتيال رئيس مجلس انقاذ صلاح الدين

بغداد - اف ب: تبنت «دولة العراق الاسلامية»، تنظيم القاعدة في العراق في بيان الاحد اغتيال الشيخ السني معاوية ناجي الجبارة العضو في تحالف عشائر لمكافحة القاعدة في محافظة صلاح الدين.

واعلن البيان الذي نشر على موقع على الانترنت تستخدمه الجماعات الاسلامية عادة ان «الله مكن اخوانكم في وزارة الامن من تعقب واغتيال امام الكفر والردة المدعو معاوية الجبارة رئيس ما يسمى بمجلس انقاذ صلاح الدين واحد كلاب حامل راية الصليب (جورج) بوش».

واضاف البيان الذي تعذر التاكيد من صحته ان الشيخ الجبارة الذي قتل الخميس مع خمسة من حراسه اغتيل خلال «عملية بطولية بعبوة ناسفة فجرت على موكبه لدى مروره في منطقة الاسحاق في اربيل».

وكانت الشرطة العراقية أعلنت معاوية ناجي الجبارة عضو هيئة رئاسة «مجلس اسناد صلاح الدين» الذي يقاوم تنظيم القاعدة على غرار مؤتمر صعوة الانبار ومقتل خمسة من مرافقيه في انفجار عبوة ناسفة شمال بغداد.

ووقع الاعتداء بعد ثلاثة اسابيع من مقتل الشيخ عبد الستار ابو ريشة في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) في اعتداء تبنته ايضا «دولة العراق الاسلامية».

## صحيفة بريطانية: انتحاريون يعبرون من سورية إلى العراق

لندن - يو بي أي: ذكرت صحيفة «تايمز أوف لندن» امس الأحد، أن انتحاريين يجندون في سورية حاليا للعبور إلى العراق بواسطة شبكة مرتبطة بالقاعدة.

وأضافت الصحيفة، بعد شهر من التحقيقات حول الانتحاريين القادمين من سورية إلى العراق، أن الشبكة تتضمن أسماء لتجنيد المتطوعين، ومزورين ولزويدهم بهويات جديدة، وأشخاص مكلفين بتأمين عبورهم إلى خلايا القاعدة في العراق.

وقام 1300 انتحاري بتفجير انفسهم منذ الاجتياح الأمريكي للعراق في آذار (مارس) من العام 2003، كما سببوا في الأشهر الـ9 الأولى من السنة الحالية فقط، بمقتل وجرح أكثر من 4 آلاف شخص.

ووصفت الصحيفة ثلاثة من الذين يطعمون الى يكونوا انتحاريين، اجرت معهم مقابلات في سورية، بانهم متعلمون من الطبقة الوسطى ويمتلكون أفكارا واضحة، وأن أعمارهم تتراوح بين العشرينات ومطلع الثلاثينات.

وقال الانتحاريون الثلاثة إن قتل «الكلار» كغيل بإيصالهم الى الجنة، كما ادعى احدهم أنه زنى أخيه بالمتفجرات وراقبه بفجر نفسه قاتلا ثلاثة جنود أمريكيين في العراق.

## قوات عراقية أمريكية مشتركة تدهم احياء عدة في جنوبي بغداد

بغداد - يو بي أي: قال شهود عيان ان قوات عراقية أمريكية مشتركة بدأت امس الأحد عمليات دهم وتفتيش واسعة في عدد من احياء منطقة الدورة الضطرية جنوبي غربى بغداد.

وأفاد الشهود ان القوات المشتركة داهمت حيي آسيا والميكانيك وشارع ستين بمنطقة الدورة واعتقلت عددا من المشتبه بهم.

وقد سمع اصوات اعبرة نارية خلال عمليات الدم، ولم تصدر قيادة هذه القوات اي بيان يشرح الى اسباب هذه العملية او نتائجها حتى الآن. ويعتقد ان هذه الداهمات جاءت على خلفية مهاجمة مسلحين دورية تابعة للجيش العراقي في حي الميكانيك بالدورة امس السبت.

## عائلة سعودية تفاجأ بصذور حكم بالإعدام على نجلها في العراق بعد أشهر من اخفائه

الرياض - يو بي أي: فوجئت أسرة المعتقل السعودي في السجون الأمريكية بالعراق صالح بن لافي صالح العتيبي والمكوم عليه بثلاثة أحكام قضائية بنياً الحكم عليه بالإعدام شقفاً، بعدما ادعت المحكمة العراقية انضمامه الى تنظيم القاعدة بالعراق ودخوله غير المشروع إلى أراضيها.

ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية الصادرة امس الأحد عن عبدالله لافي العتيبي شقيق المعتقل (33سنة) ملاحظات اخفاء أخيه وتطوره في العراق قائلا «ابننا اخفى صالح عن سببنا في غرض السبحة وكان ذلك في شهر نيسان (ابريل) 2006 وبعدها بأيام قليلة ابيننا الوالد بانقطاع الاتصال بشقيقنا وتم حينها إبلاغ السلطات السعودية عن اخفائه بخاسة عندما علمنا من الجوازات انه سافر الى سورية، حيث قفنا ببلاغ وزارة الداخلية السعودية».

وأضاف العتيبي تلقتنا اتصالا من هاتف ثابت من منطقة مكة المكرمة في كانون الثاني (يناير) من الماضي، وكان على الطرف الآخر شخص يتحدث بلهجة سورية ادعى خلاله «استشهاده صالح» في العراق عقب قيامه بعملية انتحارية في بغداد ضد القوات الأمريكية.. وتحدث معنا مطولا عما سيئاله شقيقنا من تعيم وثواب إثر هذه العملية».

وأكد العتيبي أنه تم الاتصال بوزارة الداخلية للإبلاغ عن اتصال الشخص السوري المجهول، وانهم تاكدوا فيما بعد ان الاتصال ورد من كاتبة هاتف عمومي.

وأضاف ان الأسرة اقامت العزاء بناء على هذا الاتصال. وأضاف شقيق المعتقل إنه بعد اقامة العزاء لمدة اسبوع ثارت بعض الشكوك في رواية الشخص المجهول، وخطبت الأسرة جمعية الصليب الأحمر للاستدلال عن مكان ومصير صالح، وفي آخر يوم من آب (أغسطس) الماضي، واد اتصال من الصليب الأحمر يؤكد وجود صالح في معتقل امريكي ببغداد وأنه يبلغ والديه أنه بصحة جيدة ويطلبهم ان يدعوا له.. وتابع أنه قام ببلاغ وزارة الداخلية باتصال منظمة الصليب الأحمر ويبدوها أكدت الداخلية سلامة المعلومة، مشيراً الى ان الأسرة علمت بنياً الحكم عليه شقفاً كما ذكرت الصحف السعودية الشهر الماضي.

وناشد العتيبي الحكومة السعودية التدخل لعق رقية صالح من حبل المشنقة ليمانهم انه أخذ مخطوفا من سورية ومنها الى العراق وقفا عليهم ان صالح رجل بعيد كل البعد عن الأفكار المتطرفة والمخطوطة من جهتها.. أكدت مصادر قانونية عراقية، تقوم بالدفاع عن المعتقلين السعوديين، للصحيفة ان صالح حكم عليه بثلاثة أحكام قضائية وكان اشدها الإعدام شقفاً حتى الموت وهو الحكم الذي سينفذ في حال تتيبت محكمة التعيين الكلداني.

وأوضحت المصادر ان السعودي صالح العتيبي يقبع حاليا في سجن أبو غريب بالعراق.

## الحكومة العراقية ستقاضي رئيس لجنة النزاهة الذي طلب اللجوء الى الولايات المتحدة

بغداد - اف ب: اعلن بيان حكومي الاحد ان حكومة نوري المالكي ستدفع دعوى قضائية ضد رئيس لجنة النزاهة السابق راضي الراضي بتهمة التشهير بشخص رئيس الوزراء العراقي ان الفساد المالي والاداري.

وجاء في بيان لرئاسة الوزراء العراقية ان «الحكومة العراقية ستدفع دعوى قضائية ضد رئيس هيئة النزاهة سابقا لقيامه بتهمير وثائق رسمية وتعمد الاساءة والتشهير بشخص رئيس الوزراء والعمل على اعادته الى العراق لاحائه الى القضاء للتحقيق معه في قضايا الفساد المالي والاداري المطرط فيها».

وأضاف «سنعمل على اعادته للعراق ليقدّم للقضاء للتحقيق بتهمة الفساد المالي والاداري».

وكان الراضي قد توجه في اب (أغسطس) الماضي الى واشنطن للمشاركة في تدريب في وزارة العدل الامريكية لكنه طلب اللجوء السياسي بعد وصوله الى هناك.

ونفى الراضي تهمة الفساد والفرار من البلاد الموجه اليه، وقال في وقت سابق انه ينوي العودة الى العراق.

وقال الراضي في جلسة امام الكونغرس الامريكي الخميس ان الفساد يلف كل وزارات الدولة وان مسؤولين كبارا في الدولة متورطون بها.

واكد ان الفساد يكلف العراق حوالي 18 مليار دولار وساعد في دعم الميليشيات الطائفية وادى الى عرقلة المصالحة السياسية وتسبب في اضرار بالصناعات النفطية.









## توافق بين الجانبين على تواصل الرعاية الاردنية للاماكن المقدسة والبلدة القديمة من القدس الفلسطينيون والاسرائيليون يبدأون اليوم مفاوضات سرية لصياغة بيان مشترك للسلام لعرضه على مؤتمر الخريف

رام الله - «القدس العربي»  
- من وليد عوض:

من المقرر ان تبدأ طواقم المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية اجتماعاتها اليوم بعيدا عن وسائل الاعلام، وغير معلومة المكان بهدف التوصل لبيان مشترك يحدد توجه العام لنهاية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي لعرضه على مؤتمر الخريف للسلام الذي دعا اليه الرئيس الامريكى جورج بوش. وسيشارك في الوفد الفلسطيني الذي يرأسه أحمد قريع كل من الدكتور صائب عريقات وياسر عبد ربه والدكتور سعدي الكرنز وأكرم هنية عضو المجلس الثوري لحركة فتح، وكانت إسرائيل أعلنت ان الوفد الاسرائيلي للمفاوضات يضم مستشاري أولتورام توربوفيتش وشالوم ترجمان ومدير عام الخارجية إيهرون ابروفيتشوعاموس جلعاد رئيس القيادة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وفيما يسعى الاسرائيليون الى الوصول الى بيان عام ومشارك مع الفلسطينيين على الوصول الى اتفاق مفصل لحل قضايا الوضع النهائي التي تشمل الحدود والقدس وملف اللاجئين.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر

فلسطينية مقربة من الرئاسة الفلسطينية امس بان هناك اتفاق اولي بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت على ان تتواصل الرعاية الاردنية للاماكن المقدسة في القدس الى جانب رعايتها لكل من يقطن داخل اسوار البلدة القديمة من القدس، وحسب المصادر فان التوجه الفلسطيني والاسرائيلي هو اعطاء القدسي الشريف على غرار رعاية العائلة المالكة في السعودية للاماكن المقدسة في السعودية.

واشارت المصادر الى ان التوجه لحل قضية القدس ان يبقى «الحوض القدس» تحت الرعاية الاردنية ومنح سكان البلدة لحركة فتح، الذين يعيشون داخل اسوار القدس القديمة) ارقام وطنية اردنية. والمحتمل ان يكون ان يمت تشكيل لجنة اشراف عليا على القدس تضم الاردن ومصر والجنابيين الفلسطيني والاسرائيلي إضافة لأمم المتحدة.

ومن الجدير بالذكر ان الاردن يواصل رعايته للمسجد الاقصى والاماكن المقدسة في القدس رغم سقوطها تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ عام 1967. ولا بد من الإشارة الى ان الملك الاردني عبد الله الثاني امر قبل عدة شهور بإرسال منير صلاح الدين ابوويي الذي أعيد بناؤه من مصادر

هذا ومن المتوقع ان يعكف الوفدين الفلسطينى والاسرائيلي اليوم في اجتماعات سرية على صياغة بيان سلام مشترك لعرضه على مؤتمر الخريف بحيث يكون كقاعدة لانطلاق اية مفاوضات على التفاصيل.

وقال رئيس الفريق الفلسطيني المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلي اليوم في اجتماعات سرية على صياغة بيان سلام مشترك لعرضه على مؤتمر الخريف بحيث يكون كقاعدة لانطلاق اية مفاوضات على التفاصيل. وقال رئيس الفريق الفلسطيني المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلي اليوم في اجتماعات سرية على صياغة بيان سلام مشترك لعرضه على مؤتمر الخريف بحيث يكون كقاعدة لانطلاق اية مفاوضات على التفاصيل. وقال رئيس الفريق الفلسطيني المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلي اليوم في اجتماعات سرية على صياغة بيان سلام مشترك لعرضه على مؤتمر الخريف بحيث يكون كقاعدة لانطلاق اية مفاوضات على التفاصيل.

توقد وافقت على نتائج المؤتمر الأول، الذي أحرق عام 1968 على يد الحشد المستوطنين الاسرائيليين. هذا وشدد المفاوضون الفلسطينيون خلال الـ48 ساعة الماضية على أهمية القدس، وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس «لا دولة من دون القدس» فيما أعلن رئيس الطاقم التفاوضي الفلسطيني أحمد قريع بأنه لا دولة فلسطينية بدون القدس، وقال «الدولة هي القدس».

وفي نفس الإطار نفى الدكتور صائب عريقات امس ان تكون الادارة الامريكية تقدمت باقتراح يقضي باقتسام السيادة على القدس بين الفلسطينيين والاسرائيليين مقابل تنازل القيادة الفلسطينية عن حق العودة. هذا وذكر ان خمسة من كبار المسؤولين السابقين في وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكية تقدموا باقتراح جديد، قالوا إنه يهدف لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، ويقوم على اقتسام القدس كعاصمة بين دولتين، اسرائيلية وفلسطينية، مقابل التنازل عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين. وشملت الاقتراحات التي تم تقديمها الى وزيرة الخارجية الامريكية، كوندوليزا رايس، ضرورة عقد سلسلة من مؤتمرات السلام تتبع المؤتمر المقرر الشهر المقبل، على ان يتم دعوة حركه حماس اليها، بعد ان

## مقتل شاب مسيحي من غزة على يد مجهولين

اختطف من قبل مجهولين يوم الجمعة، وتابع «جميع أفراد الأسرة المسيحية والمجتمع الغزي الكبير يشعرون بالصدمة العميقة من جراء هذه الجريمة التي هزت مشاعرهم خاصة وأن المغرور متزوج وأب لأطفال». وطالب النائب الفلسطيني أحمد زرع على تشرف عليها الحكومة المقالة في غزة برئاسة حماس بـ«العمل القوري والحديث لكشف ملامسات هذه الجريمة والقاء القبض على مرتكبيها وتقديم العدالة حتى يأخذ القانون مجراه». ورفض الطويل الحديث عن تفاصيل الجريمة، لافتاً إلى أنها «من الممكن أن تكون خطيرة»، من جهتها وعدت وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة الفاعلين بـ«العقاب». وقالت في بيان لها أنها «تحت تحقيقاً في هذه الجريمة وستلاحق كل من يشتبه تورطه في هذه القضية وفق القانون». وتابعت «إن تتعاون مع العاينين بأمن واستقرار شعبنا، وأشارت إلى أنها منذ اللحظة التي أبلغت فيها باختفاء عياد أمرت جميع عناصرها بالبحث والتحري عنه لكن فوجئت بمقتله على أيدي مجهولين، وهذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها قتل شاب مسيحي في قطاع غزة، التي انتشرت فيه جرائم قتل كثيرة في الأعمار الماضية». وتقدر نسبة المسيحيين في قطاع غزة بنحو ثلاثة آلاف فرد، يعيش غالبيتهم في مدينة غزة.

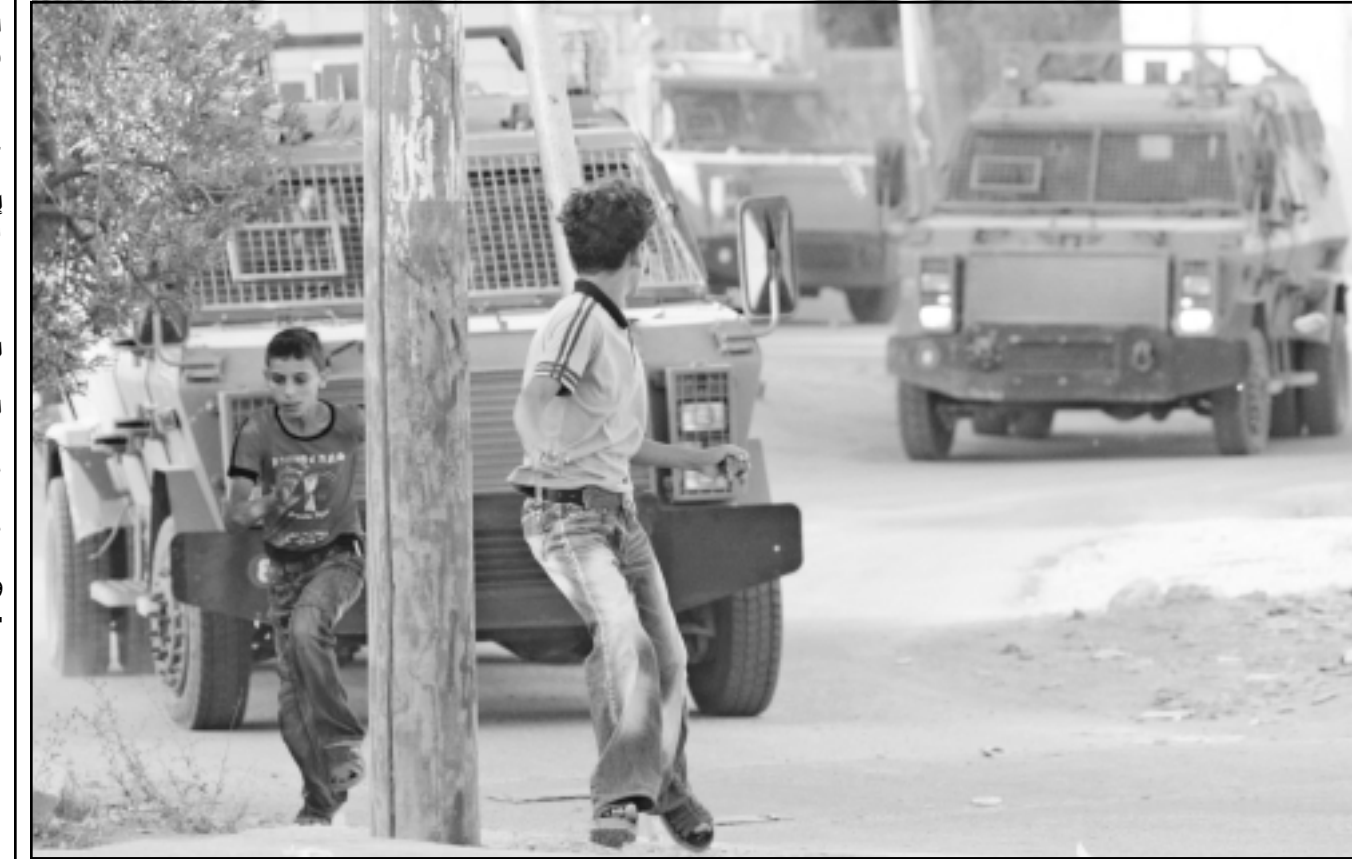
غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

قتل شاب مسيحي فلسطيني يقطن مدينة غزة فجر أمس الأحد بعد أن تم اختطافه على أيدي مسلحين مجهولين قبل 24 ساعة من عملية قتله. وأعلنت أجهزة الأمن في قطاع غزة التي تديرها حركة حماس أنها عثرت على جثة الشاب المسيحي ويدعى رامي خضر عياد (32 عاماً) من سكان حي الزمالة بمدينة غزة. وقالت إن عياد اختطف قبل نحو 24 ساعة من قتله، لافتاً إلى أنها وجده «جثة هامة في أحد الحقول الزراعية في حي الزيتون شرق غزة».

وأوضحت أن جثة الشاب عياد سلمت للطب الشرعي لتحديد سبب الوفاة. وقالت المصادر الأمنية أن الشاب المسيحي عياد كان يشغل منصب المدير المالي في جمعية الكتاب المقدس في مدينة غزة، لافتاً إلى أنه تلقى عدة تهديدات من مجهولين بالقتل، لافتاً إلى أنه «تم حرق جمعية الكتاب المقدس التي يعمل بها قبل أشهر على أيدي مجهولين». وندد النائب حسان الطويل عضو المجلس التشريعي عن مسيحيي مدينة غزة، وأمين سر مجلس وكلاء الكنيسة العربية الأرثوذكسية، بجريمة قتل عياد، ووصفها بـ«الجريمة البشعة».

وقال الطويل في تصريحات صحافية «إن الشاب المغرور وجد بجي الزيتون مقتولاً بغيار ناري في الرأس وذلك بعد أن

## وزارة الداخلية في الحكومة المقالة تقول أنها ألقت القبض على نشطاء من فتح حاولوا زرع عبوة ناسفة.. والأخيرة تنفي



اطفال فلسطينيون يرشقون قوات الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة في نابلس امس

وأشارت إلى أن تحقيقاتها «أظهرت كذلك مطالبه رام الله من هؤلاء زيادة هذه التفجيرات والأعمال التخريبية في هذه الأيام». وأوصحت وزارة الداخلية التي تشرّف عليها حماس أنه «تم السيطرة على معظم هؤلاء الجرمين». وكان قطاع غزة شهد سلسلة من عمليات تفجير عبوات ناسفة في عدد من المواقع المدنية والأمنية، وأخرى

طالت نشاطاً من حركة فتح، وتبادلت وقتها حركتا فتح وحماس الاتهامات والقتل كل منهما بالمسؤولية على الأخرى. إلى ذلك اتهمت حماس فتح ما أسنمهم بـ«صناعات حراس»، بالقيام بخطط الدكتور عاطف أبو سيف، هو وفرج عليان الناشط في فتح.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

وقال لـ«القدس العربي»، «نحن في فتح نرفض رفضاً قاطعاً التفجيرات الجماعات الفلسطينية، في حين قالت أن الناشط الآخر هو عضو في قيادة فتح شمال قطاع غزة. كذلك نفى إبراهيم أبو النجا عضو القيادة العليا لفتح في قطاع غزة أن يكون لأي من نشطاء حركته علاقة بجسوات التفجيرات التي ضربت القطاع مؤخراً.

## حماس تؤكد وجود مبادرة سودانية لرأب الصدع مع فتح وتنفي تصريحات الطيب عبد الرحيم

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

نكر سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس أن هناك مبادرة أطلقتها القيادة السودانية من أجل إعادة حركتي فتح وحماس لطاولة الحوار ولرأب الصدع والخلافات. وقال أبو زهري في تصريحات أوردها موقع «فلسطين الآن» الإخباري التابع لحركة حماس «هناك دور سوداني ومبادرة سودانية جسرنا اتصالات من الحكومة السودانية مع حركة حماس، لم يتبلور عنها شيء، لأن موقف السلطة واضح وهو رفض الحوار مع حماس، وهناك استمرار للسلطة في الأرتان للمواقف والإرادة الأمريكية التي ترفض أي لقاء بين حماس وحركة فتح مما يمنع عقد أي لقاء بين الطرفين».

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

نكر سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس أن هناك مبادرة أطلقتها القيادة السودانية من أجل إعادة حركتي فتح وحماس لطاولة الحوار ولرأب الصدع والخلافات. وقال أبو زهري في تصريحات أوردها موقع «فلسطين الآن» الإخباري التابع لحركة حماس «هناك دور سوداني ومبادرة سودانية جسرنا اتصالات من الحكومة السودانية مع حركة حماس، لم يتبلور عنها شيء، لأن موقف السلطة واضح وهو رفض الحوار مع حماس، وهناك استمرار للسلطة في الأرتان للمواقف والإرادة الأمريكية التي ترفض أي لقاء بين حماس وحركة فتح مما يمنع عقد أي لقاء بين الطرفين».

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

نكر سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس أن هناك مبادرة أطلقتها القيادة السودانية من أجل إعادة حركتي فتح وحماس لطاولة الحوار ولرأب الصدع والخلافات. وقال أبو زهري في تصريحات أوردها موقع «فلسطين الآن» الإخباري التابع لحركة حماس «هناك دور سوداني ومبادرة سودانية جسرنا اتصالات من الحكومة السودانية مع حركة حماس، لم يتبلور عنها شيء، لأن موقف السلطة واضح وهو رفض الحوار مع حماس، وهناك استمرار للسلطة في الأرتان للمواقف والإرادة الأمريكية التي ترفض أي لقاء بين حماس وحركة فتح مما يمنع عقد أي لقاء بين الطرفين».

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

نكر سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس أن هناك مبادرة أطلقتها القيادة السودانية من أجل إعادة حركتي فتح وحماس لطاولة الحوار ولرأب الصدع والخلافات. وقال أبو زهري في تصريحات أوردها موقع «فلسطين الآن» الإخباري التابع لحركة حماس «هناك دور سوداني ومبادرة سودانية جسرنا اتصالات من الحكومة السودانية مع حركة حماس، لم يتبلور عنها شيء، لأن موقف السلطة واضح وهو رفض الحوار مع حماس، وهناك استمرار للسلطة في الأرتان للمواقف والإرادة الأمريكية التي ترفض أي لقاء بين حماس وحركة فتح مما يمنع عقد أي لقاء بين الطرفين».

## استشهاد فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها برصاص الجيش الإسرائيلي في جنين

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

منذ أن قامت المقاومة الفلسطينية بأسر الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، في الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، حافظت الدولة العبرية على موقف واحد تجاه القضية، وامتنعت السياسة والقادة العسكريون من توجيه الانتقادات للحكومة الاسرائيلية ولاجهزة أمنها، واستنصحو ايضا من التحذرت من اخفاقات في اطلاق سراح الاسيرين من المقاومة الفلسطينية، ولكن ليس الأحد بدأت تطوق على السطح اتهامات خطيرة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي على عدم تمكنه من فك أسر شليط واعادته الى عائلته، واكثر إثارة أن اصابع الاتهام للاحتلال وجهت، بحسب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، من قبل مسؤولين رفيعي المستوى في جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي)، الامر الذي فسره المرابيون على أنه يعكس حالة من الاحتباط واليأس الشديدين لهذا الاخفاق في صفوف الاجهزة الامنية

## أولمرت يخضع لتحقيق جنائي الثلاثاء

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

منذ أن قامت المقاومة الفلسطينية بأسر الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، في الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، حافظت الدولة العبرية على موقف واحد تجاه القضية، وامتنعت السياسة والقادة العسكريون من توجيه الانتقادات للحكومة الاسرائيلية ولاجهزة أمنها، واستنصحو ايضا من التحذرت من اخفاقات في اطلاق سراح الاسيرين من المقاومة الفلسطينية، ولكن ليس الأحد بدأت تطوق على السطح اتهامات خطيرة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي على عدم تمكنه من فك أسر شليط واعادته الى عائلته، واكثر إثارة أن اصابع الاتهام للاحتلال وجهت، بحسب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، من قبل مسؤولين رفيعي المستوى في جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي)، الامر الذي فسره المرابيون على أنه يعكس حالة من الاحتباط واليأس الشديدين لهذا الاخفاق في صفوف الاجهزة الامنية

## معاريف: مبعوث اولمرت المسؤول عن ملف الاسرى وصل الى القاهرة لاجراء محادثات حول صفقة شليط

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

منذ أن قامت المقاومة الفلسطينية بأسر الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، في الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، حافظت الدولة العبرية على موقف واحد تجاه القضية، وامتنعت السياسة والقادة العسكريون من توجيه الانتقادات للحكومة الاسرائيلية ولاجهزة أمنها، واستنصحو ايضا من التحذرت من اخفاقات في اطلاق سراح الاسيرين من المقاومة الفلسطينية، ولكن ليس الأحد بدأت تطوق على السطح اتهامات خطيرة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي على عدم تمكنه من فك أسر شليط واعادته الى عائلته، واكثر إثارة أن اصابع الاتهام للاحتلال وجهت، بحسب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، من قبل مسؤولين رفيعي المستوى في جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي)، الامر الذي فسره المرابيون على أنه يعكس حالة من الاحتباط واليأس الشديدين لهذا الاخفاق في صفوف الاجهزة الامنية

## خلافات وتبادل اتهامات بين الشاباك وجيش الاحتلال حول اخفاقات في قضية الجندي الاسير

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

منذ أن قامت المقاومة الفلسطينية بأسر الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، في الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، حافظت الدولة العبرية على موقف واحد تجاه القضية، وامتنعت السياسة والقادة العسكريون من توجيه الانتقادات للحكومة الاسرائيلية ولاجهزة أمنها، واستنصحو ايضا من التحذرت من اخفاقات في اطلاق سراح الاسيرين من المقاومة الفلسطينية، ولكن ليس الأحد بدأت تطوق على السطح اتهامات خطيرة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي على عدم تمكنه من فك أسر شليط واعادته الى عائلته، واكثر إثارة أن اصابع الاتهام للاحتلال وجهت، بحسب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، من قبل مسؤولين رفيعي المستوى في جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي)، الامر الذي فسره المرابيون على أنه يعكس حالة من الاحتباط واليأس الشديدين لهذا الاخفاق في صفوف الاجهزة الامنية

## قال إن هدفه التطبيع مع إسرائيل وأكد أن عباس يطبخ مع اولمرت اتفاقا أسوأ من أوسلو بكثير

# ماهر الطاهر لـ «القدس العربي»: ندعو العرب وابو مازن لمقاطعة مؤتمر الخريف وهناك محادثات سرية بين تل ابيب والسلطة بطلب من بوش وثيقة لعرضها على المؤتمر

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال الدكتور ماهر الطاهر، الناطق الرسمي بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو المكتب السياسي للجبهة في حديث خاص أدلى به أمس الأحد لـ «القدس العربي» أن مؤتمر نابوليس في امريكا هو خطير للغاية، وناشد الشعب الفلسطيني في جميع امكان تواجده بالتحذير من المشاركة الفلسطينية فيه، وأضاف قائلا ان الهدف الرئيسي منه هو تقديم الدول العربية التطبيع المجاني مع الدولة العبرية دون ان تدفع الاخيرة استحقاقات السلام.

وإشار الى انه بالإضافة الى المفاوضات التي تجري بين الرئيس عباس وايهود اولمرت هناك مفاوضات سرية تجري بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين الدولة العبرية، هدفها صياغة وثيقة جديدة، يريدون عرضها على المؤتمر، وهذا طلب من الرئيس الامريكى جورج بوش، وناشد الدول العربية والرئيس عباس بمقاطعة المؤتمر.

وفي معرض رده على سؤال قال ان هناك خلافات بين الجبهة الشعبية وحركة حماس، لافتا الى ان الجبهة ترفض الحسم العسكري لحل الخلافات الداخلية، لان الحسم العسكري عاد بالضرب البالغ على الشعب الفلسطيني وسمح لجهات خارجية بالتدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، ولم يستبعد بالمرءة ان تقوم اسرائيل باجتياح قطاع غزة، وفيما يلي النص الكامل للحدث:

■ ما هو موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من لقاء نابوليس في الولايات المتحدة الامريكية الذي سيعقد في السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني (توفمبر) القادم؟

■ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترى ان وراء هذا المؤتمر اهدافا امريكية واسرائيلية تخدم مصالح امريكا واسرائيل، لان الاهداف الامريكية تعيش مازقا كبيرا في العراق، تعيش مازقون من افغانستان، وفي لبنان وايضا في فلسطين، وبالتالي يحاولون من وراء هذا الاجتماع الدولي الذي فضله على مقاسمهم الاتفاق على القضية الفلسطينية، وندعو جماهير الشعب الفلسطيني في مناطق الضفة المحتلة وفي المناطق المحتلة عام 1967 وفي الشتات ان تتحرك فوراً للتحذير من خطورة هذا المؤتمر على قضيتنا العادلة.

■ كما تملعون فان رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس الوزراء

لا يوجد حق عودة للاجئين الفلسطينيين، ولا انسحاب من القدس ولا ازالة للكتل الاستيطانية الكبرى، واكد بوش انه يتحتم على الفلسطينيين ان يتعاملوا مع الامر الواقع، يعني انه توجد هناك وقائع جديدة، وبالتالي لا يوجد انسحاب الى خطوط ما قبل الرابع من حزيران (يونيو) من العام 1967، ورئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت، اعلن ايضا ان مفاوضات الحل النهائي تحتاج الى عشرين او ثلاثين سنة، نحن الان امام لقاء دولي مفصل على مقاس الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ويخضع لحكام واملاءات واهداف اسرائيلية وامريكية. بالاساس يريدون من هذا المؤتمر محاولة تطبيع علاقات مع الدول العربية دون ان تقدم اسرائيل اياها من استحقاقات السلام، بالإضافة الى ذلك يريدون الحصول على تنازلات فلسطينية جديدة، خاصة في ظل الوضع السياسي الفلسطيني المعقد والمنقسم، وايضا يريدون انكسار الخلاف الفلسطيني الفلسطيني، وايضا يريدون خلق واقع جديد في فلسطين، مستغلين الانقسام الفلسطيني، بالإضافة الى ذلك يستغلون ايضا التباين والخلافات في المواقف العربية، ولذلك نحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لا نعلق اى امال على هذا المؤتمر، بل على العكس، نعتقد ان هناك اهدافا خبيثة وراء هذا الاجتماع الدولي، لذلك نحن ندعو الدول العربية المدعوة لحضور المؤتمر بالا تستجيب للدعوة وقاطع المؤتمر، أي ان لا تقدم تطبيعا مجانيا لاسرائيل، وندعو ايضا للسلطة الوطنية الفلسطينية بان لا تقدم اية تنازلات، وندعوها ايضا لعدم حضور المؤتمر، لاننا لا نريد تغطية لسياسات امريكية واسرائيلية. كما قلت سابقا، امريكا تعيش مازقا في العراق وافغانستان ولبنان وفلسطين، وتريد من خلال هذا المؤتمر ان تسوق للرأي العام العالمي بانها مهتمة بالقضية الفلسطينية وذلك بشكل مخادع، اي بمعنى انها تريد ان تقدم حلا للقضية الفلسطينية، ولكن حقيقة الامر لا امريكا ولا اسرائيل توافقان على الاعتراف بالحقوق الاممية للشعب العربي الفلسطيني، كما انهما ترفضان الاعتراف بدولة فلسطينية ذات سيادة حقيقية، ترفضان ايضا حق العودة للاجئين الفلسطينيين، لذلك نحن نحذر من هذا الاجتماع الدولي ونتائجه الخطيرة على الشعب الفلسطيني، لاننا نعتقد ان هدفه ايضا القضاء نهائيا على القضية الفلسطينية، وندعو جماهير الشعب الفلسطيني في مناطق الضفة المحتلة وفي المناطق المحتلة عام 1967 وفي الشتات ان تتحرك فوراً للتحذير من خطورة هذا المؤتمر على قضيتنا العادلة.

■ كما تملعون فان رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس الوزراء

الاسرائيلي يهود اولمرت، يعقدان اجتماعات دورية حميمية، الا تخشون من انهما يقومان بطبخ اتفاق سري جديد، كنت اسميه اوسلو موديل عام 2007؟

■ لا اعتقد انه بالإضافة الى المفاوضات العلنية التي تجري بين الرئيس عباس وايهود اولمرت هناك مفاوضات سرية تجري بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين الدولة العبرية، ويبحثون حول موضوع صياغة وثيقة جديدة، يريدون عرضها على المؤتمر، وهذا طلب من الرئيس الامريكى جورج بوش، أي انه عندما يعقد الاجتماع الدولي من المفروض عرض وثيقة مشتركة اسرائيلية فلسطينية، ونحن نعتقد ان الرئيس عباس واولمرت يقومان بطبخ اوسلو جديد أكثر خطرا من اوسلو السابق، الذي وقع في العام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الدولة العبرية، الذي دفعنا ثمنه باهظا، نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

■ في الآونة الاخيرة نلاحظ ان هناك توترا بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبين حركة حماس، هل يمكن لك ان نذكر لنا ما هو سبب هذه الخلافات، التي دفعت حماس الى التهجيم على عدد من قيادات الجبهة الشعبية في قطاع غزة؟

■ لا شك ان حركة حماس اساءت للحركة الوطنية الفلسطينية، ولا شك ان هناك توافقا سياسيا بيننا وبين حركة حماس في عدد من القضايا، ولكن بوجازة ذلك ايضا نشأت خلافات بيننا وبين حركة حماس، عندما قررت انتهاج الجسم العسكري في قطاع غزة، ونحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قلنا بوضوح وما زلنا نقول اننا نرفض وندين الجيوش الى استعمال السلاح للحسم في الخلافات الداخلية، لان هذا الحسم العسكري وقع وسيقع بنا كخلفاء الفلسطينيين، وايضا سيفتح الباب امام تدنلات خارجية، وسيؤدي الى فصل الضفة الغربية المحتلة عن قطاع غزة، ولذلك نعتقد ان الحسم العسكري سيبول لنا اضرارا كبيرة، هذا هو الخلاف المركزي بيننا وبين حركة حماس، ولكن من الناحية الثانية، اساءت بشكل واضح وانتنا ورفضنا الاجراءات التي قامت بها الحكومة الفلسطينية، مثل اصدار مراسيم رئاسية تحرم خياري المقاومة، تشكيل حكومة الطوارئ ونزع الاسلحة من الكتائب المسلحة في الضفة الغربية المحتلة، واندنا علمه ان في ظل هذه الاوضاع لا يوجد امامنا سوى الخذلون في حوار وطني فلسطيني شامل، وان نتجسد علينا عن الجيوش الى الحسم العسكري لحل التناقضات الداخلية، هذا هو موقفنا في الجبهة الشعبية، دعونا الى الحوار وما زلنا ندعو الى الحوار الفلسطيني الشامل، أي بمشاركة

جميع الفصائل الفلسطينية. نحن اليوم كشعب فلسطيني في اس الحاجة الى حوار وطني لحل الخلافات الداخلية والانقسام الداخلي، الذي ندفع ثمنه غالبا.

■ كيف تفسر المعاملة غير المفهومة لنا ان رئيس السلطة عباس يقوم بالتفاوض مع اسرائيل التي سلبت فلسطين، ويرفض رفضا قاطعا اجراء مفاوضات مع حماس بادعاء انها اقلبت على الشرعية الفلسطينية؟

■ رفض الحوار الوطني بين الفصائل الفلسطينية مرفوض جملة وتفصيلا وغير مفهوم، وبالتالي علينا ان ندخل في حوار كما قلت سابقا، وان نطبق اتفاق القاهرة، أي ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي المرجعية الفلسطينية الوحيدة، لان اسرائيل مرتاحة جدا من هذا الوضع، أي من الخلافات والتناقضات الداخلية على الساحة الفلسطينية. لا يوجد امامنا اي بديل سوى الحوار الوطني الفلسطيني الشامل، اما مفاوضات الرئيس عباس مع الاسرائيليين فهي امر غير مفهوم لنا وايضا مرفوض، اما بالنسبة حركة حماس، فلعلها اعادة المقرات في قطاع غزة لان ذلك سيخلق مناخا ايجابيا في الشارع الفلسطيني، يسهل التوصل الى اتفاق سلام.

■ بالنسبة للتهديدات الاسرائيلية باجتياح قطاع غزة، هل تعتقد انها ستقدم على هذه الخطوة الاجرامية؟

■ نحن لا نستبعد أي شيء عن اسرائيل، فهي تمارس عمليات القتل يوميا في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، ولذلك علينا كشعب فلسطيني ان نكون حذرين وان ننتبه لهذه التهديدات الاسرائيلية، وان تكون على استعداد لوان الخطط الخبيثة التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية. وبالتالي، لا استبعد ان تقوم اسرائيل بعمليات عدوانية واسعة النطاق على قطاع غزة، لانها تتوخى من خلال هذا الاجتياح فرض قطاع غزة لان ذلك سيخلق مناخا ايجابيا في وتريد ايضا ان تجبره على تقديم التنازلات.

■ هل تقومون باجراء مفاوضات ثنائية مع قادة حركة حماس المتواجدين في العاصمة السورية دمشق؟

■ نحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نلتقي مع جميع الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك حركة حماس، وذلك في اطار محاولاتنا لاعادة اللحمة بين ابناء الشعب الواحد، وهذه العلاقات مستمرة لاننا فلسطيني واحد خارج فلسطين.

■ ما هو تقييمكم للتصعيد الاسرائيلي على الجبهة السورية، هل تعتقد ان الدولة العبرية ستوجه ضربة عسكرية لسورية؟

■ سورية هي دولة عربية صامدة في ظل المحاولات الامريكية

## قلق لبناني على حوار بري. الحريري بعد الردود على حزب الله

# نصرالله اقترح استفتاء على الرئاسة واتهم اسرايل بالاغتيالات

## الحريري رد «كفي فرزكات»... والسنيرة يرى في تبرئة القاتل سخرية

الوزير احمد فتفت «ان تبرئة سورية في موضوع الاغتيالات واتهام اسرايل بها تجعل من دمشق حليفه موضوعية لكل ابيبي».

وردت مصادر في «حزب الله» على هجوم جنينلا فاستغربت «لا يجد جنينلاط في خطاب السيد نصرالله حاوية للدخول في المسألة السورية في محاولة لتفول ان المعارضة تدافع عن سورية، ورات «ان خطاب السيد نصرالله كان واضحاً في كل ما طرقت اليه وما قاله جنينلاط يؤكد على النيات المبيتة للانقلاب على كل الاجبيات في الخلف من جهة ومحاوله تقويض العملية الحوارية التي يقودها الرئيس الحريري بعد الايام من جهة ثانية».

من ناحيته، قال المرشح لرئاسة الجمهورية النائب روبير غانم انه كان يتوقع من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «الدعوة الى فك الاعتصام في وسط بيروت نظراً الى الضرر الذي يلحقه بالمواطنين والى عدم تحقيقه هدفه وهو اسقاط الحكومة»، ورأى تعليقا على الدعوة الى انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب ان «هذه التروحات تباشير في مكانها ولا في زمانها، وان لبنان لم يعد يحتمل ان يكون حقل تجارب»، وفي اشارة الى المعلومات عن طرح اسمه في لقاءات الحريري في واشنطن انتقد غانم «الحملة المخروسة من البعض لتفخيخ زيارة الشيخ سعد الحريري لوانشطن لصلحته الخاصة باظهار 14 اثار منقسمة بين فريق مسيحي وفريق مسلم».

## تركيا لن تسمح ان تستعمل اجواءها لشن أي هجوم على دمشق

# الاستخبارات الإسرائيلية: سورية لا تريد الحرب لكن بإمكانها العمل ضد إسرائيل بشكل غير مباشر

الاراضي التركية و الاجواء التركية في أي نشاط من شأنه الاضرار بسلامة وامن الدولة الجارة سورية»، وقال باباجان بعد لقائه بالرئيس السوري بشار الاسد انه اختار سورية لتكون اول دولة اجنبية يزورها ليطهر اهمية استمرار ابناء علاقات قوية بين اقرة ودمشق، وغار باباجان الى اسرايل في وقت لاحق من اليوم الأحد. وقال باباجان «متنطع خلال الزيارة الى الجانب الاسرائيلي ان تزودنا الاجهزة والمؤسسات المسؤولة الاسرائيلية بعض الاجبيات والاضاحات حول هذه المسألة».

وتحصنت العلاقات السورية التركية بشكل كبير في السنوات الاخيرة بالرغم من استمرار وجود خلافات حول الميا بين البلدين، ولدى اقرة ايضا علاقات جيدة مع اسرايل وسورية وثقة من التصريحات التركية ونفي اقرة لقرارى صحيفة قائت انه قد كان لديها علم بالغارة. وقال المعلم «لا احد يطلق النار على نفسه وكل هذه الشائعات لم ولن تستطيع ان تؤثر في العلاقة المثبتة القائمة بين سورية وتركيا».

وقال المعلم «حضورا وعدم حضور سورية الى الاجتماع الدولي يتوقف الى حد كبير حول الدعوة التي ان هذا المؤتمر ومرجعياته واهدافه والاهم هل سيكون موضوع الجولان على طاولة المؤتمر ام لا».

## زكريا الأغا «يتفهم ظروف تفجيرات» غزة وحماس تعتبر ذلك دليلا على تورط فتح

■ غزة- يوب بي أي: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأحد مسؤولي حركة فتح في قطاع غزة الدكتور زكريا الأغا أمس الأحد انه لا يوجد قرار داخل حركة بالقيام بأعمال التفجيرات التي تحدث في قطاع غزة لكنه أعرب عن تفهمه للظروف التي تدفع مفرقيها لتفجيرات، وهو ما اعتبرته حركة حماس دليلا على تورط قادة فتح في بعض التفجيرات التي جرت عبر غزة.

وقال الأغا في مؤتمر صحفي عقده «هيئة العمل الوطني» في مقر اللجنة التنفيذية بغزة أمس الأحد «نحن لا نفر عمليات التفجيرات، لكن يمكن ان نفهم الظروف الموضوعية التي دفعت بعض المواطنين ليقوموا بتفج من الثأر أو الرد، لكن لعل ليس شيئاً رسمياً ولا يعبر عن توجه الحركة في هذا الشأن». وكان ثلاثة من عناصر حركة فتح وثلاثة آخرين من شرطة حماس أصيبوا في انفجار عبوات جرى التحريض المباشر على القتل والإجرام».

في ردة على نصرالله أن «من كان في العام الماضي تحديداً سيبدأ المقاومة» والقضية الفلسطينية أصبح اليوم «وعبلاً للنظام السوري الراهبي والنظام الإيراني الراهبي».

وأضاف «فليقبوا عن الفرزكات طروحات كهذه لأن الدستور اللبناني واضح، ونحن لا نخاف الاستفتاء باستطاعتنا إذا تم الأمر ان نوسل رئيس الجمهورية ولن نخشع عن دستورنا والطاقن الذي ثبت لنا السلم الاهلي والوقت ليس لاقتراحات قد تدخل في الجوهول».

وتابع «لن نخضع ولن نركع، وما قاله نصرالله من ان الكتب ملج الرجال معه حق، ولكن فليسمح لنا ان هذا موجود عنده وليس عندنا».

وجاء في بعض الردود ومنها

نجري استفتاء على رئاسة الجمهورية، وعلى كل الامر التي توجد حولها علامات استهزام في الوطن»، في اشارة غير مباشرة الى سلاح المقاومة.

والتابع «فليقبوا عن الفرزكات طروحات كهذه لأن الدستور اللبناني واضح، ونحن لا نخاف الاستفتاء باستطاعتنا إذا تم الأمر ان نوسل رئيس الجمهورية ولن نخشع عن دستورنا والطاقن الذي ثبت لنا السلم الاهلي والوقت ليس لاقتراحات قد تدخل في الجوهول».

وتابع «لن نخضع ولن نركع، وما قاله نصرالله من ان الكتب ملج الرجال معه حق، ولكن فليسمح لنا ان هذا موجود عنده وليس عندنا».

وجاء في بعض الردود ومنها

## تركيا لن تسمح ان تستعمل اجواءها لشن أي هجوم على دمشق

# الاستخبارات الإسرائيلية: سورية لا تريد الحرب لكن بإمكانها العمل ضد إسرائيل بشكل غير مباشر

الاراضي التركية و الاجواء التركية في أي نشاط من شأنه الاضرار بسلامة وامن الدولة الجارة سورية»، وقال باباجان بعد لقائه بالرئيس السوري بشار الاسد انه اختار سورية لتكون اول دولة اجنبية يزورها ليطهر اهمية استمرار ابناء علاقات قوية بين اقرة ودمشق، وغار باباجان الى اسرايل في وقت لاحق من اليوم الأحد. وقال باباجان «متنطع خلال الزيارة الى الجانب الاسرائيلي ان تزودنا الاجهزة والمؤسسات المسؤولة الاسرائيلية بعض الاجبيات والاضاحات حول هذه المسألة».

وتحصنت العلاقات السورية التركية بشكل كبير في السنوات الاخيرة بالرغم من استمرار وجود خلافات حول الميا بين البلدين، ولدى اقرة ايضا علاقات جيدة مع اسرايل وسورية وثقة من التصريحات التركية ونفي اقرة لقرارى صحيفة قائت انه قد كان لديها علم بالغارة. وقال المعلم «لا احد يطلق النار على نفسه وكل هذه الشائعات لم ولن تستطيع ان تؤثر في العلاقة المثبتة القائمة بين سورية وتركيا».

وقال المعلم «حضورا وعدم حضور سورية الى الاجتماع الدولي يتوقف الى حد كبير حول الدعوة التي ان هذا المؤتمر ومرجعياته واهدافه والاهم هل سيكون موضوع الجولان على طاولة المؤتمر ام لا».

## الفصائل الفلسطينية تعترم عقد مؤتمر لها لرفض مؤتمر السلام الامريكى وفتح تنفي المشاركة فيه

رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة هو مؤتمر غير شرعي ومؤتمر لا قيمة له ولا يمكن الا ان يكون نقطة سلبية.

وأشار عبد الرحمن الى ان حركة حماس هي التي تقف وراء عقد المؤتمر، وقال «ان الاقويين هم من وراء الفكرة في محاولة منهم لتعزيز سلطتهم الانقلابية ليقولوا: ان هناك من يؤيدنا في هذه العاصمة أو تلك».

وشدد عبد الرحمن على ان سورية لن تسمح بعقد مؤتمر ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وقال «ان الاخوة في سورية لن يسمحوا بمؤتمر ضد منظمة التحرير الفلسطينية وبدون رعاية المنظمة لانهم يعتبرون بها مثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، وبالتالي لن يقبلوا على انفسهم هكذا وعلاية ان يكونوا عادة للاقويين وان يفخوا دمشق لهم لتزج الشرح الفلسطيني».

هذا وكانت مصادر قيادية فلسطينية قالت ان قيادات فلسطينية في سورية شرعت في اجراء اتصالات مع سياسيين وقياديين فلسطينيين في الاردن وعدد من الدول العربية ومن بينها قيادات فتحاوية في الخارج وفي الشتات للمشاركة في مؤتمر فلسطيني كبير قد يعقد في دمشق او تركيا نهاية الشهر المقبل ليبحث القضية الفلسطينية ودعم مدينة القدس الشريف.

ومن جهته وصف احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم حركة «فتح» ممثل الفصائل المرتقب الشهر المقبل بأنه مختلف ولا اساس له من الصحة.

وأكد في تصريح صحافي ان اي مؤتمر فلسطيني شعبي او رسمي او فضائلي لا تدعوا له منظمة التحرير الفلسطينية ولجنتها التنفيذية والرئيس محمود عباس بصفتها

بيروت - «القدس العربي» - من سعد اليااس:

عاش اللبنانيون في اليومين الماضيين قلقاً من تأثر الحوار الذي يقوده رئيس مجلس النواب نبيه بري مع الرئيس «مكتة المستقل» النائب سعد

الحريري بأجواء السجالات السياسية التي نشأت عقب خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في يوم القدس العالمي، غير أن هذا القلق تسره نسبياً الاضवाल الذي اجراه الحريري بالرئيس بري من الولايات المتحدة الامريكية حيث تواصل زيارته الى نيويورك لتابعة موضوع الحكمة الدولية والقرارات الدولية مع الامين العام بام كي مون

القدس المحتلة - دمشق- يوب بي أي - رويترز: قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية اللواء عاموس بدلين ان سورية لا تريد خوض حرب ضد اسرائيل لكنها قادرة على العمل ضد اسرائيل بشكل غير مباشر.

وتقلت وسائل اعلام اسرائيلية عن بدلين قوله أثناء اجتماع الحكومة الإسرائيلية الاسبوعي أمس الأحد ان سورية لا تريد الآن، في تقديرنا، تصعيد الوضع والوصول الى مواجهة مع اسرائيل لكنها تعتقد انها قادرة على العمل ضد اسرائيل بشكل غير مباشر».

واضاف بدلين ان الإدارة الامريكية تدعم «الحور المعتدل» في العالم العربي و القوى الإسلامية الراديكالية تعي حقيقة ان الإدارة الامريكية الحالية تقرب من نهاية ولايتها وتعتبر ان هذا يشكل ضعفا للولايات المتحدة.

من جهة أخرى رأى بدلين ان إيران تعمل في الآونة الأخيرة بثقة متزايدة بالذات لكن في المقابل أصبح تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران ملحوظة.

## رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تعترم بعض الفصائل الفلسطينية عقد مؤتمر في دمشق او تركيا مواز لمؤتمر الخريف في الولايات المتحدة الامريكية.

وكشف نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة عن أن الفصائل الفلسطينية ستعظم مؤتمرا وطنيا يوازي مؤتمر الخريف القادم من أجل كشف ورفض الخطط الامريكية وتأكيد الثوابت الوطنية الفلسطينية.

وأكد النخالة ان هذا المؤتمر ستدعي اليه كافة الفصائل الفلسطينية وشخصيات وطنية مستقلة، مرجحا ان يكون في بداية تشرين الاول المقبل.



ماهر الطاهر

والاسرائيلية وتمتصه بالثوابت الوطنية، وبالتالي هناك مؤامرات ومخططات امريكية واسرائيلية لاستهداف سورية في محاولة للضغط عليها لتغيير مواقفها، ولكن اعتقد ان سورية ستبقى صامدة وستواجه هذه الضغوط. العنوان الذي حصل مؤخرا من قبل اسرائيل على الاراضي السورية ياتي ضمن اطار سياسة التصعيد الاسرائيلي، لانزاهما على تغيير موقفها، وانا اعتقد ان سورية متمسكة بثوابتها، وايضا نفس الامر بالنسبة للبرنامج النووي الايراني، فهناك ايضا مخططات لضربه، وانا اعتقد ان الابداء الامريكية واسرائيل تملان على ضرب كل قوى الممانعة في المنطقة، التي تواجه ما يسمى بخلق شرق اوسط جديد، والذي هدفه الاساسي السيطرة على النفط والزمام الدول في المنطقة على التطبيع الجاني مع اسرائيل.

## 200 عائلة فلسطينية تعود

### الى مخيم نهر البارد ابتداء من الغد

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد اليااس: أعلن رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني السفير خليل مكايو انه بناء على التنسيق اليومي القائم بين لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني وقيادة الجيش اللبناني، والأنروا ومفوضية منظمة التحرير الفلسطينية تنطلق بين الثلاثاء والأربعاء المرحلة الاولى من عودة النازحين من اللاجئين الفلسطينيين في المخيم الجديد في نهر البارد بما يقارب حوالي 200 عائلة، على ان الاولوية ستكون للاجئين مدراس البداوي الرسمية.

واضاف، مازلنا نسمع الكثير من الشائعات بأن الحكومة اللبنانية ستكتدع بوعودها فيما يخص العودة واعادة الاعمار، كما ان البعض لم يزل يصر على المتاجرة السياسية في موضوع التوطن، فتمننى على الذين يصطادون في الماء العكر ان يقتنعوا بان لا توطن، والعودة واعادة الاعمار خطوة نحو تطبيق القرار

194.

## مسؤول في جبهة الخلاص السورية يهاجم تحكّم «الأخوان» في مصيرها

■ لندن- يوب بي أي: انتقد عضو في الامانة العامة لجبهة الخلاص الوطني السورية المعارضة فرار مجلس الشيوخ الامريكى، غير المزم، المتعلق بتقسيم العراق إلى ثلاثة كيانات، وانتقد ما اسماء التحكّم السياسي للراهن للاخوان المسلمين في مصير التجمع المعارض. وانتقد السياسي الكردي صلاح بدر الدين البيان الأخير لامانة العامة لجبهة الخلاص حول فرار مجلس الشيوخ الامريكى بشأن تقسيم العراق، واعتبر انه «تضمن مواقف سياسية تعبر عن وجهة نظر اقلية بدون مراعاة مواقف المكونات والتيارات الأخرى في الجبهة والأمانة العامة».

وقال بدر الدين في مذكّرة بحث بها إلى الامانة العامة لجبهة الخلاص وحصلت «يونانيد برس إنترناشونال» على نسخة منها أمس الأحد «كما قد تقدمنا بعدد من الملاحظات الجهرية على البيان المقترح قبل توزيعه، والذي تم تسريعا بخلاف العادة، من أجل إعادة صياغة كي يعبر عن وجهة نظر المجموع ولم يؤخذ بها ومنها أن قرار مجلس الشيوخ طرح الفدرالية كنظام حكم في العراق لا يتعارض مع الدستور العراقي، ونحن نرى ان مسألة الهوية العربية والإسلامية لتجنب إثارة الحساسيات لأن هناك شعوبا وأقواما وميادين تاريخية عربية وغير إسلامية».

واضاف «اقترحنا ان يتضمن البيان مناقشة دول ومجتمعات المنطقة لتقديم في اطار التوافق الوطني وتقعده البرادى حتى تقطع الطريق على تدنلات القوى الاجنبية التي لا تريد الخير لشعبنا والدعوة لتحقيق التغيير الديمقراطي كبديل لأنظمة الاستبداد وخاصة في سورية وإيران التي تثير الفتن والغرقة والانقسام بين مكونات الشعب الواحد».

وطالب الاخوان « ان يبادروا إذا ارادوا البقاء في صفوف الجبهة متضامين متكاتفين مع مكانتها إلى تلمين الشعب السوري وبمعارسة نقدا ذاتيا صريحا حول الماضي وبصورة خاصة حول أعمال العنف ضد فئات معينة من النسيج الوطني والتفاصيل تواصلهم مع عطلتي النظام في الماضي والحاضر ويعترفوا بالكره السورييين كشعب له الحق بالتمتع بحقوقه القومية والسياسية والديمقراطية».

## حزب الإصلاح يتفق مع شركة إسرائيلية لنشر مقالات للمعارضة السورية

■ لندن- يوب بي أي: أعلن حزب الإصلاح السوري المعارض أنه عقد اتفاقاً مع شركة إعلامية إسرائيلية لنشر مقالات للمعارضة السورية تحت زاوية دائمة قال إنها تعبر عن «آراء شعب سورية الحقيقية» ونظرة السوريين الحرة لعملية السلام والديمقراطية والإستقرار من أجل سورية ومن أجل السلام الدائم لكافة شعوب المنطقة وتجاوب مع العقلاء في إسرائيل.

وقال الحزب الذي يتزعمه فريد الغادري في بيان أمس الأحد إن «قراء موقع (أوميديا) الإسرائيلي هم من صانعو القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية وجميع أعضاء الكنيست اليهودي بالإضافة إلى نصف مليون زائر شهريا»، مشيراً إلى أن «مقالات المعارضة السورية التي سترجم إلى اللغة العربية سيكون لها أثر كبير على هذه المجموعات مما يساعد على عملية إسقاط النظام في دمشق».

وقال ممثل حزب الإصلاح الفلسطيني الخطوط الجوية السورية «تجربة رائدة»، دعا «كافة الكتاب السوريين إلى المساهمة في هذه الزاوية الناشئة من أجل سورية ومن أجل السلام الشامل الحقيقي بعيداً عن الصفقات الخبائية على حساب شعبنا ومستقبل أجيالنا القادمة»، وأضاف «لا يمكن تبوير هذا الحفاظ على حاجز الصمت بين الشعوب العربية وبين الشعب اليهودي في اسرايل في عالم اليوم الذي سقطت في كافة الحواجز والساتر الحديدية وتحدث فيه الك الأعداء مع بعضهم بعضاً، ولا يمكن لنا ان نكون فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين الذين يتفكرون يومياً مع الإسرائيليين من أجل مصالح شعبهم».

وتساءل حزب الإصلاح «ما المانع إذمان ان نتخاطب مع شركائنا في عملية السلام من أجل مصالح شعبنا وأكثرية المضطهدة إذا كنا في سورية شركاء رسمياً في عملية السلام مع اسرائيل منذ ما يزيد على الخمسة عشر عاماً».





علي سالم التامك، احد المبادرين في اللجنة التحضيرية لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الانسان

## هبة اسبانية بقيمة 2,7 مليون دولار للاجئين الصحراويين

■ الجزائر- ا ف ب: اعلن مكتب برنامج الغذاء العالمي السبت في الجزائر ان اسبانيا وهبته 2,7 مليون دولار لمساعدة اللاجئين الصحراويين في منطقة تندوف في أقصى جنوب غرب الجزائر. وأوضح البرنامج التابع للأمم المتحدة في بيان ان هذه الهبة «ستدعم عملنا لفترة شهرين مع لاجئي الصحراء الغربية الذين يعتمدون على مساعدة المجتمع الدولي».

وأوضح ان هذه الاموال ستخصص لشراء 3,412 طن من القمح و300 طن من العدس الاخضر للاجئين.

وأضافت الوكالة الدولية ان اكبر المتبرعين لهذا البرنامج منذ ثلاث سنوات هي المؤسسة الأوروبية بنحو 13 مليون دولار واسبانيا (5 ملايين) وسويسرا (4 ملايين) والولايات المتحدة (4 ملايين) وكندا (مليونان) وفنلندا (1,3 مليون) وفرنسا (6,9 الاف دولار) والنمسا (428 الف دولار).

## امسائية شهر رمضان المبارك

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»

المدينة	الامسك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	05:48	05:58	13:11	16:33	19:06	21:06
القدس	05:04	05:14	12:29	15:49	18:20	19:36
القاهرة	05:20	05:30	12:45	16:06	18:37	19:51
دمشق	04:58	05:08	12:25	18:44	18:15	19:32
عمان	05:01	05:11	12:26	15:46	18:18	19:33
بيروت	05:02	05:12	12:28	15:47	18:18	19:35
بغداد	05:26	05:36	12:52	16:11	18:43	20:00
الكويت	05:15	05:25	12:40	16:01	18:32	19:46
النامة	05:04	05:14	12:28	18:50	18:22	19:33
الدوحة	05:00	05:10	12:23	15:46	18:18	19:29
ابوظبي	05:48	05:58	13:11	16:34	19:06	20:16
الجزائر	06:10	06:20	13:38	16:55	19:27	20:47
انقرة	05:08	05:18	12:38	15:53	18:26	20:49
الرباط	05:51	06:01	13:17	16:36	19:07	20:25
صنعا	05:30	05:40	12:53	16:15	18:51	19:58
اثينا	05:46	05:56	13:15	16:31	19:03	20:24
مسقط	05:32	05:42	12:55	16:18	18:50	20:00
طهران	05:27	05:37	12:54	16:12	18:44	20:02
تونس	05:41	05:51	13:09	16:26	19:58	20:18
الخرطوم	05:17	05:26	12:39	16:01	18:38	19:44
برلين	05:26	05:36	12:56	15:53	18:35	20:07
بروكسل	06:01	06:11	13:32	16:32	19:12	21:44
لاهاي	06:02	06:12	13:33	16:30	19:11	20:44
جاكرتا	05:13	05:23	12:42	15:45	18:49	19:54
بودابست	05:00	05:10	12:34	15:39	18:16	19:47
كوالالمبور	06:38	06:48	14:03	17:16	20:06	21:10
لندن	05:19	05:29	12:50	15:49	18:29	20:01
مليونز	04:35	04:45	12:40	16:15	19:02	20:26
موسكو	04:51	05:01	12:20	15:10	17:55	19:28
نيويورك	05:17	05:27	12:44	15:57	18:30	19:55
نيقوسيا	05:09	05:19	12:36	15:54	18:26	19:44
اتسوا	05:18	05:28	12:53	16:01	18:36	20:07
باريس	06:08	06:18	13:40	16:44	19:22	20:53
روما	05:28	05:38	13:00	16:12	18:46	20:12
سان فرانسيسكو	05:31	05:41	13:00	16:16	18:48	20:09
ستكهولم	05:04	05:14	12:31	15:49	18:20	19:39
طوكيو	05:31	05:41	12:31	15:51	18:23	19:42
طرابلس	05:31	05:41	12:57	16:17	18:48	20:04
واشنطن	05:29	05:39	12:58	16:13	18:46	20:08
فيينا	05:11	05:21	12:44	15:48	18:26	19:57
جنيف	05:51	06:01	13:25	16:32	19:08	20:39
مدريد	06:34	06:44	14:05	17:18	19:51	21:16
كوبنهاغن	05:31	05:41	13:00	15:50	18:35	20:08

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن- المانيا

## الرباط ترد بحملة شرسة وتنصحهم ب«الاهتمام بتندوف»

# نشطاء مؤيدون للبوليزاريو يشتكون من منعهم من عقد مؤتمر بالصحراء الغربية

الرباط- «القدس العربي»- من محمود معروف:

تبقى حقوق الانسان الواجهة الأكثر سخونة بين المغرب وجبهة البوليزاريو قبيل انعقاد الجولة الثالثة من مفاوضات ترعاها الامم المتحدة لايجاد حل سلمي للنزاع القائم منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وحملت الواجهة خلال الايام الماضية عنوان تشكيل جمعية للدفاع عن حقوق الانسان في المنطقة المتنازع عليها واتهام ناشطين صحراويين للسلطات بممارسة ضغوطات لمنع عقد مؤتمر الجمعية التأسيسي، وتقول السلطات ان الجمعية ذات بعد انفعالي تتخطى بمسألة حقوق الانسان. وقال ناشطون شكلوا اللجنة التحضيرية لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الانسان ان السلطات المغربية اقدمت على عدة اجراءات تضييقية لمنع عقد المؤتمر التأسيسي للتجمع الذي كان مقررا امس الأحد.

وقال بلاغ حمل توقيع محمد سالم التامك وامينتو حيدار وهما من ابرز الناشطين المؤيدين لجبهة البوليزاريو في الصحراء الغربية، ان السلطات المغربية اقدمت على جملة من الاجراءات التضييقية لمنع انعقاد المؤتمر التأسيسي في ظروف طبيعية» بعد استكمال اللجنة التحضيرية للاعداد المادي والادبي للمؤتمر الذي اعطي عنوان «مؤتمر المختطف الصحراوي مجهول المصير المحفظ حما امبارك» الذي كان مقررا عقده يوم امس الأحد وذلك تحت شعار «فضال مستمر لحماية واساعة قيم حقوق الانسان».

واوضح البلاغ الذي ارسلت نسخة منه لـ«القدس العربي» ان اجراءات التضييق تمثلت في رفض الجهات المعنية عن تسليم التصريح بعقد المؤتمر التأسيسي دون تعليق لقرار الرفض والضغوط على مالك المنزل المتخذ، مقرا لفرع الجمعية العربية لحقوق الانسان بالعيون لمنع احتضان الجمع العام التأسيسي للتجمع واجبار الاتحاد المحلي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل «CDT» بالعيون على التراجع عن القبول باحتضان مقرها لأشغال المؤتمر التأسيسي للتجمع بعد ان التزم بذلك في وقت سابق».

واعتبرت اللجنة التحضيرية ان هذه الاجراءات «منعاصريا من حقها في التنظيم وحرية التجمع» واعلنت تأجيل عقد المؤتمر التأسيسي للتجمع إلى تاريخ لاحق مع مواصلة أعمال اللجنة التحضيرية الى حين عقد المؤتمر التأسيسي.

وجددت التندوب «بما تقوم به السلطات المغربية من عراقيل ومضايقات بهدف إسكات صوت

المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان» كما أكدت «تمسكنا بحقنا المشروع في التنظيم والتأسيس».

وثمنت اللجنة التحضيرية لتجمع الصحراويين المدافعين عن حقوق الإنسان «مجهودات الدعم والمساندة المقدمة من عديد المنظمات والجمعيات الحقوقية الإقليمية والدولية وكل القوى الديمقراطية ومناديتها بالإستمرار في ممارسة المزيد من الضغط على الدولة المغربية لفرض احترام حقوق الإنسان بالصحراء الغربية».

وبغض النظر عن موقف السلطات من نشاطات علي سالم التامك وامينتو حيدرا التي تعتبرها نشاطات «انفعالية»، خاصة وان لهما تحركات دولية لابراز انتهاكات لحقوق الانسان يتهمون السلطات المغربية بارتكابها في المناطق الصحراوية، فإن تشكيل تجمع صحراوي حقوقي حمل بالنسبة للسلطات بذور نشاطات انفعالية مقننة، لا سيما وان جمعيات حقوقية عديدة تنشط في المنطقة وتتولى الدفاع عن حقوق الانسان وتناهض ما يتعرض لها من انتهاكات.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية الى «اوساط محلية» ان فترة إحدات جمعية للدفاع عن حقوق الانسان بالصحراء مانورة مكشوفة وخطوة تضييقية يحاول القيام بها مجموعة من الذين يدعون أنهم من «النشطاء الصحراويين» كانوا يعتمرون عقد جمع عام يوم الأحد لتأسيس ما أسماه «ائتلاف المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان».

وقالت ان «مشروع تلك المجموعة لا يمت بصلة لحقوق الانسان كما يتضح من خلال تقارير المجموعة وبياناتها التي نشرت بموقع جبهة البوليزاريو على الانترنت والتي تتطابق مع أفكار وتوجهات الانفصاليين».

وقالت الوكالة ان «انشاء هذا الائتلاف المزعوم والمكشوف القصد قوبل برفض تام من قبل السكان والفعاليات المحلية التي نددت بمرامي الواقفين وراءه من الانفصاليين الذين يبحثون بمشروعهم هذا ذي الأفق الضيق عن غطاء جديد لأنشطتهم وممارساتهم المعادية لوحدة المغرب الترابية».

وتسعى جبهة البوليزاريو بتحركات مكثفة على الصعيد الدولي لوضع حقوق الانسان بالصحراء الغربية تحت اشراف ومتابعة الامم المتحدة. وأشارت الوكالة المغربية الى ان اللجنة التحضيرية لهذا التجمع «لم تكن تتوفر على مقر لعقد اجتماعها وكانت تبحث عن كل المبررات لتسليط الاضواء عليها».

وقالت ان «بعض المنتخبين والفعاليات المحلية

## مقتل تسعة أشخاص في حادث سير في الجزائر

■ الجزائر- ا ف ب: اعلن الدرك الجزائري الاحد مقتل تسعة أشخاص واصابة 13 آخرين في حادث سير وقع مساء السبت بولاية الشلف (200 كلم غرب العاصمة).

واوضح ان حافلة نقل عمومي تجاوزت بشكل خطير سيارة قبلها فاصطدمت بشاحنة اصطدمت بدورها بسيارة أخرى قادمة من الاتجاه المعاكس. وفي الأول من ايلول (سبتمبر) قتل 11 شخصا في حادث اصطدام بين حافلة وسيارة كانت ضمن موكب زفاف على طريق ضيق في جنوب شرق الجزائر. وعجزت السلطات عن احتواء ظاهرة حوادث السير رغم تشديد قانون العقوبات المطبق منذ الأول من آذار (مارس) 2005.

وارتفع عدد الوفيات في حوادث سير في الجزائر بنسبة 15% خلال 2006 وبلغ نحو 3400 قتيل حسب الاحصائيات الرسمية.

## تونس تفرج عن 27 سجينا اسلاميا

■ تونس- «القدس العربي»- من سليم بوخدير: قالت منظمة حقوقية تونسية ان السلطات في تونس افرجت يوم الجمعة عن سجناء سياسيين من سجن «برج الرومي» و«المرناقية».

وقالت منظمة «حرية وإنصاف» في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان السلطات افرجت عن 27 سجينا سياسيا من السجنين المذكورين إثنان منهم (أبين الماجري واثور الحناشي) صدر ضدتهما حكمان بالسجن مدة عامين مع تقييد اقامتهما لمدة خمس سنوات اثر الإفراج.

وتابع بيان المنظمة المختصة في الدفاع عن سجناء الرأي و الحريات العامة، ان بقية المفرج عنهم الجمعة «هم من المعتقلين السياسيين بسجنى برج الرومي والمرناقية الذين لم يحالوا من قبل على المحاكمة».

وأصدرت تونس في كانون الأول (ديسمبر) 2003 قانون مكافحة الإرهاب الذي حاكمت بمقتضاه عددا من المعتقلين الإسلاميين بتهمة الإرهاب ممن نسبت لهم تهمة «نية السفر الى العراق» أو «الانتماء الى تنظيمات اراهابية» لكن منظمة «حرية وإنصاف» اعتبرت مثل هذه المحاكمات «تعسفية لشباب متدين لم يرتكبوا أي فعل موجب للموادة».

ويعد الإفراج الجمعة عن 27 سجينا سياسيا في تونس الثاني في الأشهر الأخيرة، بعد ان الرئيس التونسي بالإفراج في الرابع والعشرين من تموز (يوليو) الماضي عن 21 سجينا اسلاميا من سجناء حركة النهضة المحظورة مع السجن السياسي المحامي محمد عوي.

وترفض حكومة الرئيس بن علي وصف هؤلاء بانهم «سجناء سياسيين»، معتبرة اياهم «سجناء حق عام».

وكان وزير الداخلية التونسي اعلن 12 كانون الثاني (يناير) الماضي ان قوات الأمن التونسية قتلت 12 مسلحا واقت القبض على 15 آخرين خاضوا مواجهات مسلحة معها بالضواحي الجنوبية للعاصمة، متابعان ان المسلحين «تسربوا من الجزائر بغرض ضرب سفارات اجنبية».

لكن في مرحلة موالية عند عرض المتهمين الذين ارتفع عددهم الى 31، على المحكمة اتهمتهم السلطات بمحاولة قلب نظام الحكم، وليس ضرب سفارات.

## وزير الخارجية الجزائري يؤكد وجود تنسيق امني مع باريس

الجزائر- «القدس العربي»:

كشف وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي عن وجود تنسيق امني جزائري فرنسي بهدف لوضع خطة مشتركة لمكافحة الإرهاب في المنطقة. ولم يعط الوزير الذي كان يتحدث للإذاعة الجزائرية تفاصيل أكثر عن طبيعة هذا التنسيق واكتفى بالقول انه الوسيلة الكفيلة بزرع الأمن في منطقة المتوسط.

وادمي الوزير الجزائري بهذا التصريح مباشرة بعد عودته من الولايات المتحدة حيث شارك في اشغال الدورة الـ62 للجمعية العامة للأمم المتحدة واجرى خلالها محادثات مع نظيره الفرنسي بيرنار كوشنير.

وتعكس تصريحات وزير الخارجية التونسي مع الزيارة التي قام بها وزير الداخلية يزيد زهروني الى فرنسا بدعوة من نظيره الفرنسي ميشال اليوت ماري.

وقال مدلسي ان فكرة التعاون طرحت على وزير الخارجية الفرنسي الذي نقل اهتمامات الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي حول وضع خطة متوسطة

لمواجهة تنامي الظاهرة الارهابية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط. وتعكس تصريحات وزير الخارجية الجزائري التحسن في علاقات الجزائر وباريس وخاصة في المجال الأمني الى درجة جعلت وزير الداخلية يزيد زهروني يؤكد في إحدى تصريحاته انه لو كانت العلاقات بين البلدين في مثل درجة تنسيقهما الأمني لكانت جيدة في جميع جوانبها.

وفي نفس الوقت الذي اشار فيه الوزير الجزائري الى وجود هذا التنسيق الاوروي- المتوسطي فانه جدد من جهة أخرى اعتراض الجزائر على اقامة قيادة القوات الأمريكية في افريقيا فوق اراضيها.

وقال مدلسي ان التجربة التي اكتسبتها الجزائر في مكافحة الارهاب لقرابة عقدين تجعلها ترفض كل فكرة لاقامة قاعدة عسكرية في الجنوب الجزائري بمبرر محاربة الدولة التي تتقدم بهذا الشأن.

وكان هذا التلميح واضحا باتجاه مساع أمريكية حديثة لدى السلطات الجزائرية لإقناعها باقامة قاعدة عسكرية في الجنوب الجزائري بمبرر محاربة تنظيم القاعدة ومختلف انواع التهريب وخاصة الأسلحة في منطقة دول الساحل.

## اعتقال 14 جزائريا حاولوا الهجرة الى أوروبا

■ الجزائر- ا ف ب: افاد مصدر قضائي ان رجال الدرك احوالوا السبت على محكمة عزابية، قرب عنابة (650 كلم شرق العاصمة الجزائرية)، 14 مهاجرا جزائريا اعتقلوا الخميس وتتراوح اعمارهم بين 25 و33 سنة.

وتوضح المصدر ان اثنين منهم اودعا قيد الحبس الاحتياطي في حين افرج عن الآخرين موقتا، وضبط الاشخاص الاربعة عشر في شطابيه قرب عنابة عندما كانوا يحاولون التوجه الى السواحل الإيطالية على متن زورق اصابه عطل فالتحرف عن مساره.

واقادت حصيلة رسمية ان نحو 300 مهاجر غير شرعي ضبطوا قبالة سواحل عنابة منذ بداية السنة الجارية. توفيق 7 حسن حطاب

## محللون يقولون ان استسلام حسن حطاب لن يؤثر على وتيرة العنف بالجزائر

■ الجزائر- رويترز: اعلنت الجزائر استسلام مؤسس أكبر جماعة متعمره في البلاد في مسعى لضرب الروح المعنوية لحركة التمرد المرتبطة بالقاعدة ولكن محللين ايدوا خشيتهم من ألا يؤدي ذلك الى تراجع في وتيرة العنف. وكشف وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زهروني خلال زيارته لفرنسا الجمعة والسبت عن ان حسن حطاب مؤسس الجماعة السلفية للدعوة والقتال سلم نفسه في محاولة للاستفادة من العفو.

وقال «سلم نفسه يوم 22 ايلول (سبتمبر)، واعتقدت شخصتا تانبا»، وأشار الى ان حطاب ما زال يواجه تحقيقات في بعض الانتهاكات السابقة.

وقال محللون ان حطاب (40 عاما) الذي لم يعد زعيما للجماعة منذ عزله في عام 2003 كان يخوض مفاوضات مع الجيش بشأن تسليم نفسه منذ اوام.

وقال مسؤولون ان حطاب موجود في «مكان خاص» معروف لدى أجهزة الامن. وهذه تصريحات فسرها بعض المحللين على انها تأكيد على أنه خاضع بالفعل لنوع من الاحتجاز الوقائي خلال المحادثات.

وقال الصحافي منير بوجمعة لرويترز انه لا يعتقد ان استسلام حطاب سيكون له اي اثر على الجماعة السلفية للدعوة والقتال، فهو غير مشارك في انشطتها منذ عام 1999.

ولكنه اضاف انه من الناحية السياسية فان ذلك يظهر ان مبادرة بوتليقة والحكومة بالسلام ناجحة.

وتأسست الجماعة في عام 1998 وخرجت من عباءة جماعة أخرى مسلحة كانت تدين تمردا من أجل اقامة امارة اسلامية في البلاد.

وبدأت أعمال التمرد في عام 1992 حينما ألغت السلطات الدعوة من الجيش انتخابات عامه كاد الاسلاميون يفوزون فيها.

وقتل ما يصل الى 200 ألف شخص في أعمال العنف التي نشبت. وفي يناير كانون الثاني 2007 اعادت الجماعة السلفية للدعوة والقتال تسمية نفسها لتصبح تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي. ونفذت في الشهور التالية عدة تفجيرات انتحارية أسفرت عن مقتل العشرات.

ومن بين الهجمات محاولة فاشلة لاختطاف زعيمات الرئيس عبد العزيز بوتليقة. وتوفي نقيب صحراوي القيادية خلفا لحطاب ولكن قوات الامن قتله بعد ذلك على يد اربعة اعداء للجماعة السلفية للدعوة والقتال.

واصدرت محكمة جزائرية حكما غيابيا على حطاب بالسجن المؤبد في حزيران (يونيو) 2006 بعدما ادين بالقتل والعضوية في «جماعة اراهابية».

## القبض على مغربي شارك في احراق

# صور ملك اسبانيا بكاتالونيا



الشرطة في مواجهة شباب «جمهوريين» احرقوا صور الملك خوان كارلوس في خيرونا

مدريد- «القدس العربي»- من حسين مجدوبي:

انتشرت في اسبانيا، وخاصة في اقليم كاتالونيا (شرق)، ظاهرة احراق صور الملك خوان كارلوس كتعبير عن الرفض للمؤسسة الملكية، ولم يعد الموضوع يقتصر فقط على الاسبان، بل امتد الى الجالية المغربية بعدما جرى اعتقال مهاجر مغربي بتهمة المشاركة في احراق الصور المذكورة ومبررا عمله هذا بأنه ضد الأنظمة الملكية وخاصة منها المغربية.

ومند بداية الصيف الماضي، تحولت المؤسسة الملكية الاسبانية الى موضوع رئيسي في المناقشات السياسية والاعلامية في البلاد وعرضة لوجوه من الاحتجاج تسس شخص الملك خوان كارلوس مباشرة.

وبدا هذا الجدل في شهر تموز (يوليو) الماضي عندما اقدمت مجلة «خوبييس» على نشر كاركاتير يقدم ولي العهد في وضع شبه بورنغرافي مع زوجته الاميرة ليسييا.

القضاء اعتبر ان الكاركاتير مهين ويمس الملكية واساسا الأمير وزوجته، كما وطأين لهما حقوق وقرر فتح تحقيق وملاحقة الزوجة، وشددت النيابة العامة على تعريم المجلة بقرابة اربعة آلاف يورو بعدما تمت مصادرتها من جميع الأشخاص.

وكان ذلك التحقيق القضائي وحجز الجريدة وفق جريدة «البايس» في مقال لها يوم الثلاثاء الماضي الخطأ القاتل لأنه شكل انطلاق موجة من الاحتجاج تجلت في مظهرين، الأول، ان المحاكمة تسع حرية التعبير التي تعتبر مقدسة والثاني عودة انتصار الجمهورية الى الواجهة.

وبدا المتعطف الثاني يوم 13 ايلول (سبتمبر) الماضي عندما اقدمت مجموعة من الشباب على احراق صور الملك خوان كارلوس خلال حضوره عملية تدشين مجمع تكنولوجي في مدينة خيرونا بالقليم كاتالونيا شمال البلاد، وطالب الشباب المتظاهر بانصرافه عن الاقليم وعدم العودة الى زيارته لأن

«الملك هو دولي، فالملكية هي مؤسسة تجاوزها الزمن، وانا لا اناضل فقط ضد الملكية الاسبانية بل جميع الملكيات في العالم وخاصة المغربية منها».

وعلق مهاجر مغربي لـ«القدس العربي» قائلا «لو كان صاحبنا مصطفى له حية طويلة ولباس افغاني، لخرجت بعض الصحف لتتهمه بان موال لتطبيق القاعدة وهي التي دفعته، ولو كان قد اقتصر احتجاجه على الملكية الاسبانية لقليل انه المغرب وراءه، ولكن من حسن الحظ انه يناهض حتى الملكية المغربية».











## حول التشابه بين «يوميات دير العاقول» و «من اوراق أبي الطيب المتنبي»؛ المتنبي وعصره بين البحث والرواية

محمد أحمد السويدي\*

تفضل بعض الأصدقاء مشكورين بلفت انتباهي إلى تشابه أحداث أو أوصاف الفكرة التي اختارها الروائي الأستاذ محمد جبريل مدخلاً لروايته العنونة (من أوراق أبي الطيب المتنبي)، والمنشورة عام 1984، وبين قصة عنور أحدهم على مخطوطة أتضح أنها للشاعر العربي الكبير أبي الطيب المتنبي، والتي اخترتها مدخلاً لعمله المعنون «يوميات دير العاقول» وهو المكان الذي لقي فيه الشاعر مصرعه. وحقيقة الأمر أنني لم أحظ بفرصة الاطلاع على رواية الأستاذ جبريل إلا منذ أيام قلائل حيث حالفتي التوفيق في الحصول على نسخة منها. ولست هنا بصدد الدفاع أو تقديم المبررات، وإنما داعي للكاتبه هو أولاً تقديري لهؤلاء الأصدقاء الذين تكروموا بلفت انتباهي إلى الأمر. ثم حرصي على التواصل مع النخبه من القراء من أصحاب الوعي والثقافة ممن كانوا أكثر حظاً مني في الاطلاع على رواية الأستاذ جبريل في أوقات مبكرة، والذين ربما لم تتح لهم الفرصة كاملة للاطلاع على عملي (يوميات دير العاقول) لأنه - من جهة - ما زال قيد الكتابة والتطور، كما أنه من جهة أخرى لم يصدر في نسخته الوردية بعد، وإنما تم تدشين نسخته الصحافية العربية مختارات ومقتطفات منه لا أظنها بأي حال قادرة على إيضاح الصورة الكلية للعمل، حيث يحتفي في هذه المختارات الترابط العضوي بين هذا العمل وبينما أراه المران الحقيقي في هذا العمل الطويل.

بأن اهتمامي بالمتنبي شاعرًا وإنسانًا لم يبدأ مع تاريخ إعلامي عن «يوميات دير العاقول»، وأن علاقتي البحثية بهذا الشاعر وبعصره قد بدأت قبل ذلك بزمان، أنجزت خلالها عدة مشاريع مسموعة ومقروءة ومرئية، منها أول موقع على الشبكة يضم ديوان المتنبي كاملاً مع عشرات الشروح، بالإضافة إلى إهداء صوتي للقصائد <http://www.almotanabi.com>، وقد كان شغلي الشاغل منذ خلقتني ربة الشعر قديماً منجز المتنبي الشكري معين للباحث قبل عين الأبي، كما كان هي الوقوف على كل - إن لم يكن كل - ما حوته كتب التراث والشعر العربي من حياته وعن تفاصيل العصر الذي عاش وأبدي فيه، الرأبنا العنق الهجري، ذلك العصر الذي رسخ في أذهاننا باعتباره العصر الذهبي للحضارة الإسلامية. لقد شغلتني لغته وعصره كتحت أحرص على النقاط كل واردة وشاردة تخص هذا العصر، وقد دفعتي الهاجس والرغبة إلى تحري صورة عصر المتنبي خلال يوميات أسميتها (يوميات دير العاقول) التي أسرتني فكرتها، وتحت وطأ هذا الشعور بدأت في التدوين، وما زلت من منتصف الطريق، إذ دونت ما يزيد عن 160 بومياً، التوق أن تصل إلى أكثر من ثلاثمئة بومياً وفقاً للتسلسل الذي رسمته للأحداث.

لست في حاجة إلى أن يبدو كلامي السابح وكأنه دفاع أو تبرير لما حدث من تشابه بين مدخلي العامين، لأن «ثيمة» إقامة عمل ما على لغة العنور - هي مخطوطة ثم الأشرطة ومنها - هي بالأساس فكرة ليست بمبتكرة، ولا يمكن أن يفسح في شخص يعينه، وإنما هي طريقة تاريخية - إذا صح التعبير - تكرر استغلالها وسوف يتكرر في العديد من أنواع الإبداع الفني. وإذا كان الداعي الأساسي لتلوم وجود تشابه بين العامين هو ارتباط الأمر بالمشخصية نفسها، أي الشاعر العربي الكبير أبي الطيب المتنبي، ففي رأيي - لا يجوز تشكك منه أن يتخفى بهذا التصور البدئي للحكم على عملي



من «بغداديات» جواد سليم

يختلف كل الاختلاف من حيث النوع الفني وهو حيث منحج التألول. فينما يسبح الأستاذ محمد جبريل في عمله رواية يطلق فيها العنان لمخيلته البدعة ويختار من التاريخ ما يمكنه أن يتحول إلى إسقاطات فنية على واقع يريد أن ينتقده، فإن الفكرة الرئيسية في (يوميات دير العاقول) إنما هي تفكيك الزمان وإعادة تركيبه في محاولة لتحقيق غيبة تثنائي تجاه تاريخنا بشكل عام، حيث أراغب في إعادة النظر في هذا التكم من التسلمات والأفكار الثابتة التي نتقنا وتحول دون امتلاكنا نظرة موضوعية إلى دولتنا وتاريخنا.

في هذا الأساس فإن منهجي في كتابة اليوميات الفني مني البحث في تفاصيل صورة العصر كما عاشه المتنبي في محاولة لإعادة قراءته، معتمداً البان موضوعية للربط بين الروايات وتتبعها، مع محاولة تفهم مواقع الاختلافات الكبيرة بين الرواة والرواين الذين كان بعضهم محكوماً بانتمائه إلى بؤخه أو بطعمه أحياناً. وإذا كان متنبي الأستاذ جبريل هو بطل متخيل في عمل روائي لا يقاس على مسطرة التاريخ، دون أن يتضمن ذلك حكم قيمة على العمل، فإن المتنبي (يوميات دير العاقول) هو نفسه المتنبي، الشاعر الذي عاش في الفترة بين (303 هجرية) إلى (354 هجرية) من القرن الرابع، لأن اختياره تابع من كونه رجلاً غير اعتيادي عاش في هذا العصر الذي زرت تقديم قراءة أخرى له، ولأنه يمتلك اللمعة الواصفات التي تؤهله لأن يكون (حاملًا) قويا للرسالة التي أردت إيصالها من خلال إعادة تشكيل فسيخاء أحداث وتنظيم نبض الحياة في ذاك العصر. ومن هذه الزاوية فإن أبا العلاء المرعي يصلح عندي أيضاً أن يكون (حاملًا) جيداً أعيد من خلاله إعادة قراءة القرن الثاني، وفي قلبي ما كان هذا اللبس للبق لو كان اختياري قد توجه إلى أبي من ناحية أخرى فإن المتنبي في

(يوميات دير العاقول) ليس رواية على لسانه بل هي رواية على لسانه كل هذه الحكايات التي حرصت على تتبعها في مصادرها وتحري الدقة إلى أقصى قدر ممكن، فالأساس في هذا العمل هو (التشكيل)، لأنني أهدف إلى إعادة فك وتركيب ما كان في ذهن المتنبي في (يوميات دير العاقول) وتضج بالصخب والحياة والناس والأحلام وغير ذلك، واختيار مدخل العنور على مخطوطة واعتماد نسق اليوميات ما هو إلا (لباس فني) حاولت من خلاله كسر ما عرفته عملية كتابية تاريخية من نمطية.

إبني عمل على اليوميات كما يعمل موسيقي على مقطوعته، ربما أعيد رواية القصة أكثر من مرة في أكثر من موضع بأكثر من شكل، لكن يتردد في العمل الموسيقي بين أوتة وأخرى، إلا أن كل هذه المقطوعات أصلية يمكن تتبعها في أصولها ومصادرها.

حتى تلك اليوميات التي قمت بنحتها بشكل خاص، فإنما هي نتيجة لاجتهادات بحثية توصلت خلالها إلى نتائج قمت بصياغتها في يوميات كتتسي الطابع الأدبي، مثل بومية المعرفة التي بشرت بميلاد الشاعر، متبينة بتفاصيل حياته، مشيرة إلى أنه سوف ينتهي به المطاف وحيداً، محطفاً كموجة على الصخور، هذه البومية لم تكن وليدة الخيال المحض، إنما هي نتيجة لاجتهاد دقيق لمعرفة إلى أي برج ينتمي المتنبي، وذلك من خلال ما ورد في الكتب عن موصافاته الشخصية وكذلك من خلال أشعاره، وقد رجحت الأبحاث التي قمت بها أن يكون المتنبي من أبناء الجوزاء؛ وذلك لأنطبقاً موصافاته على موصافه الأندلسي، وأعترف بأن هذا ترجيح أملا على اهتمامي بالأدب والرواية وتحاولتها في الرياضيات، وهو موضوع يطول شرحه. ويتكرر الأمر في يوميات أخرى منها بومية الخروج من مصر مثلاً، والتي تضمنت خلاصة جهد بحثي توصلت من خلاله إلى أنه المتنبي لم يخرج من مصر مهزوماً وإن احتل

للخروج، بل استقبلته قبائل العرب بعثد بها في زمانه، كما أنه لم يتخلل خروجه من مصر عن حملته بالإمارة الذي ظل شاغله الأول خلال الجزء الأخير من حياته، بل توصلت إلى أن سعيه وراء هذا الحلم كان السبب المباشر والرئيسي في خروجه من مصر وكذلك في مصرعه، وهو ما لم يأت على ذكره باحث من قبل، في حدود ما طالعته من كتب، ولا أعلم إن كان هناك من سبقني إلى ذلك.

وخلاصة اجتهادي في هذه النقطة، ما خلصت إليه - حتى اللحظة - من المتشورة بين الكتب وتخليصها من شواذها الكثيرة.

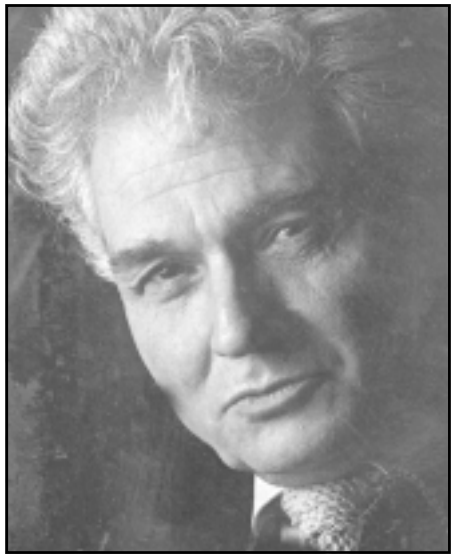
خلال هذا البحث المردي لبس من اليوميات هو أن القوانين التي حكمت عصر المتنبي ما زالت تحكم عصرنا، رغم كل ما تدعيه من تطور وحضارة، لقد كانت الفئدة الطائفية والأهلية في ذلك الزمان فئدة وقويها الناس، ولا زالت في عالمنا العربي تغدق على الناس كل يوم، لم يجد جديد سوى أن وسائل التدمير أصبحت أسروس، وكان القرن الحادي والعشرين مرآة للقرن العاشر إلا أنها مرآة مكبرة تعكس كل السلبيات، ما زال الخطاب الديني المتطرف يحكم مصير شعوب بأسرها، ولا زالت القيادات التي حكمت القرن العاشر قمتعت وقهرت الدولة عبر وزيره المهلب الذي خذله وأب عليه شعراء (سقاء) كما أسامهم المتنبي في يومياته، فتوجه إلى عضد الدولة، وكان على علم بما بينه وبين عمه معز الدولة وابن عمه بختيار (صاحب فالك قاتل المتنبي) من عداوة، إلا أن نفس المتنبي الأستاذ جبريل الحكم أمرته بخوض اللعبة إلى آخرها وإن كان فيها مصرعه، وهو ما كان.

لا شك عندي في أن الحديث عن العمل ليس كقراءة، وأنه لا يمكن مقالة مهما بلغ حجم جهدي في صياغتها إن تلخص ما أريد قوله في (يوميات دير العاقول) خاصة وأن النص مفتوح، ما زال، على احتمالات كثيرة بقدر ما يطرا على معرفتي من تغيرات خلال البحث ومراد من الكوفة محاولة للوصول إلى معز الدولة عبر وزيره المهلب الذي خذله وأب عليه شعراء (سقاء) كما أسامهم المتنبي في يومياته، فتوجه إلى عضد الدولة، وكان على علم بما بينه وبين عمه معز الدولة وابن عمه بختيار (صاحب فالك قاتل المتنبي) من عداوة، إلا أن نفس المتنبي الأستاذ جبريل الحكم أمرته بخوض اللعبة إلى آخرها وإن كان فيها مصرعه، وهو ما كان.

لا شك عندي في أن الحديث عن العمل ليس كقراءة، وأنه لا يمكن مقالة مهما بلغ حجم جهدي في صياغتها إن تلخص ما أريد قوله في (يوميات دير العاقول) خاصة وأن النص مفتوح، ما زال، على احتمالات كثيرة بقدر ما يطرا على معرفتي من تغيرات خلال البحث ومراد من الكوفة محاولة للوصول إلى معز الدولة عبر وزيره المهلب الذي خذله وأب عليه شعراء (سقاء) كما أسامهم المتنبي في يومياته، فتوجه إلى عضد الدولة، وكان على علم بما بينه وبين عمه معز الدولة وابن عمه بختيار (صاحب فالك قاتل المتنبي) من عداوة، إلا أن نفس المتنبي الأستاذ جبريل الحكم أمرته بخوض اللعبة إلى آخرها وإن كان فيها مصرعه، وهو ما كان.

## جاك دريدا وعلم الكتابة

نجاة علي\*



احتل جاك دريدا مكانة أساسية ضمن جيل الفلاسفة الفرنسيين الثالين لسارتر وميرلوبونتي، وصار هناك اقتراح دائم بين ذكر اسمه وذكر كلمة التفكيكية التي ابتكرها ليصف من خلالها طريقته في مقارنة الفلسفة، وقد كانت نقطة البداية في الستينيات من القرن المنصرم تفكيكا للميتافيزيقا الغربية، وخاصة لفلسفة الظاهر لدى «هوسرل» (Edmund Husserl)، والذين فصلتا دوماً الكلام على الكتابة، وهكذا قدمت التفكيكية قراءة جديدة للنصوص الفلسفية الكبرى وقراءة حذرة تتتبع تفاصيل الحجج الفلسفية لافتة النظر إلى نهاياتها المغلفة.

ورغم اعتراف منظر التفكيكية الأشهر جاك دريدا بأنها ليست فلسفة ولا مذهباً ولا علماً ولا منهجاً، فإن حقول بحث التفكيكية مع مرور الأيام تنوعت فدرست بدقة لا مثيل لها الأدب أو لآدم التحليل النفسي والحقوق والسياسة والأخلاق والدين والفن التشكيلي والعمارة والإعلام.

ويمكننا أن ندرك حجم الجهد الهائل الذي قام به كل من المترجمين والباحثين أنور مغيث ومنى طلبة في ترجمة هذا العمل الضخم إذ تصل عدد صفحاته إلى (585) صفحة والذي صدر عن المشروع القومي للترجمة، ولعل الصعوبة الأساسية تكمن في خصوصية كتابة دريدا نفسه التي تبدو مراوغة، وتعتمد إلى صوغ المفارقة والكلمات المستحدثة والسبل المتنوعة في التعبير بالكلمات.

بالإضافة إلى ذلك صعوبة الفاهيم والحجج ذاتها التي يستخدمها، وهي صعوبة تتعلق في نظر «كريستوفر جونسون» بوضع دريدا ضمن تراث فلسفي متواصل لا يلم القارئ غير الفرنسي به دائماً، بالإضافة إلى أن فلسفة دريدا ليست فلسفة نسقية، بمعنى أنه لا يقدم للقارئ نسقاً فلسفياً متنياً، كل مصطلح فيه محدد من البداية.

ورغم أن عنوان الكتاب هو «في علم الكتابة» وعلم الكتابة يختص بالبحث في تاريخ الكتابة وأشكالها ورموزها، فإن دريدا لم يقصد، فيما ذهب أنور مغيث في مقدمة الكتاب - أن يقدم بحثاً إضافياً يحمل إسهماً علمياً في هذا المجال، ولكنه يسعى لسبر أغوار التوتر الذي يسببه علم الكتابة في المجال العربي الغربي، والذي ساهمت الحدثة في جعله توتراً عالياً، فموقف الفلاسفة وعلماء اللغة والأنثروبولوجيا والحدز والمتناقض إزاء قيمة الكتابة يكشف في رأي دريدا عن مجموعة من التسلمات الميتافيزيقية الهشة - وعلم الكتابة التواطؤ تهدف إلى تدعيم المركزية العرقية الغربية، ويرصد جاك دريدا في هذا الكتاب كذلك، الميل إلى تهميش الكتابة على مدار تاريخ الفكر الغربي من أفلاطون إلى ليفي شتراوس، ولقد صاحب هذا التهميش تمييز آخر في الفكر الغربي بين الكتابة الأجدية بوصفها الأرقى وأنواع أخرى من الكتابة التصويرية أو الرمزية، وهذا النوع الذي ينطلق من أولوية الكلام على الكتابة يقوم - في نظر دريدا - على ربط الدلالة بالصوت واختزال الوجود إلى الحضور، وهو ما أدى إلى تكريس مركزية اللاغوس، بل والمركزية العرقية الأوروبية.

يقوم التفكيك الذي يطرحه دريدا، من خلال قراءة صورة للتكثير من النصوص الفلسفية الكبرى، بوضع مسلمات الميتافيزيقيا الغربية موضع المساءلة بهدف تقويض كل مزاعمها في الهيمنة، وفي هذا السياق، تجد مفاهيم الاختلاف والإرجاء والأثر والتكثير والشطب والإزاحة تأسيسها النظري الذي أطلق حركة التفكيك والفلسفة والنقد الأدبي على السواء.

بهذه المنخلقة للصيغة الفينومينولوجية في المعرفة يفتح دريدا الباب أمام مفاهيمه الخاصة مثل الاختلاف والإرجاء والأثر ويؤسس لها معرفياً. وعلى الرغم من أن التفكيك ليس مقارنة تخص مشكلة «الكتابة» وحدها، فإنه خرج من إطار هذا الكتاب ليصبح علامة على فلسفة دريدا بأسرها، بل إنه صار أسلوباً متبعاً في النقد الأدبي والنقد الثقافي، مما يوحي بأنه أصبح منهجاً محدد للعالم والخطوات، وهذا أمر رفض دريدا الإقرار به. ويندر أن نجد لدى أنصار التفكيك تعريفاً محمداً لمنهجهم،

## عماد الذي قد من قبل

عبدالرزاق الميعي

أطفت المسارح نجومها وأنصرت الغيوم إلى الحقول البعيدة والمقامي بعيدا عن المخفات فاتحها يا (كريم جدير) سحارة قيرك الششني وانفض الليلة من سكرتك الأخيرة انفض لا تزال مشتعلة في (وادي السلام) والرقاب تقطع على الاسم والهجة وفصيلة الحزن!

انفض يا كريم لا تفكر طويلا كل شيء جاهز على خشبة التابوت سنعرض الليلة بلا ديكورات فالجنازة حفظت الدور جيدا والرصاص صار يباع بسعر الهواء في أسواق الفجعية جثت في الساحات العامة وخلف الأبواب جثت في المساجد جثت في المطاعم جثت في المعامث جثت في المزابل جثت في الوهات النعالة جثت في طوابع البريد المستعجل جثت في حروف العلة وسوق الغزل

انفض يا كريم لدي نص جديد بطله عماد الجميل عماد الذي لم يبلغ العشرين وجعا عماد الذي خرج صباحا من دعاء أمه وعاد من الطب العدلي بقلب مقرب

وصدرد من قبل وأصابع معصوبة على الخلف عماد الجميل عماد القليل

انفض يا كريم جثت في شارع السعدون ببغداد. وعاد هو عماد هاشم عطية قريبي الذي قتل على البوية بعد يوم من اختطافه في منطقة الفضل ببغداد مع حوالي أربعين شابا كانوا يستقلون شاحنة (الركابي أكافيتيش) بطل قصة (المعطف) الشهيرة (لغوغول) و(عدي) ابن النافذ الدكتور حاتم الصكر الذي اختطف قبل عام قرب الحدود العراقية الأردنية وانقطع خبره.

ينزودا شاعر تشبلي الشهير الذي لقي حتفه عام 1973 بعد الانتقالب الدموي الذي تم بولاية أمريكية على حكومة اليساري سلفادور آليندي وفي أحد المقاطع تناص مع قوله «انظروا الدم في الشوارع».

مسقط 9/29/2007

\* شاعر من العراق يقم في مسقط

## رجل برسم الحب والمنفى» لمحمد مقدادي

صدرت في «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت، مجموعة شعرية بعنوان «رجل برسم الحب والمنفى» للشاعر الأردني محمد مقدادي. المجموعة ورغم تسلسلها قصيدة النثر وتسييل الكلام الذي يقترب من العادي أحياناً، لا تزال مشدودة إلى إيقاعات متوقفة ومشكوفة ومحددة سلفاً، كما لا تزال تصدر إلى الشعر من لغة سكرية ولا سيما في موضوعات الغزل. تخزن في هذا المعنى قصائد تشي بشبية الشعر العمودي وإن أخذت توزيعات مخالفة على الورق. من الكتاب هذا المقطع: «شهران مرأ أيها الورد/ لا زهرة تحنو ولا تشدو/ وأنا قعيد... قيدي الوعد/ هيئ لنا يا حب أغنية/ ليضع في أعماقنا الوجد/ وارسم لنا على الأوجان ساقية/ لفيض من أحقادنا الشهيد».

## مسرح «دوار الشمس» يفتح أبوابه للشباب

نظم مسرح «دوار الشمس» الذي يديره المخرج اللبناني المعروف روجيه عساف نشاطاً بعنوان «أبواب مفتوحة»، وهو نشاط مسرحي ومعرض بعنوان «بورتريبات» لتوقيع خيرا لله وموسيقى حركة لمازن كرايح. ويسعى المسرح من خلال هذا النشاط إلى تحفيز الشباب على تقديم مبادرات فنية وتحويل هذا المكان إلى مسرح دائم لهذا العنصر الذي طالما عول عليه روجيه عساف منذ كان يدير «مسرح بيروت» الذي أغلق قسراً قبل سنوات.

## شعراءات إنشائية» أسبوع آرتي السينمائي» ولوبعد حين

إنتاج عدد من الأفلام العربية التي حصدت جوائز عالمية وإقبالاً طيباً من جمهور المهرجاناتها منها «يد الية» للفلسطيني إيليا سليمان، «صندوق الدنيا» للسوري أسامة سلهب.

«كأنني أرى شيئاً» باكورة سامي القريني

«كأنني أرى شيئاً» باكورة الشاعر الكويتي سامي القريني صدرت في «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت. كتاب شعري لا يزال يبحث عن صيغة شعرية تتوجه إلى القارئ، إذ تتوزع القصائد بين شعر التفعيلة والشعر الخليلي العمودي. أما موضوعاته فلا تزال أمينة إلى الأغراض الشعرية الكلاسيكية من غزل بمعناه التقليدي وبين إحساس بضييق الوطن، أي إن ثمة غزلاً وليس قصيدة حب، مقابل شعور بالغربة وليس ثمة منفي.

## شعراءات إنشائية» أسبوع آرتي السينمائي» ولوبعد حين

بيروت - القدس العربي - بيروت من ناظم السيد: بعد تأجيله شهرًا من حزيران/ يونيو بسبب الأوضاع الأمنية، انطلق «أسبوع آرتي السينمائي» في بيروت (من 3 إلى 12 تشرين الأول/ أكتوبر)، الذي استضافه صالة (متروبوليس) بالتعاون مع الجمعية الثقافية «بيروت ندي سي»، وتضمن برنامج التظاهرة تسعة أفلام من إنتاج المحطة التلفزيونية الفرنسية الأمانية.

تطغى على العروض الأفلام الوثائقية التي أنتجت بين 2004 و2006 وبينها فيلم الافتتاح الجرازي الفرنسي «بركات» لجميلة صحراوي الذي عرض في مهرجان «كان» السينمائي وفيلم «انتظار» للفلسطيني رشيد مشهوراوي و«احتراق» لغيليب تريبوا.

كما يعرض ضمن الأفلام الوثائقية «صدام حسين: قصة قضية معلنة» للفرنسي جان بيار كريف و«ظن غولك ما بعد الزمن» لبرونو مونساجيون و«العبور» للإيزابيث ليوفري و«تتني في مياه القوقاز الصافية» لنينكو كيرتازير و«ومن السلام» لبول كوين و«أوروبا القلعة» لجيل دو ميستر. ويحضر المهرجان المخرج الفرنسي جان بيار كريف وممثلة «آرتي» ماري لورداوت.

الجدير ذكره أن محطة «آرتي» ساهمت في





## فيلم « طريق الحب » دراما شكسبيرية سورية معاصرة: بين صراع الحضارات وصراع الأجيال

دمشق «القدس العربي»

- من أنور بدر:

فتاة سورية من أصول كردية مهاجرة إلى أوروبا تتعرض للقتل في إحدى المدن السويدية من قبل ذويها. لأنها اختارت أن تحب أو تزوج خارج أعراق العائلة، وعاداتها القبلية. هذه الحادثة لم تكن الوحيدة، ولن تكون كذلك أبداً، لأنها تعبير عن مازق اجتماعي وثقافي يعيشه المغتربون في الدول الأوروبية وأمريكا مهما كانت جنسياتهم وأعرافهم أو دياناتهم الشرقية. والسؤال القائم: هل يكون القتل هو الحل الوحيد للمازق أو الإشكالية السابقة؟

هذا ما يحاول فيلم «طريق الحب» أو «دربو دحبو» الذي عرض مؤخرًا في 29 أيلول (سبتمبر) 2007 في صالة البلدية بمدينة «غوتير سلو» الألمانية بحضور المخرج وأبطال العمل ومنتجيه، أن يقدم إجابة عليه عبر بدائل تنتصر لقيم الإنسان السامية في حضارته الجديدة، كما تنتصر لقيمة الحب أيضاً.

«طريق الحب» هو الإنتاج الأول لشركة IDARBO MEDIA PRODUCTION، والتي أسسها مغتربون سوريون. كذلك كاتب السيناريو والمخرج عزيز سعيد الذي يعيش ويعمل في ألمانيا منذ ثلاثين عاماً، وباستثناء شخصية الأب التي يؤديها الفنان السوري اسكندر عزيز فسان باقي الممثلين هم من المغتربين السوريين في ألمانيا أيضاً.

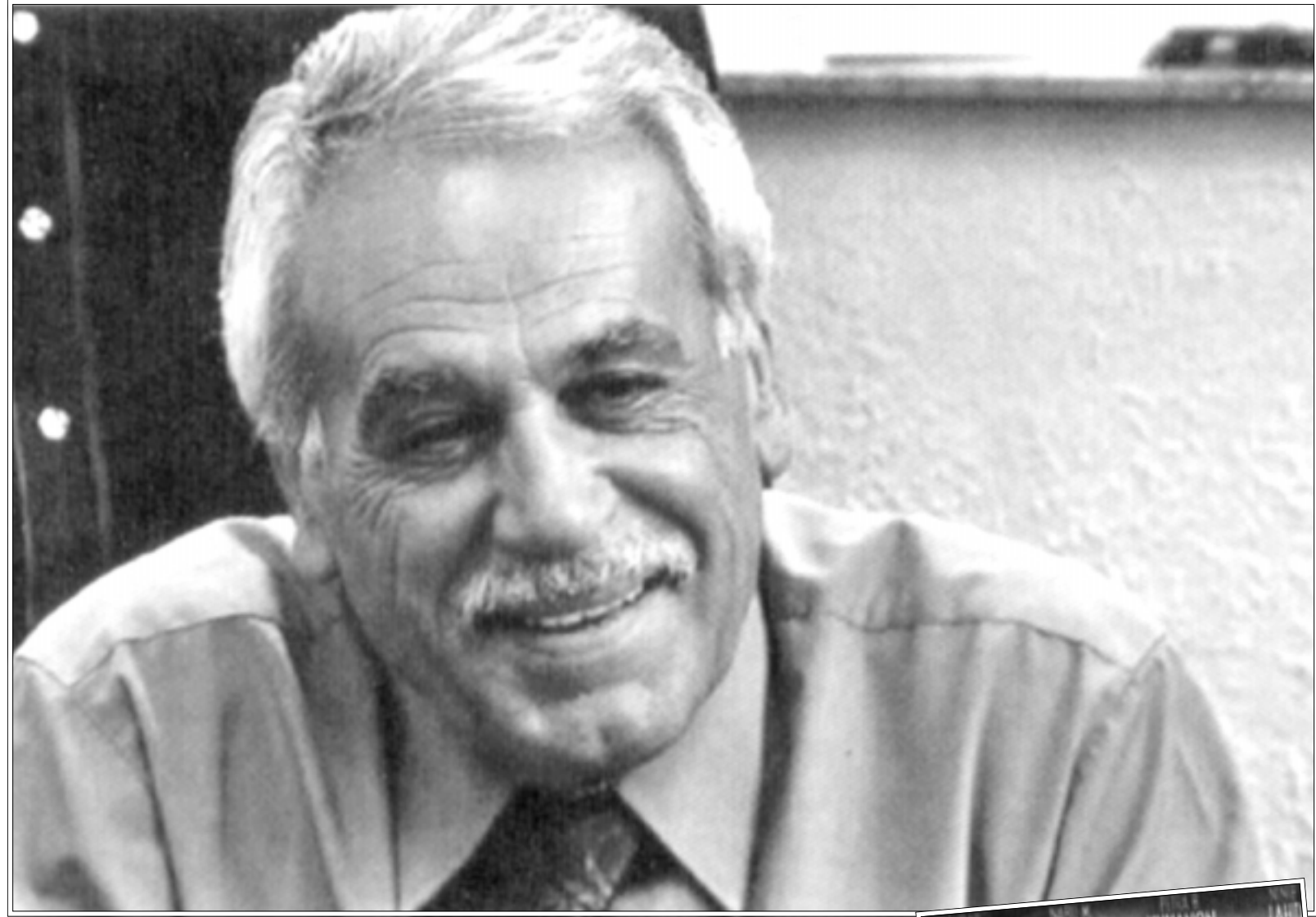
ويبدو أن الجميع متفقون على معالجة إشكاليته في مجتمع الغرابة عبر جيلين، الأول حمل معه كل موروثه الشعبي والاجتماعي ومنظومة المفاهيم والقيم التي تضبط سلوكه ومعتقداته، فيما الجيل الثاني الذي ولد في الغرب، وتشرب قيمه في الحرية الشخصية، وحرية التعبير والسلوك، نشاء الظروف أن تضعهما في تصادم رغم رابطة الدم بينهما.

وكم تكون خيبة الأب وهو يحتفل بعيد ميلاد ابنته بعد تخرجها بتفوق من الجامعة، حين يعلم أنها على علاقة مع أحد أولاد المهاجرين من منطقتهم، والذين كان على خلاف معهم قبل الهجرة، وتطور الخلاف إلى صراعات عائلية على الملكية لم تتدمل آثارها بين العائلتين رغم الهجرة التي مضى عليها عقود من الزمن.

هذا الأب المهاجر والذي كافح ليبنى نفسه مادياً، ويصون أسرته من المخاطر، والذي امتلك ناديا ليليا يحميه بواسطة مجموعة من القضايات أو «البودي غار»، لن يستسلم بسهولة لنوازع ابنته العاطفية، أو لأطماع العائلة المعادية، وإن كانت قوانين الدول الألمانية وتنظيمها تحول بينه وبين إجبار ابنته على الانصياع لرغباته، فيلجأ إلى الحيلة لإبعادها عن مسرح الأحداث عارضاً عليها زيارة الأهل في سورية حيث يتمكن من تزويجها لأحد أفراد العائلة هناك، لكنه وينفد الوقت يضغط على العائلة الشخصية بواسطة زلزاله وحراسه الشخصيين لإرهاقهم وتضييق عن أي احتكاك مع ابنته.

وهنا يكون خيار الشابين بالهررب بعيداً عن صراع العائلتين، والزواج بشكل حصر في إحدى الكنائس، ولم يتمكن الأب من اللحاق بابنته إلا وهي تحت إكبل الزواج، حيث يتصدى راعي الكنيسة له ولرجاله قائلًا «عليك مع السلام والمحبة على الشر والوعونة»، وكانت هذه العبارة كافية لروح الأب عن جنوحه العنيف، وتقبل الموقف، وهو ما نشك كثيراً بواقعيته، لكننا ندع هذا الخيار ثقافي فقط يمكن أن يؤثر بين شرائح واسعة من المهاجرين الفلسطينيين في الغرب.

منتجو الفيلم وممثلوه وكذلك كاتب



اسكندر عزيز في دور الأب



لقطة من فيلم «طريق الحب»

ملصق الفيلم



ملصق الفيلم

في بعض المراكز العلمية والدينية في سورية، وقد تمت ترجمة الفيلم إلى اللغتين الألمانية والعربية، سوف يجري عرضه لاحقاً في كافة المدن الألمانية: بادربون، برلين، فرانكفورت، ميونخ، شتوتغارت، أملم، غرونو وسواها.. كما سيُعرض في سورية ولبنان والعراق والأردن، ومختلف الدول التي تضم مهاجرين سرياً كالسويد وسويسرا ودول البيني لوكن إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والبرازيل.

دربو دحبو أو طريق الحب سيناريو والمخرج: عزيز سعيد بطولة: اسكندر عزيز، بيترنا جنحون، نبيل عني، نينيب لحدو.

الأبناء الذي تشرب قيم وسلوكيات مجتمع بعيد عن كل إرث الآباء وخلافاتهم وأقدانهم القديمة. هذا الفيلم هو أول عمل ثقافي وإبداعي ناطق باللغة الأرامية المنطوقة أو السريانية، ولغة تتحدث لغة بلاد سورية القديمة، ولغة بين صراع الأجيال بين المهاجرين الآباء الذين حملوا إرث الماضي في ترحالهم وبين جيل

السيناريو والمخرج ينتمون إلى الطائفة السريانية التي تتوزع في شمال شرق سورية وبعض المدن الداخلية، وهم يعيشون حقيقة إشكاليات الهجرة ما بين صراع الحضارات مع قيم الغرب وسلوكياته، وما بين صراع الأجيال بين المهاجرين الآباء الذين حملوا إرث الماضي في ترحالهم وبين جيل

## تداعيات

### سحرية الكتابة

خيري عبد الجواد \*

■ ما الذي يجعل للكتابة سحرها الخاص؟ وكيف يحدث فجأة أن ينسحب الكاتب ليجلس إلى طاولة مكتبته متخلياً في لحظات عن الدنيا بكل مباحيها: الأهل، الزوجة والأولاد، الأصدقاء، كي ينكفئ على الورق الأبيض حتى يكاذ يتلاشى بين صفحاته؟ تلك لحظات الصمت المطبق، والانسحاب التام من أرض الحياة والواقع كي يحيا الكاتب حياة أخرى، وعلى أرض أخرى، تغلفها الوحشة والرهبنة والغياب المكتمل من أجل حضور أكثر اكتمالا في حياة آخرين من صنعه هو، دنيا أخرى جديدة يغزلها الكاتب بدباب وصبر ومعاناة، ولادة الكلمات كلمة كلمة وحرفاً حرفاً حتى الجملة الأخيرة من آخر السطر.

ما الذي يحركنا كي ننجر إلى طاولة الكتابة هكذا وكأننا نومننا أو سلبت إرادتنا إلا من فعل الإبداع؟ قد نقرا بيتاً في قصيدة، أو سطراً في رواية، أو نرى مشهداً في السينما أو في الواقع، أو نشم رائحة ما فتحيلنا إلى ذكرى ما، أو نسمع أغنية، أو ندير حواراً مع صديق على مقهى في الشارع، فنكتشف فجأة أن هذا الحوار أو هذه الجملة تحيلنا إلى أشياء كانت تعيننا فيما مضى، أشياء كانت مدفونة بين طيات اللاوعي وعلى بعد أعماق سحيقة، فجأة تتصدر ذاكرة الوعي بكل تفاصيلها كي تصبح الجملة الأولى في قصة أو رواية أو قصيدة.

قرأت مرة أن الكاتب الأمريكي أرنست همنغواي كان يستضيف بعض الأصدقاء في قصره، وبينما هو يجلس بينهم على العشاء انسحب فجأة من بينهم وغاب فترة ثم عاد إليهم بالسلط الأول من «الشيخ والبحر» كان الشيخ قد بلغ من الكبر عتياً، أصدقاء همنغواي لاحظوا نظراته الزائفة وتوهانه عنهم فأدركوا أنه الآن قد انسحب إلى عالمه ولم يعد ينتمي إليهم، أما هو، فقد تركهم دون أن يودعهم حتى وأغلق على نفسه شرفته حتى انتهى من راعته. وكان الكاتب «جورج سينمون» حين تواتيه فكرة رواية جديدة يذهب إلى طبيبه ليشرح عليه سؤالاً واحداً: هل قلبي وكل أجهزة جسمي ستحتمل الجحيم الذي سوف أدخل فيه الشهور القادمة؟ هو يقصد بالطبع جحيم الكتابة ومعاناتها والضغط النفسية والعصبية التي تقع عليه أثناء الكتابة.

عالم الكتابة عالم موحش يمتلئ بالضباب والوحدة، لا يستطيع الصبر عليه واللوج في سكتة إلا من أوتي العزم من أصحاب الموهبة والمخيلة التي تستطيع من قلب العتمة التامة أن تولد نوراً يملأ الدنيا، ومن خلال الدخول في سكة «اللي يروح ما يرجعش» كما تقول الحكاية الشعبية الشهيرة، أن يهدي البشر إلى سكة السلامة.

أعود إلى سؤالى الأول: ما الذي يجعلني أجلس للكتابة؟ وما هي الشرارة الأولى أو المحفز الأول الذي جعلني أنقطع عن أحبتي متوحداً بجزلتي الساعات والأيام والليالي منحنيها على الورق، لا أشعر بالفجر إن يغزل خيوطه الأولى، ولا أشعر بالليل إن يعسس أو الصباح إذ يتفتس، لا جوع ولا عطش، لا حر ولا برد، لا شيء معي في هذه الرحلة القاحلة والموحشة سوى قلبي وأوراقتي ومخيلتي، وإيمان عميق بأنني عما قريب سوف أصل إلى عالم من صناعي أنا وحدي، هذا العالم اخترت فيه، وبمحض إرادتي الحرة، حفنة من البشر، واخترت فيه بمحض إرادتي الأحداث والمدن والشوارع والحواري والبيوت والأشجار، وملابس وأطعمة وروائح وحوارات متبادلة وسماوات مختلفة وأخرى متفككة ونفوساً طيبة، وأخرى شريرة، ثم خلطت هذا المزيج بوصفة سحرية لا يعلمها غيري فكانوا وكانت الرواية أو القصة أو القصيدة.

الكاتب يشبه «بيللوبو» زوجة البطل الملحمي «أوديسيوس» التي انفتحت مع خطاها الكثر بعد غياب زوجها في رحلته الشهيرة «الأودية» على أنها حالماً تنتهي من غزل الثوب الذي في يدها فسوف تختار من بينهم زوجها لها، لكن الثوب لا ولن يكتمل أبداً، فما تغزله الزوجة الوفية صباحاً، تهده وتنفضه مساءً انتظارا للعودة زوجها وبطلها والذي لم تشكل لحظة في عودته، كذلك الكاتب يفعل طوال الكتابة، فقد يمزق ما كتبه وسهر عليه أياماً وليالي لأن ما كتبه لا كتبه، فهو ينشد الكمال دوماً، والكمال لله وحده، لكن البشر يشهدونه طوال الوقت دون أن يتحقق لهم ذلك، ويمكن للكاتب عندئذ أن يبدأ بداية أخرى لم تكن مطروحة من قبل ولا خطرت على قلبه أبداً، حدث ذلك معي مرة: كنت قد بدأت رواية عن قارئ نهم للكتب القديمة، هذا القارئ أحب ثلاث نساء لا يوجد مظهر في نساء الدنيا، المرأة الأولى هي تودد الجارية، حكايتها معروفة في ألف ليلة وليلة، المرأة الثانية تدعى مريم الزنارية، وهي زميلة الأولى في الحكايات، أما الثالثة فهي عاشقة بنت طلحة والتي ضرب بها العرب المثل في الجمال والدلال، وحين بدأت الكتابة، النسوة الثلاث تحولن إلى امرأة واحدة اختصرت فيها كل نساء الدنيا، والبطل العاشق للكتب القديمة تحول إلى باحث عن الحبيبة أو الوطن أو الذات أو المعنى، في الحياة بعد أن وجد المثال في بطون كتبه ومخطوطاته، وما بدأت به الرواية تحول في نهايتها إلى شيء آخر كان مخفياً بداخلي طوال الوقت دون أن أعرف كنهه أو ماهيته، فقط الكتابة وحدها هي التي أظهرته، لحظة الصدق الوحيدة التي يمارسها الفنان حين يجلس إلى عمله، هنا، لا يستطيع الفنان أن يزيغ ما بداخله، حتى ولو أراد فسوف يفشل بالتأكيد لأنه يريد لعمله أن يصل إلى الناس، وهو يدرك أنه لن يصل إلا إذا كان صادقاً مع نفسه أولاً وثانياً وثالثاً.

للكتابة سحرها الخاص، ما الذي يمكن فيها حتى تجعل الجميع يقع في غوايتها؟ ليس الصعاليك وحدهم هم من يكتبون، ولا ذوو الانحرافات الخاصة كما يقول علم النفس، بل ورجال سياسة وعلماء شهد لهم بالنبوغ والعبقرية، وحتى زعماء رؤساء دول جذبتهم الكتابة فداروا في فلكها من أجل أن يصحبوا كتاباً، حدث ذلك مع الزعيم «جمال عبد الناصر» حين كتب رواية بعنوان «في سبيل الحرية» لكنه لم يستطع إكمالها، نفس ما حدث مع الرئيس «أنور السادات» والذي كتب فصلاً من روايات لم تكتمل، لكن الرئيس الليبي معمر القذافي أكمل عدة مجموعات من القصص القصيرة وأصدرها في كتب، والرئيس العراقي الراحل «صدام حسين» أصدر عدة روايات أيضاً، ولم يكن الأمر قاصراً على الرؤساء والزعماء العرب وحدهم، بل هناك نماذج كثيرة على مستوى العالم، في أمريكا وأفريقيا والبرازيل والكونغو. رجال وصلوا إلى أعلى مستويات المناصب والشهرة، لكنهم يريدون ترك كل ذلك من أجل أن يصحبوا كتاباً!!

فما الذي يجعل للكتابة كل هذا السحر؟

\* كاتب من مصر

تكمال هذه الخصائص تعبيراً من الشبابي عن «رومنطيقية المستعمرات»، أظهِرُها من خلال النص الشعري في غنى معجمه وإبعاده اللغوية، ومن خلال الاشتغال على قيمه ورؤاه الفلسفية المنتصرة للحياة.

كما اهتمت قراءة الكتاب بقصائد شعراء آخرين نادراً ما تذكر أسماؤهم في السياق الثقافي العربي كمعروف صماح الذي كتب للثورة ولتحرير تونس، وصالح قرمادي أحد أبرز الطليعيين من الشعراء التجريبيين. بل وعاد القفري إلى الشعر العصري ليربز مشاركة الشاعر التونسي (سعيد أبو بكر: هنا) في بناء الوعي الجمعي بالزمن الحديث؛ حيث كانت القصيدة تمثل الواقع المجتمعي وتجعل من خطابها معبر المعرفة وحامل توقفاً إلى الحرية.

المؤكد أن كتاب الهمامي «حفيف الكتابة فحيح القراءة» يفتح نافذة على الشعر العربي في تونس. فهو يدفع معرفتنا به إلى العودة إلى سؤال القراءة وتبين المشهد الشعري في وقائعه التاريخية وتجاوز الأحكام الضيقة الشعرية التي لا ترى في بلدان المغرب العربي غير تابع لا يني عن استعادة ما يصدر في الشرق، أو يقع في حجاب بعض الأسماء (الشابي) مكتفياً بالشجرة عن الغسالات. وإذا كان لنا أن نلاحظ مغزاة المعلومات والإحالات التي يقدمها الشاعر عن المراحل والأسماء التي اهتم بها، فتجيب الإشارة أيضاً إلى درجة التفاعل الذاتي مع موضوع الدراسات. فالشاعر لم يخف موقفه، ولم يتردد في انتقاد ومهاجمة النقاد والشعراء ذوي الرؤى الضيقة الذين يضحون بأمانة المعرفة وحقائق التاريخ وجمالية الشعر على مذبح المصالح والعلاقات الشخصية الضيقة.. عنتلته في ذلك الدرس التوثيقي والمراجعة النقدية للخاصة وتحضيها.. وإن لم يخف الأمر من سجالية ظهوره بالخصوص في البيان الحاسم ضد الانطولوجيا التي أعدها منصف الوهايب عن الشعر التونسي المعاصر.

غير أن الأهم في نظرها هو محافظة الكتاب على روح البحث المعرفي بخصوص موضوع نقد مرجعياته التاريخية الأساسية (دواوين، تاريخاً شعرياً، سوريا وقراءات مساعدة..). وعنايته ببناء خطاب نظري متكامل من حيث الموضوع الأدبي، ومن حيث المرجع الذي يستند إليه في قراءة لا تتردد في القول بأنها شغوفة بالسلار التاريخي الذي عاشته، متذبذبة بين حنين القصيدة - الأرض وبين أمل الحرية - المستقبل.

\* ناقد من المغرب

الممارسة الكتابية - الإبداعية - بنوعية قراءتها وتداولها بين الناس وبين النقاد المتابعين تحديداً. علاقة لازمة تتفاعل فيها القصيدة والكتابة النقدية ضمن جسد حتمياً، ولكنها لا تخلو من تكرر تعييشه الأولى (القصيدة) عندما يصبح الخطاب حول الشعر بعيداً عنها غارقاً في غايات تاريخية أو إيديولوجية.. أو حتى في الإبهام أو خشية القول. ولعل رمزية الأفعى من خلال الصوت في العنوان ودلالات الخطر - السم - أو هو علامة على الدوران والانعطاف في فعل الكتابة واستمراره وتواصله في الصوت العابر. فالخفيف عند الزمخشري من فعل «حف» الفرس والريح والطائر والسهم حفيفاً وهو صوت مرور، ولأغصان الشجرة حفيف.

وبالتنقل إلى صلب العمل، يمكن اعتبار متابعة الطاهر الهمامي لموضوع الطليعة في تنوع ما قدمت من ممارسات وأسئلة نظرية وتاريخية طرحتها على الذات التونسية ثاني مداخل قراءة الكتاب. فالشاعر لم يتردد في العودة إلى ظاهرة الطليعة التي تبعت هزيمة 67 عربياً ورافقت أزمة 69 في تونس.

ولذلك اعتبرها نتاج الرغبة في التخلص من المضاعفات التي عاشها المجتمع وتمثلها المشقوق والشعراء في إصرارهم على استعادة وشيجة التواصل مع البشري ومع المعيش من عمل الناس واللغة التي يتكلمون بها في إبداعاتهم. يتعلق الأمر باللغوة التي مغادرت القوالب الروثة والتوارث كما تنمي بذلك البيانات وقراءات النقاد والأدباء لحظتها؛ والانخراط في التجريب. ورغم مشاركة الشاعر نفسه في هذه الحركة تجده ينهني في أن هذه الحركة لم تعد الشعر التونسي في شيء.. فقد تعذر «القصيدة التجريبية التونسية في طور التشيير بها والتنظير لها كما عجزت عن تحقيق نقلة جمالية فخل «البون قائماً بين موجودها الذي تحقق فعلاً ومشودها الذي أعلنته قولاً (ص. 40) يقول الشاعر.

إلى جانب العرض التاريخي والمساءلة النظرية، خصص الشاعر الباحث قسماً للدراسات التي كان قرأ بها جانباً من المتن الشعري التونسي. ولم يكن غريباً أن يبدأ بالشابي - المعلم والأب الرمزي للشعر التونسي الحديث - مستقراً جدل الفن والواقع في أغانيه.. في ضوء مبادئ الرومنطيقية التي كان «عاشها حلاً وجدانية ومارسها كتابة وأعلنها بصورة مباشرة أو غير مباشرة راية مذهبية» (ص. 116). وتأثر بإعلامها أوروبيين ومشاركة، ولكن دون أن يغفد في غمرة ذلك صوته المتصل بوطنه وثقافته وبريوتية الشعرية البعيدة. رأى الطاهر الهمامي في

## قراءة القصيدة بين الحنين والحفيف

قد يمر بالعلاقة التي يقيمها المبدع وممارسته النصية بماضيها وذاكرتها.

إن اختيار الطاهر الهمامي تقديم مهاد تاريخي عام عن الأدب التونسي في القرن العشرين بعامة، لم ينعده من إيلاء اهتمام أكبر بالشاعر ضمناً. فدراسات القسم الأول توجهت إلى محطة الطليعة ومراجعة حضورها ومساهماتها التاريخية في المشهد الشعري التونسي، والقسم الثاني عاد إلى ممارسات ونصوص مختلفة تعبر من الشعر العصري إلى الرومانسي فالطليعية، هكذا توجه الكتاب إلى المشهد الشعري التونسي وافتتح على مساراته المعرفية (التاريخية والنظرية) وعلى بعض قضاياها النصية كما جسدهتها عناصر القصيدة وتأويلات النقاد. بالخصوص وقد ظل هو «راس الحصيلة كماً وحقل تجارب، الإبداع الأدبي المنفتح على المشرق؛ والمتردد على محطات تاريخية اختار الطاهر الهمامي منها الشعر العصري والرومانسي فالشاعر الحر ثم الطليعية والمحة الصوفية للوقوف عندها.

أول ما يلتفت إليه القارئ العنوان الذي وضعه الشاعر دليلاً لكتابه؛ جامعاً بين الكتابة وبين القراءة، بل بين الحفيف وبين الفحيح، حفيف الكتابة فحيح القراءة. وإذا كنا ندرک تلازم عنصرى الثنائية الأولى في ضوء العلاقة بين حدث الكتابة وبين فعل القراءة؛ فإننا لا ننسى في فهم إصرار الكاتب على استحضر صوت الأفعى إلى ثريا كتابه (العنوان) إلا بعدما تدبر الأصل اللغوي للكلمة وهو يصل بين «الفحيح وهو صوت الحية من فيها» وبين «الحفيف الذي هو صوت احتكاك جلداه» كما يشير ابن منظور.. والذي يفيدنا بإشارة أخرى تقول: «فح الرجل ففح؛ والفحفة ترد الصوت في الحلق شبيهة بالبحه.. ورجل فحفاح متكلم.. مما قد نستنتج منه ربط العرب بين ما يصدر عن الإنسان من أصوات غامضة أو واضحة كالنكلم وبين حركة الأفعى وما يصدر عنها من أصوات (عن جلداه أو فيها). وهو الأمر الذي نجده واضحاً عند الزمخشري في أساس البلاغة عندما أورد، «كان تشييع النواهي، فحيح الأفاعي».

من المؤكد أن ما يقصده الشاعر هنا يتجاوز المعنى اللغوي ليتشكل ضمن دلالات نقدية وثقافية شتى تصل

يوسف ناوري \*

■ الشاعر التونسي المعاصر الطاهر الهمامي اشتغل طويلاً على القصيدة العربية في بلد، وأنجز خطاباً متكاملاً يصدها يبدأ بالممارسة النصية ولا ينتهي في الكتابات النظرية والتأصيلات النقدية، لكنه ينطلق بالأساس من منظور الشاعر وبصيرته وهو يتناول القصيدة ونصوصها، الشعر ومكانته. فبعد مشاركة في المحورية بنصوص شعرية خلافية (نشرتها مجلة فكر نهاية الستينات وأطلقت عليها تسمية أخرى عنها من إطار الشعر الموزون ومن الشعر الحر في الوقت نفسه - «في غير العمودي والحر») ساهم الطاهر الهمامي بوضوح في نقل الشعر التونسي المعاصر مسافات متقدمة عن ممارسات الشعر الحر التي كانت سائدة إبان الستينات، والشعر التقليدي الذي كان الشعراء لا يستطيعون عنه حولا. أصدر هذا الشاعر عدداً من الدواوين الشعرية كـ «القصير» 1973؛ و«الشمس طلعت كالخيزرة» 1984؛ ثم «تأبط ناراً» 1993، وغيرها من الكتابات والبيانات النظرية التي آزاد بها الدفاع عن ممارسته النصية وإظهار اختياراتها الفكرية والجمالية والاجتماعية، تلك التي انطلقت منها أو تلك التي تولى وراءه ضمن عمل مجموعة شعراء تونس والتزامهم بها نهاية الستينات وأوائل السبعينات بخاصة.. كما أظهر كتاب الهمامي نفسه حركة الطليعية الأدبية في تونس 68-72. الصادر سنة 1994.

يتضمن كتابه الجديد حفيف الكتابة فحيح القراءة - القسم الأول 1 - قضايا ونصوص تونسية (تونس، كانون الأول/ديسمبر 2006) مجموعة من الدراسات ذات الصلة بالشعر وأدب الطليعة؛ كما يتضمن وفحات عند بعض الأسماء الشعرية التي عرفتها الساحة الأدبية في تونس في القرن العشرين. في هذا المعنى يعد الكتاب مدخلاً لقراءة الشعر التونسي الحديث؛ وأيضاً رؤى نقدية من شاعر لا يستقيد درس الشعر التونسي دون العودة إليه وأخذ تصورات معاصرة بانيتها.. لطليعية مساهمته فيه وعلاقته - هو بالذات - بذخيرة أسلافه والقريبين منه. ففهم قصيدة من الشعر العربي المعاصر



«كيش الايرانية» محط لركاب من اغلب جنسيات العالم:

جزيرة الانتظار لمسافرين يريدون فيزا للامارات قد يتحول يومهم لشهور!



أحد فنادق جزيرة «كيش»

هذا الحشد من الأتقياء يفتع هذه الخبرة بالا تفكر بالاستراحة خلال العشرين دقيقة القادمة، وخاصة أن مشهد إحدى الطائرات تعرضت لعطل وتناثر حطامها قبل سنوات يحضر بقوة في مخيلة ركاب السفريين الجوي الأخذ بالارتفاع فتتحول الطائرة إلى مكان يجتمع فيه المؤمنون من كل بقاع العالم، يطالبون العفو والمغفرة عن الذنوب المقصودة وغير المقصودة، وتزداد قدرتهم على طرد مع كل مطلب هوائي يتحسد فيه صبرهم وقدرتهم على ضبط غيائهم، تنقطع الصلوات وتصيح أقرب للتهرج برفقة معزوفات الصفاق واهتراف أبواب النجاة وميخائل المقاعد البالية وغياب أحزمة الأمان التالفة ليفاجأ المؤمنون بعد عشر دقائق -بانتصاب الضيفة بوجه فارسي بارد توضع عليهم عوثة- قطعة من الكيك وعلبة عصير مذاقها يوحى بالنعش، وقد لفها الملل والتافق، لتبدأ برمي الوجبات على المقاعد كلاعبة كرة سلة لا تتقن التصويب، يقدم البعض على التهاهما كأخر وجبة في الحياة، ويشيحها الآخرون جانباً، خوفاً من أن تكون آخر وجبة في الحياة.

تهبط الماكينة رويداً رويداً، تتلبس الجميع رغبة سرية في بقاء الطائرة في الجو فهو أرحم من هذا الهبوط البهلواني، ويسلم الجميع أمرهم لله وتوجه الدعوات أن يكون (سائق الطائرة) كامل عافيته، كيما يهبط في المكان المناسب، تأسس العجلات المرحج وينطق كوكب نشتريتو الضوضاء، ضجيج وازين، طرق وطق، انصفاق متسارع، كلها علامات حيوية، الطائرة على كوكب الأرض.

ينفتح الباب، ويهرول المسافرون منكوشو الشعر متخري الخطوات مبعتمدين قدر استطاع عن السلم، شاكروني العناية الإلهية على اجتياز المرحلة الأولى بسلام. ممر الرجال يكسهم في طابور يستردون به أنفاسهم، وآخر للنساء يقضي بهن إلى غرفه الاحتشام يخرجن منه متشابهات.

يهمس أحد الرواد القدامى بأن زل الأعمال ذو الحروب النقوب كي ينزع رباطه عنقه غير المستحبه، ويتهرب جنوب «ناتو» الغلبيني كي يكف عن التقمص ومضع العلكة، فيتجمد

فادي عزام \*

الداخل إلى مبنى مطار دبي رقم 2 في أي وقت، لا بد وأن تجد طابورا خاصا بجزيرة «كيش الإيرانية» يمكن الاستدلال على الركاب من الحقيبة التي لا تعدو كونها حقيبة حاجيات ليوم واحد وترا طول من جميع المشارب والجنسيات تستدني منه رعيايا دول مجلس التعاون والولايات المتحدة والدول الغربية مع اليابان وكوريا الجنوبية. تتوحد الغاية من السفر للجميع، في رحلة هدفها تغيير وضع الفيزا أو تجديدها ومن ثم العودة بحوزة ورقة موهورة بختم براق من إدارة الجنسية والإقامة في الإمارات، جزيرة «كيش» الوجهة المفضلة لظنسي مغادرة الإمارات نظرا لقربيها وانخفاض تكلفة السفر إليها 500 درهم إماراتي للرحلة تتضمن ليلة للإقامة في فندق أقرب ما يكون إلى «غيثو» للانتظار.

ترتملنا 2

يحتشد المسافرون في طوابير تتشكل بين ثلاث إلى خمس مرات في اليوم، وجوه ملفوحة بالحبرة مقلقة على تساؤل مكلوم، وخوف مبيح من الوقوع في فخ الجھول، بعد عدة أسئلة ومحاولات لحزب من شركاء الرحلة، وجدت نفسي أقف في طابور يضم ثونويي مبيعات، رجل أعمال بجوارب مقلوبة، صفرا الكسبية، نادلات، محلل نظم، ممرضين بلا شفة، سماسرة بورصة وعقارات، حاملات بالزواج من يجرعي ثري، واقصات شرققيات لا يعرفن العربية، طالبين رزق فحسب، محاسبي شركات مع آلات حاسبة، مصمم مواقع الكترونية، مدرب ايروبيك، سائس خيل، منطقي خفقات بشرية، قراصنة أقراب مخطوفة، بائعي مواد لتجميل، سائق قاطرة ومقطورة، مخني نواد إيلية، مهندس صناعات غذائية، مدرس الرياضيات ومعد برامج لتفزيونية، حشد من الجنسية تتوزع على جهات الأرض الأربع فهم صينيون وأفغان، عرب عاربة ومستعربة، هنود وبغثال أوروبيون شرقيون وفلبينيون وأرجنتيني من جذور عربية، يجتازون الإجراءات الأولى، يتوسنون قاعة الانتظار، بعد أن يلفوا مرتين أو ثلاث في المنطقة الحرة، وغالبا دون أن يشعروا شيئا يُذكر، تتأخر الطائرة أربع ساعات، تتراخي الأجساد، يقترش بعضهم المكان، يتوسد الآخرون الأرض، يدور رجل الأعمال بين المقهى والمقعد، يخلع حذاءه ليربيح قدمه، فيظفر جوب قدمه اليسرى المخزوق.

في المطار غالبا ما يحدث التعمير الأول على الانتظار.

طائرة المؤمنین

كومة خردة من مخلفات الاتحاد السوفييتي من نوع «توبوليف 154» تجتم على أرض المطار، فقط المرحلة الهادئة على الجنائين الكالحين، تؤدع أن هذا الشيء الجانم هو طائرة. يبدأ الشعور بالخوف ويتلبس أكثر المسافرين رباطة اللجاش، ومع الدخول العشوائي والهولس أيضا وجد مقعد، يكتمل مشهد الربع بالطاقم الذي لا يتعدى إلى الفارسية، ملقح من وجوه مطوية خالية من التكافل والتعاقد الذي تقتضيه مثل هذه اللحظات الحاسمة من التاريخ الشخصي لكل من أودى به القدر إلى هنا.

دقائق معدودات تحرك الماكينة معلنة التوجه إلى جزية (كيش) أو جزيرة (فويس) التسمية العربية للجزيرة وأن الوصول يحتاج إلى عشرين دقيقة، دون أن يضيف الكابتن إنها مشورون بديقة من الربع الخالص، تاركاً للمسافرين اكتشافها ثانية بثانية.

يلف الدعاء المكان، لا تقطعه سوى تغممات سورة الكرسي، وفي السماء ترفل هندوسية وإشارات الصليبي، وتعوديات بوذا وصلوات كريشنا، وميثاق ولي الزمان، عل

مخاوف من تعرضه لهجوم من المتشددين: عادل امام يحصل على اعلى اجر في تاريخ السينما المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

— من حسام ابو طالب:

حصل النجم عادل امام على اعلى اجر في تاريخ السينما المصرية ويقدر بسبعة عشر مليون جنيه عن فيلمه القادم والمقرر ان يبدأ تصويره في ايام العام المقبل. والفيلم اسمه لم يستقر بعد مؤلفه يوسف معاطي على التسمية وان كان يدور موضوعه حول الوحدة الوطنية والخاطر التي تواجهنا. يقدم عادل في الفيلم شخصيتين الاولى لداعية مسلم والثانية لقسيس اوسول بالتشديد والغلو ورضي الآخر. وتسيب مخاوفه من ان يتعرض للاقتاد واسع سارع عادل لطلب لقاء البابا شنودة من اجل ان يحصل على موافقته على تجسيد شخصيته القديسي.

وقد حدد مستشار البابا لعادل موعدا على هامس حفل افطار اقامه مؤخرا نادي ليونز مصر الجديدة.

وعبر امام عن شديد رغبته في ان يكون الفيلم رسالة حب تدفع المتشددين المسلمين والاقباط الى الخلف عن عصبيتهم وتعود اجواء المحبة لسابق عهدها. وقد اعرب عدد من اصداقاء عادل امام عن خشيتهم من ان يؤدي الدور الذي يلعبه في الفيلم لانحسار شعبيته بين المسيحيين اذا ما كان يسخر من رجال الدين وعن قلقهم من غضب عارم في صفوف التيار الاسلامي اذا ما قرر عادل هذه المرة ان يفتح نيرانه عليهم كما داب عبر احاديثه في الصحف والمجلات. ويشعر امام بثقة مفرطة بالرغم من تقدمه في السن مقارنة بالاجيال الشابة فقد نجح على مدار الاعوام الثلاثة الماضية في ان يحتل مرتبة متقدمة بالنسبة لياقي نجوم الكوميديا. وقد حصل فيلمه الاخير «مرجان احمد مرجان» المرتبة الاولى من حيث الايرادات التي حققها والتي وصلت الى 32 مليون جنيه. وقد ادت تلك الايرادات غير المسبوقة بالنسبة للسينما المصرية الى تشييد شركة غود نيزوز والتي يمتلك جزء من اسهمها

بشكل ملفت للانتباه، تنتصب تماثيل علماء ومفكري الفرس على طول الشارع العام، وتنبعث موسيقى وأخبار في كل موقف للحافلات، رغم انشاق المكان وتنظيمه ووسائل الترفيه فيه، يبقى عصيا على الاستساعة للقادمين من الإمارات التي اختصرت مجازاً من قبل الجميع بـ«دبي»، فالمقصود منها تبدأ بالتكشف عن حالات ملموسة لأشخاص جاؤوا اليقبضوا يوماً واحد فإذا برحتهم تطول لشهور، لأسباب يعرفها جيداً تجار المشايرت، وأرباب العمل المفسنين، والشركات الوهمية، وجبهلها تماماً من يقبع منتظراً في إيران لتأشيرة رحمة من دبي.

«صموئيل بيكت» في كيش

المكان يصبح منصه للعرض، الجمهور نفسه هم المثلثون، الموضوع، في «انتظار غودو» المسرحية الأكثر شهرة لصموئيل بيكت، اللغة كما يقول شاوول: إكسسوارات معطوبة هدفها الوحيد إكساء الزمن الذي لا يحدث. لومة جماعية للفراغ، مكان مؤقت ديق، يحاول الانصاق بكل من يدخله، لا شيء يتغير سوى الأسماء والوجود مع الاحتفاظ بنفس القسمات والتساؤلات المبهمة. فإذا غادر أحدهم يحل مكانه سريعاً واحد آخر، لا ناكرة ولا متعة، وتعرض النساء لامتحان الانتظار في هواء شبيع بالعدوانية والفحولة والصمت، تتبعد المسافة عن دبي منذ اليوم الأول وتنفجر زواياها، تضيق العبارة رويداً، ليجد المرء نفسه وقد عاد لعرفته مسموً نظره على القاعة رقم عشرة، يحاول إسكات الهاتف الذي ما يبرح يرن عرضاً لتعة عبارة أو زجاجة ممنوعة مع قطعة بحجم عقلة الإصبع للقلب الهندي بعشرة دراهم، الشاطي هو المكان الوحيد غير المكف، في مساء لا يجد المنتظرون أمامهم سواد، بعد أن تتراوح الأيام الانتظار بين يوم واحد وبضعة أشهر، واختص «بابا»، التبري بالرقم القياسي للمنظر الأكبر منذ أربع سنوات وخمسة أشهر واحد وعشر يوماً، بجوزته ثلاث محاولات يائسة للمغادرة جواز سفر انتهت صلاحيته، تتدفق الوارد سريعاً منذ الأيام الأولى، فالدورات العشرة مقابل ليلة واحدة في فندق يفضف نجمة تصيح مع مرور الزمن مبلغاً خاشعاً، فيخرج أو يطرد المفسنون للشاطي يقترشون العراء، ويحاول أن الفندق السهر طوال الليل منها لغارات للتسليين من الدخول إلى حرم الفندق، أما المفسات فطريق واحد يشير اليهين، يساهم جميع من في الجزيرة بوضع شواخص تدل عليه، حتى يصبح واضح المعالم لدرجة العمى.

منتجع الانتظار

فندق الفارابي كان وجهة معظم المسافرين، حفالات الفندق تلقهم على دفعات، موظف الاستقبال يتناول جواز السفر ودون سؤال يوزع المسافرين على حسب جنسيتهم ويعامل العرب جميعا وكانهم من جنسية واحدة فيؤمن الجميع في تلك اللحظة بضورات القومية العربية. المكان أقرب لغيثو الانتظار، شرفات عشوائية كأنها السنة ممدودة من الغرف المتراصفة، وغرفة واسعة فيها أربعة أسرة بشراف ومخداد داكنة، ويساهم (البق والفسفس) والداهمت غير المتوقعة من أمن الفندق، ومزاجية الشركاء في تحويل اوقات الإقامة لجحيم من نوع خاص. المشاة على القاعة رقم 10، لم تكن هناك صورة أو صوت، إنما أسماء وأرقام جوازات سفر، ظهر اسم جديد فقفز عبدالله الجزائري معانقا الشابين زاعفاً دون هواده، وكان المكان لا يتسع لفرحته، ملم حاجياته وسلم على جوارره قائلاً: سبعة عشر يوماً وأنا انتظر أخيراً وصلت الفيزا... عفى لك! الفاشة كانت ابتكارا عبقرياً لأحفاد الفارابي، لكي يتخلصوا من زحمة سؤال المنتظرين عن الفيزا التي سئصل بالفاكس، أوصلوا لكل غرفة من غرف الفندق قناة خاصة يثون بها أسماء من وصلت صور تأشيراتهم، كانت شاشة التلفاز بمثابة النافذة التي تطل على دبي البعيدة، لا يجد المسافرون بدأ من قتل الوقت، حيث يمر الزمن بشكله الأثني، سوى بالتحديق في القاعة رقم عشرة أو التجول في جزيرة سياحية بامتياز، فيها ما يزيد عن الثلاثين فندقاً ومركزاً واحداً للاستوق، ومطعم ماكدونالد، وقد تم تحريف حرف واحد من اسم الماركة الشهيرة لأن السلسلة المشهورة متنوعة من العمل في إيران، الجزء الماهول من الجزيرة منظم

العودة المظفرة

الفيزا وصلت، فرحة تعادل الحصول على الشانوية العامة، حاجيات تجمّع على عجل ومعاينات سريعة لن سيقطعهم خلفك مع وعد في توصل وغالبا لا يتم، ثم الهروع السريع إلى المطار، الاضطفاف في الطابور، الرغبة الهائلة بوجود حجز على اقرب رحلة، فالعودة للفارابي دون مغادره أشبه ما تكون نوعاً من الانكسار الأخير يرغب الجميع بعدم حصوله، غير عابئين ومتناسين مناسك الطائرات الروسية، لكل أهوال الطائرات بلا قيمته تذكر أمام ليلة أخرى في غرف الانتظار، وجوه المصمفات الكاسدة وكرفال أخرى على كتف الانتظار، الألفة المشهورة، تهبط الطائرة ينزل الجميع وقد استردوا أنفاسهم.. يرتدي رجل الأعمال رباطه عنقه، يصفق «ناتو» شعره، يتبادل الجميع نظرة فرح مبهم فيها الكثير من التواطؤ والرغبة في النسيان، يخرجون من المطار ينهبوا بواصل فندق الفارابي توزيع حصص الانتظار على القادمين الجدد.

\* كاتب من سورية



عادل امام

الاعلامي عماد الدين اديب بعادل امام حيث وافقت على جميع شروطه وعلى راسها حصوله على سبعة عشر مليون جنيه عن بطولة فيلمه الجديد. ويشعر امام بان صدارته لقائمة الأعلى من حيث الايرادات والاجر الذي يحصل عليه تؤكد للمقيمين صناعة السينما في مصر انه التقاد امام ظاهرة اديب امام بكثير من الهشية وذلك بعد ان يعد النجم الوحيد الذي نجح في ان يقاوم الشيوخة وحتى حينما تراجعت اسهمه عند ظهور تيار المضحكين الجدد مطلع التسعينات من القرن الماضي نجح في ان يستمر عرشه بعد موسمين من الاول النسيبي وعاد مجدداً حويع النقة. ويعيش امام في الوقت الراهن حالة من الحزن بسبب الحالة الصحية للفنان طلعت زكريا القديسي. والتي وصلت الى 32 مليون جنيه. وقد ادت تلك الايرادات غير المسبوقة بالنسبة للسينما المصرية الى تشييد شركة غود نيزوز والتي يمتلك جزء من اسهمها لجلطة في المخ.

اكبر تجمع للمخرجات العربيات في مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي



نادين لبكي في لقطة من فيلم «سكر بنات»

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال الجايدة:

يشهد مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي الأول الذي ينعقد في ابوظبي خلال الفترة من 14 إلى 19 أكتوبر الحالي، وتنظمه هيئة ابوظبي للثقافة والتراث أكبر تجمع للمخرجات العربيات في مهرجان دولي واحد. في مسابقة الأفلام الطويلة تشترك الليتانيات نادين لبكي بفيلمها الروائي «سكر بنات»، الذي عرض في برنامج نصف شهر الخريجن في مهرجان كان 2007، وحقق نجاحاً كبيراً، والمصرية نادية كامل بفيلمها التسجيلي «سلطة بلدي»، والتونقي أن يثير ضجة كبيرة لأنه أول فيلم مصري صورت بعض مشاهده في إسرائيل، وقد صورت المخرجة هذه المشاهد بنفسها. وفي مسابقة الأفلام القصيرة تشترك السعودية رنا قزاق، وفي برنامج أضواء على الشرق الأوسط وتشترك من مصر ماجي مرجان وآيت أمين ومن المغرب فريدة بوريقة. وفي برنامج مخرجات من العالم العربي المغربية فريدة بن اليزيد والسورية واحة الراهب والتونسية سلمى بكار وأربع مخرجات من فلسطين: روان الفقيه وناهد عواد وغادة الطيراوي وعلياء أرضعطي. وصرحت نشوة الرويني المدير التنفيذي للمهرجان أن المهرجان وجه الدعوة إلى المخرجات الذاء المشتركات داخل وخارج المسابقة من مصر وسورية وليبان والغرب وتونس وفلسطين، وسوف ينظم ندوة خاصة عن المخرجات في العالم العربي تركز على تجاربهن وخاصة في هذه الدول العربية الست. ومن الجدير بالذكر أن المهرجان ينظم مسابقة «حياة» للفيلم القصير بالإشتراك مع كلية ابوظبي للطالبات وهي مسابقة خاصة عن أفلام تصور كاميرا «أي بود» وتمنح جوائز للطلبة والحقرفن والهواة، وتعلن الجوائز التي يتم اختيارها بالتصويت أثناء انعقاد المهرجان.

فضائيات

فاروقات جديدة بانتظارنا فهل نسمح لأطفالنا بدخول «باب الحارة»؟

حسام الدين محمد \*

■ اول امس السبت، يوم عطلي، ذهبت مع العائلة لزيارة عائلة صديقة. انهمك الأطفال في العابهم حتى حان وقت الافطار. انشغلنا بالأكل فيما جلس الصغار يتابعون التلفزيون. مع اقتراب الساعة الثامنة أخذوا ينهبوننا لاقتراب موعد مسلسل «باب الحارة».

كانت الحلقة حافلة بمعركة مثيرة بين حارتي «الضيع» و«ابو النار»، مما أثار ضحكا شديدا لدى الأطفال مع تلقي رجال حارة أبو النار لدرس مدل وضربات شديدة حملوا بعدها جرحاهم وغادروا الحارة.

مشهد اطفالي واطفال اصداقائي (واعمارهم بين السابعة والرابعة) أثار دهشتي، وجعلني اتساءل عن السبب الذي يجعل هذا المسلسل معتالهم ايضا؟

أثار هذا المسلسل العديد من التعليقات الصحافية التي تحاول تفسير اسباب هذا الانتشار الجماهيري الكبير له، إضافة إلى بعض المقابلات لإطاله، والانتقادات لحيكته او واقعيتها، او المدايح لستوى التمثيل والاخراج الخ...

في الكثير من المتابعات لهذا البرنامج ورد موضوع الأطفال، أما باعتبارهم جزءا من جمهور المشاهدين، او باعتبارهم ممنوعين من مشاهدته، حسب تقرير صحافي من السعودية أنه «يكسر النظرة السلبية للمرأة». من المؤكد ان السلوكيات الاجتماعية في المسلسل تعطي صورة سلبية لما كانت عليه المرأة خلال تلك المرحلة التاريخية التي تتحرك شخصيات المسلسل في اطارها.

ومن المؤكد ايضا ان الطفل يتأثر بالشخصيات التي يشاهدها على التلفزيون، فهل يمكن اعتبار تأثير هذا المسلسل خطورا الى هذه الدرجة التي دفعت بعض الأمهات السعوديات على ذمة التقرير الصحافي - الى منع اطفالهن من مشاهدته، وإذا كان الأمر كذلك، فهل أنا، وكثيرون مثلي- مخطيء في السماح لأطفالي بتابعته؟

وما دامت هؤلاء الأمهات بدأن هذا الجهاد ضد مسلسل واحد، فهل سيتابعن حربهن المقدسة ويمنعن اطفالهن من مشاهدة برامج الاطفال الغربية التي تبيث على مدار الساعة في «قنوات الاطفال» المليئة بالعنف والغفظة والسماجة واعلانات المأكّل المضرة والصور النمطية؟

يمكن تقهّم موقف نساء مجتمع السعودية، لا زلن بشكل أو بآخر يعيش هذه الحالة التي تعيشها نساء المسلسل، او يخفن من عودتها اذا غادرتها، اما في مجتمعات أخرى فالمسلسل يشكل فرصة للاطلاع على ماض «فولكلوري»، في اطار من الدراما ، التي، وان كانت العلاقات الاجتماعية تتشكل جزءا أساسيا منها، الا انها ليست كل ما يطرح المسلسل لتقديمه. فإضافة الى المقارئة المستمرة التي يقيمها الناس من خلال المسلسل بين واقعهم الحالي وبين ماضهم، وهي ليست مقارئة سارة في كل الاتجاهات (مثل العلاقة بين تفوق السلطات الحالي والحالة المروضة التي تقدّم فيها من خلال المخفر ورئيسه).

وإذا كان هناك ما يشبه الاحتفاء بالعلاقات الاجتماعية القائمة على التآخي والتسامح والتواء، وكذلك الحال في المجتمع العربي، التشاوري القادر على البيت في الأمور الداخلية والخارجية (مساعدة الثوار مثلا)، فإن الدراما الجيدة بطبيعتها قادرة ايضا على عكس المثلث التي تضعف المجتمع ويمكن ان تؤدي الى اندثاره وتحوله الى ملية لمن يركب، فغياب «العقيدة» جعل الحارة مقنعة بشكل متزايد من المخفر وعناصره، كما اضعف معادلة التواء والتزام بين الاغنياء والفقراء، كذلك فإن العقدة المركزية، وهي طلاق زوجة «أم عصام» بسبب شجار بسيط مع الجيران يقدم نقدا كبيرا لتركيبة الزواج التي يمكن ان تنهدم في لحظة بسبب مواجهة بين الزوجين.

في الجيل القادم ايضا!

■ تكلمت الصحف ايضا عن متابعة شديدة لمسلسل «الملك فاروق»، وهو المسلسل الذي حاولت متابعته لأكثر من نصف الشهر الكريم لكنني لأسباب عديدة تركت هذه المتابعة دون اسف شديد.

فرغم الأهمية الكبيرة للمرحلة التي يصورها المسلسل فإن ذلك لم يشكل دافعا كافيا لي للاستمرار في مشاهدته.

لا انكر ان الممثلين نجحوا في ادوارهم نجاحا مقنعا جدا، وعلى رأسهم الممثل الشاب تيم حسن في دور الملك فاروق، والممثل الذي يقوم بدور النحاس باشا (اعتقد انه صلاح عبدالله)، وحتى الممارك المستمرة بين الابن والام والزوجة، والمؤامرات المستمرة لحسّين باشا وبن ماهر وغيرهما من السياسيين، كل هذه البهاتر المفيدة لأي دراما تلفزيونية لم تستطع تثبيتي على مقعد المنظر بحماس لظهور المسلسل.

الحوارات في المسلسل معقولة ولا ادري كم تستند الى احاديث حقيقية ام انها بأغلبها من تأليف د. ليس جابر (زوجة الفنان يحيى الفخراني)، وكذلك السيناريو، والأزياء.

المشاهد الخارجية غير مقنعة تماما رغم صعوبة تنفيذها والتكاليف الكبيرة التي كلفتها.

لست مع الآراء التي تقول ان المسلسل كان محابيا للملك، فهو لم يترك أي نقطة ضعف لديه لم يتناولها، من علاقة والدته بحسّين باشا، الى موقفه الساخن من انجاب البنات، مروراً بمزاجيته الطفولية وارتكاساته العصبية، والتلاعب الذي تعرض له من قبل علي ماهر وحسّين باشا، الى علاقته بالباطليين، وتلصصه على ضيفات زوجته الخ...

بل ان التحليل المنطقي لما كشفه المسلسل من كرهه للانكليز يبين انه قائم على رغبته بالتوحد في القرار السلطوي وليس نتيجة وعي سياسي، بدليل تعاطفه مع الانلان ومع حركة انتصاراتهم على الحلفاء.

قبل الكثير عن حرقية اخراج حاتم عم (أحد اهم اعماله كان «تغريبة فلسطين») لكنني بعد مشاهدة هذا المسلسل لم اعد افهم هذه المعادلة التي خرج بها العمل، فالخروج عمل من قبل علي أعمال تاريخية، وقصة الملك فاروق لا تخلو من الكثير من الامكانيات الدرامية الكبيرة.

هل يعود ذلك الى كون البطل نفسه ليس بطلا بل مجرد شاب بسيط ومحدود المواهب رمته الصدفة الى حكم بلد عظيم مثل مصر؟

وفي ضوء سيناريوهات التوثيق التي نجح بعضها والآخر ينظر انتهاء فترة الاعلان، كما يحصل في المسلسلات، هل سيحتملنا امثال هؤلاء الاطفال التافهين لأجيال أخرى؟

\* ناقد من أسرة «القدس العربي» husso m@alquds.co.uk

وارصيات







## مجلس ادارة سينسبري قد يوصي بقبول عرض استحواد قطري بقيمة 21,6 مليار دولار

■ لندن-رويترز: ذكرت صحيفة (انديبنت) البريطانية امس الاحد ان مجلس ادارة سلسلة متاجر التجزئة سينسبري يوشك ربما اعتبارا من الاسبوع الجاري على تزكية عرض استحواد قيمته 10,6 مليار جنيه (21,6 مليار دولار) من صندوق الاستثمار دلتا 2 المدعوم من قطر. وازادت الصحيفة نقلا عن مصدر قريب من الصفقة ان مجلس الامناء يطلب ما يصل الى ملياري جنيه استرليني من دلتا 2 الذي يمتلك بالفعل 25 في المئة من سينسبري مقابل مساندة العرض.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من سينسبري.

وذكرت صحيفة (صنذاي اكسبريس) انه سيقبل باستطاعة دلتا 2 تغيير عرضه المقترح لتحسين الشروط لجلس الامناء والتأكد من تزكية العرض. وازادت الصحيفة نقلا عن مصدر قريب من الصفقة ان مجلس الامناء يطلب ما يصل الى ملياري جنيه استرليني من دلتا 2 الذي يمتلك بالفعل 25 في المئة من سينسبري مقابل مساندة العرض.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من سينسبري.

## الديار القطرية تشتري حصة بمشروع تطوير عقاري بقلب العاصمة البريطانية

■ دبي-رويترز: قال المتحدث باسم شركة الديار القطرية المملوكة للدولة، والتي اشترت تكتات تشغيلي في لندن من وزارة الدفاع البريطانية هذا العام، ان الشركة وافقت على شراء جزء من مشروع تطوير منطقة سكنية في العاصمة البريطانية.

واضاف المتحدث مؤكدا بيانا نشرته الصحف المحلية ان الديار وافقت على شراء ثلاثة مبان في مشروع تطوير جغروفنور ووترسايد في تشيلسي.

وسكون بالمباني 335 شقة لدى اكتمالها في 2012.

ولم يوضح البيان المبلغ الذي وافقت الديار على دفعه لمجموعة العقارات اللندنية سانت جيمس مقابل الصفقة. وقلع عن ناصر الانصاري الرئيس التنفيذي لشركة الديار قوله في البيان ان المشروع يمثل استكسالا للصفقة التي سبقته بشراء تكتات تشغيلي.

وكانت الديار اشترت تكتات تشغيلي في لندن من وزارة الدفاع البريطانية في نيسان (ابريل). وافادت صحيفة (فاينانشال تايمز) اللندنية السبت ان الشركة القطرية دفعت حوالي 600 مليون جنيه استرليني (1.22 مليار دولار).

وتعمل هيئة الاستثمار القطرية التي تمتلك شركة الديار على تنوع استثماراتها بعيدا عن الدولار الأمريكي الضعيف الذي يدفعه عملاء قطر مقابل صادراتها من النفط والغاز.

الدولار يساوي 0,4913 جنيه استرليني.

## الحكمة تعرض 163 مليون دولار لشراء شركة ادوية منافسة اردنية

■ لندن-رويترز: قالت شركة الحكمة الاردنية للادوية المسجلة في بورصة لندن امس الاحد انها قدمت عرضا مشروطا لشراء الشركة العربية لصناعة الادوية وهي شركة اردنية مقابل حوالي 163,6 مليون دولار.

وقالت الحكمة في بيان اعلامي امس ان العرض مشروط باستكمال الاجراءات الواجبة بنجاح و موافقة حملة اسهم الشركة العربية والجهات التنظيمية.

## صعود واردات الصين النفطية 18 % بـ 8 شهور

■ بكين-ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الصينية امس الاحد ان واردات الصين من النفط زادت بنسبة 18 % في الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام بسبب استمرار الارتفاع الكبير في حركة الطلب على الطاقة في هذا البلد. وبلغت واردات 108.2 مليون طن بين كانون الثاني (يناير) واب (اغسطس) بحسب وكالة الانباء «شينخوا» نقلا عن ارقام نشرتها الادارة العامة للجمارك.

والصين التي تعتبر ثاني اكبر مستورد للنفط في العالم، شهدت ارتفاعا كبيرا في الطلب على الطاقة بسبب النمو الاقتصادي الذي تجاوز العشرة في المئة لاربعة سنوات على التوالي، وتشهد الصين ارتفاعا كبيرا في استيراد الطاقة منذ 1993، وقد استوردت 138.8 طنا من النفط الخام في 2006 بزيادة 16,9 % مقارنة بالسنة التي سبقت. وبلغت واردات السنة الماضية 47 % من اجمالي استهلاك البلاد.

وحد المراقبون في شؤون الصناعة من ان الواردات قد تصل الى ما يزيد عن خمسين بالمئة من احتياجات الصين النفطية في غضون سنة او سنتين. ويرى المثلون ان الطلب الصيني على النفط مسؤول جزئيا على الاقل عن ارتفاع اسعار النفط في العالم.

## شركتا نفط امريكية وتايلاندية تتوزان بعقد للتقريب في البحرين

■ المنامة-رويترز: قال وزير شؤون النفط والغاز البحريني امس الاحد ان شركة اوكسيدنتال الامريكية وبي.تي.تي للاستكشاف والانتاج التايلاندية فازتا بعطاء للبحث عن النفط والغاز في المياه البحرية.

واضاف الوزير عبد الحسين بن علي ميرزا لرويترز ان لجنة العطاءات وبمشاركة وافقت على العطاءات التي ستعرض على البرلمان ومجلس الشورى لافرارها.

وقال ميرزا ان العملية ستستكمل بحلول نهاية العام. واضاف ان اوكسيدنتال فازت بحقوق الاستكشاف لقطاعين بحريين في حين فازت بي.تي.تي بقطاع واحد.

وقدمت ثلاث شركات فقط عروضاً لحقوق استكشاف ما يصل الى اربعة قطاعات بحرية بعدما عبرت 18 شركة على الاقل عن اهتمامها، وكانت شركة زاوويجنت الروسية الحكومية هي الشركة الثالثة التي تقدمت بعرض لكنه لم ينجح.

وافاد مسؤول نفطي ان القطاع الرابع لم يمنح في اي شركة، وترفض البحرين التعليق على كمية النفط التي تامل استخراجها من القطاعات، وسبق ان نقيت المملكة عن النفط في ميالها لكنها اكتشفت كميات قليلة جدا، وتامل ان تؤدي التطورات التكنولوجية الى تحقيق نتائج افضل.

## كندا تسمح لاحدى شركاتها بالتنازل عن براءة اختراع لعقار لايلدز لتصديره لرواندا

■ جنيف-رويترز: سمحت كندا لاحدى الشركات بانتاج نسخة تجارية من دواء لايلدز بسجل براءة للتصدير الى رواندا في اول حالة للتنازل عن حق براءة اختراع بموجب لوائح منظمة التجارة العالمية.

وطبقا للاحتر من كندا ان منظمة التجارة العالمية نشر على الانترنت تسعيم كندا لشركة اوتيكس وهي اكبر شركة كندية للمتخصصات الطبية بتصدير عقار تري افير وهو دواء مضاد للفيروسات محدد الجوعة في رواندا، وكانت رواندا ابيلت منظمة التجارة العالمية في يوليو تموز عزمها استيراد 260 ألف عبوة من العقار.

ويكمل الاحتر الكندي الاجراءات الرسمية القانونية التي تسمح بالتصدير وهو الاول بموجب اتفاقية اصدرتها منظمة التجارة الحرة عام 2003 تجعل من الاسهل على الدول التي تواجه مشكلات تتعلق بالصحة العامة استيراد ادوية تحمل علامات تجارية رخيصة تنتج بموجب ترخيص الزامي عندما ما دامت هذه الادوية مصنعة لادوية بنفسها.

وبموجب لوائح منظمة التجارة العالمية تستطيع الدول اصدار ترخيص اجباري لانتاج نسخ تجارية من عقاقير مسجلة ببراءة وتعتبر مهمة للصحة العامة ما دامت هذه الادوية للتوزيع المحلي.

ان التأثير البيئي سيكون كارثيا.

# ارتفاع اسعار الذهب يزيد من عرض الحلي المستعملة او المعطوبة بدبي

وزاد سعر الذهب في التعاملات الفورية يوم الاثنين الماضي الى 747,65 دولار للاوقية (الاونصة) وهو اعلى مستوياته منذ كانون الثاني (يناير) 1980 فيما يرجع اساسا الى تراجع الدولار الأمريكي مقابل اليورو وهو ما دفع المستثمرين الى شراء الذهب.

وقال جيف روس وهو تاجر ذهب مقره دبي لرويترز «هناك ايضا زيادة في كمية كسور الذهب (والحلي المستعملة) من اسيا».

ورغم ان مشتريات الحلي في الهند ستترجع على الارجح في الاسابيع القادمة مع دخول البلاد فترة احتفالات هندوسية الا ان صعود الاسعار لم يردع المستثمرين في مناطق اخرى من اسيا وادى الى قيام تجار الحلي ببيع كميات كبيرة من كسر الذهب.

وقال مصدر كبير في صناعة الذهب في دبي ان معروض كسور الذهب تراجع بما يصل الى 80 في المئة في وقت سابق هذا العام لكن تجار الحلي والافراد يجنون الارباح منذ بدأت الاسعار في الارتفاع.

وقال المصدر «اذا زرت سوق الذهب الان ستجده

## البورصة الكويتية تتجاوز مستوى 13 الف نقطة

ثاني اكبر راجع على المؤشر بنسبة 1.18 في المئة، وفي قطر اغلق المؤشر مرتفعا بنسبة 0,98 في المئة عند 8485,47 نقطة. وقادت ناقلات السوق واغلت مرتفعة بنسبة 4,65 في المئة، وقال سامر الجاسعوني رئيس الخزنة والاستثمارات في البنك الاهلي ومقره الدوحة «ناقلات لديها اجتماع لجلس الادارة اليوم ولذلك فالزيادة في السهم ربما ترجع الى تكتيات بشأن نتائجها»، وفي دبي اغلق المؤشر مرتفعا بنسبة 2,17 في المئة عند 4473,47 نقطة

مواصلا مكاسبه لיום الاسابيع. وقادت اعمار العقارية السوق وارتفعت بنسبة 2,73 في المئة. وقال علاء الدين مصطفي كبير المتعاملين في المجموعة المالية-هيرميس «المؤسسات الاجنبية تركز الان على اعمار لان العديد من المذكرات البحثية تعطي قيمة اعلى للسهم مثل تقرير غولدمان ساكس للاسبوع الماضي».

وارتفعت اسهم اعمار الاسبوع الماضي باكثر من ثلاثة في المئة، واغلق سهم سوق دبي المالي مرتفعا بنسبة 6,57 في المئة، كما صعد سهم العربية للطيران بنسبة 6,16 في المئة. وفي

الكويت-رويترز: قالت شركة الحكمة الاردنية للادوية المسجلة في بورصة لندن امس الاحد انها قدمت عرضا مشروطا لشراء الشركة العربية لصناعة الادوية وهي شركة اردنية مقابل حوالي 163,6 مليون دولار.

## توقع ان تصبح التغيرات المناخية من اولويات نوبل للسلام

ما لم تتحرك البشرية بسرعة لوقف ارتفاع درجة حرارة الارض الناجم عن النشاط البشري. وفي نهاية اذار(مارس) حضر اولي دانبولت محجوس، رئيس لجنة نوبل، شخصيا في اوسلو للعرض الذي قدمه غور عن الاحتباس الحراري. اما الكندية شيلا وات كلوتيه غير المعروفة فهي ايضا من الاشخاص الذين دقوا ناقوس الخطر بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري وتذاع بقوة عن سكان القطب الشمالي في حماية الطفس الجارية، في هذه النقطة التي ترتفع فيها درجات الحرارة بسرعة

تثير التقلق.

فهل يهدد المناخ السلام العالمي؟. هذه الفكرة بدأت تأخذ مجراها والدليل على ذلك النقاش في مجلس الامن الدولي في نيسان (ابريل) بعنوان «الطاقة والامن والمناخ» حيث كان الموضوعان متلازمين للكرة الاولى في هذه الهيئة الدولية.

وفي النزوح، الدولة التي تعتبر من اول الدول تأثرا بظاهرة الاحتباس الحراري، لم يعد هناك شك اني من وجود رابط بين المناخ والسلام في العالم.

وقال اسلي سفن المؤرخ المتخصص في جوائز نوبل «اتمنى لو تمتع جائزة نوبل للسلام لمكافحة التقلبات المناخية لتكون اشك في ذلك»، واضاف «لا لجنة نوبل بعد ان وسعت مفهوم السلام «قد ترغب في العودة الى المبادئ الاساسية، التي تعتمدنا لنخج هذه الجائزة مشيررا الى رجوعها الى خيبرات كلاسيكية مثل

## الولع بوجبة السوشي اليابانية يهدد التونة العملاقة بالبحر المتوسط

واوضحت ان «البلوفين من ابرز الاسماك المفترسة وياتيها سينتزوع استقرار النظام البيئي بالكامل في البحر المتوسط».

وتقول مصادر ان التونة أصبحت عملا تجاريا كبيرا في أنحاء البحر المتوسط وان اقلص واكبر سمكة تصل قيمتها الى 15 ألف دولار مما يجتذب عشرات من الزوارق الجديدة الى هذه الصناعة سنويا والتي تستيطر على العديد منها عصابات مافيا اسبوية وايطالية.

وهذا بدوره يؤدي الى خفض الاسعار ويهدف الصيادين لتجاوز الحد الاقصى للكميات المسموح باصطادها. وقضى الصيد الجائر والتلوث وتغير المناخ على كميات كبيرة من الاسماك التي تصطاد لغراض تجارية.

ويقول نشطاء ان اتفاقا ابرمته الامم المتحدة لتعويض تراجع الاعداد بحلول عام 2015 فشل في وضع اهداف قوية بشكل كاف.

ويقول بعض الصيادين انه ربما يكون قد فاتت الاوان بالفعل لانقاذ البلوفين بعد ان تجتمعت أساطيل الصيد التي تستخدم التكنولوجيا المتقدمة وكثير منها توجهها باتراتز رصد

## توقع ان تلغي الجزائر قيودا تلزم الشركات العامة بوضع اموالها في البنوك المملوكة للدولة فقط

2004 بعدما اعتبر اسوا فضيحة مالية في البلاد بسبب انهيار مجموعة الخليفة الخاصة، وهي كونسورتيوم شركات يضم مصرفا. في عام 2003، وتوسعي السلطات الجزائرية منذ ذلك الوقت لتسليم رئيس المجموعة عبد المؤمن خليفة المقيم في لندن.

وكتب عبد اللطيف بن اشنهو في صحيفة (الوطن) قائلا ان رفع القيد الذي فرض عام 2004 سيهدف الى جذب المزيد من المستثمرين الاجانب الى الجزائر التي تكافح لاصلاح نظامها المالي. وقال بن اشنهو «سحب قرار آب (اغسطس) 2004 مستظمر السلطات نهجها العلمي ومقلانيتها في الازارة المالية والاقتصادية».

وقال بن اشنهو وزير مالية سابق ويعمل حاليا مستشارا اقتصاديا للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

ومنعت الدولة الشركات الحكومية من وضع الاموال في البنوك الخاصة في

## الكويت: فك ارتباط الدينار بالدولار ساعد بمكافحة التضخم

■ الكويت-رويترز: قال محافظ البنك المركزي الكويتي في تصريحات نشرت امس الاحد ان قرار الكويت بالتخلي عن ربط الدينار بالدولار في ايار (مايو) ساعد في احتواء الضغط التضخمي لكن تقييم الاثر الكامل يحتاج لمزيد من الوقت.

والغت الكويت ارتباطها بالدولار وربطت الدينار بسلة عملات يوم 19 ايار (مايو) قائلة ان تراجع العملة الامريكية في الاسواق العالمية يشعل التضخم بجعل بعض الواردات اغلى.

وسمح البنك المركزي الكويتي للدينار بالارتفاع باكثر من ثلاثة في المئة امام الدولار منذ ذلك الحين، ووصلت العملة الامريكية الى مستوى قياسي منخفض امام سلة من ست عملات الاسبوع الماضي. ونقلت صحيفة (الراي) اليومية عن قول سالم عبد العزيز الصباح قوله «هذه الخطوة ساهمت في الحد من الضغوط التضخمية المستوردة الناجمة عن تراجع سعر صرف الدولار».

وتراجع التضخم الى 4,36 في المئة في حزيران (يونيو) بعدما فلق فوق خمسة في المئة اثناء الشهور الثلاثة السابقة وهو ما كان اعلى مستوى له في 12 عاما. وقال الشيخ سالم ان هناك عوامل اخرى تؤثر على التضخم في الكويت ومنها الاسعار المرتفعة للسلع مثل القمح، وقال «الهدف الرئيسي امامنا خفض مستوى التضخم»، واضاف «التضخم يعتبر عند البنوك المركزية العدو الاوول».

## الكويت تبدأ إنتاج الغاز الحر آخر العام

■ الكويت-رويترز: تكرت وكالة الانباء الكويتية امس الاحد ان الكويت ستبدأ انتاج الغاز الطبيعي الحر (غير المصاحب للنفط) في حقلين شماليين اعتبارا من كانون الاول (ديسمبر)، وتبلغ الطاقة المبدئية للانتاج 175 مليون قدم مكعب يوميا.

وافادت وكالة الانباء الكويتية ان الدراسات الاولية اعطرت ان ما بين 60 الى 70 في المئة من كميات الغاز المكتشف يمكن استخدامها. واصفان ما بين عشرة مليارات الى 13 مليار برميل من خام النفط الخفيف اكتشفت في شمال البلاد، وعثر على الكشفي في حقلي صابرية وام نفا قرب الحدود العراقية.

وافادت وكالة الانباء الكويتية ان الدراسات الاولية اعطرت ان ما بين 60 الى 70 في المئة من كميات الغاز المكتشف يمكن استخدامها. واصفان ما بين عشرة مليارات الى 13 مليار برميل من خام النفط الخفيف اكتشفت في شمال البلاد، وعثر على الكشفي في حقلي صابرية وام نفا قرب الحدود العراقية.

## الكويت تهدف لان تصبح مركزا ماليا بحلول 2020

■ الكويت-رويترز: قال محافظ البنك المركزي الكويتي في تصريحات نشرت امس الاحد ان الكويت التي تامل في محاكاة نجاح جارتها دبي والبحرين لن تصبح مركزا ماليا دوليا قبل عام 2020.

ونقلت صحيفة (الراي) عن الشيخ سالم عبد العزيز الصباح قوله «ان برنامج تحويل الكويت مركزا ماليا وتجاريا في المنطقة سيكون طويل الاجل وقد يمتد الى العام 2020»، وتريد الكويت وهي مصدر كبير في اوبك تنوع اقتصادها بعيدا عن النفط لتصبح مركزا تجاريا وماليا لها لكن الخلفات السياسية عطلت جهودها في هذا المجال. وتهدف خطط اصلاح حكومتها الى تحرير الاقتصاد بما في ذلك مشروع قانون لخفض الضرائب المرتفعة على الشركات الاجنبية. لكن هذه الخطط معطلة في البرلمان بسبب خلاف قديم يقول المحللون ان من غير المرجح حله في أي وقت قريب. وعلى النقيض استفيدت دول مثل الامارات العربية المتحدة وقطر العائدت من اسعار النفط المرتفعة لاطلاق نمو اقتصادي سريع وجذب الشركات الاجنبية.

## اتفاق يمينا اريتري على انشاء شركة تجارية في مجال الصيد البحري

■ صنعاء- يو بي أي: اتفق اليمن واريتريا السبت على انشاء شركة تجارية في المجال الصيد البحري. مشرة الاتفاق بعد تعرض الكثير من قوارب الصيد إلى أعمال قرصنة خلال الشهرين الماضيين راح ضحيتها العديد من الصيادين من البلدين.

وجاء الاتفاق خلال محادثات جرت بين وزير الثروة السمكية المهندس محمود صغيري مع السفير الايتري في صنعاء موسى شيخ الدين، ويتضمن تفعيل اللجنة المشتركة لإنشاء شركة يمنية- اريتريّة تجارية في مجال مكافحة الصيد غير القانوني، ومحاربة التهريب وأعمال القرصنة في المياه البحرية للجانبين.

وتشهد العلاقات بين صنعاء وأسرا خلافات بشكل مستمر في ما يتعلق بالصيد في المياه الإقليمية، إثر استعادة اليمن لجزر أرخبيل حانيش، جنوب غرب البحر الأحمر، من اريتريا بعد موافقة البلدين على حكم محكمة العدل الدولية التي اقرت لليمن بحق السيادة على الأرخبيل، فيما نص منطوق الحكم بالسماح لاريتريا الصيد في مياهه.







## خريف الجنرال برويز مشرف

بدأت الدوائر تدور على الرئيس الباكستاني الجنرال برويز مشرف. حليف أمريكا وخادمها المطيع في حربها على ما يسمى بالإرهاب. فالرجل وضع نفسه وجيشه تحت تصرف إدارة الشر الأمريكية وانخرط مغمض العينين في حربها العدوانية على الشعوب المسلمة بما فيها الشعب الباكستاني نفسه. وأدت سياسته الخاضعة كلياً إلى إرادة أمريكا، التي تطالبه دائماً ببذل المزيد، إلى ارتفاع منسوب الغليان الشعبي ضده، وانحدرت شعبيته إلى الحضيض، مع إنه لم يكن في السابق محبوباً أصلاً. وهو الآن يقف وسط عاصفة الهيجان الشعبي مستندا على عكازة الادارة الأمريكية عليها تنتقه من السقوط.

ستكون الأيام القادمة حليى بالمفاجآت غير السارة بالنسبة للدكتاتور الجنرال. فهو مصر على ترشيح نفسه لولاية أخرى مع الاحتفال بالذكرى لكفالة للجيش، في خرق تام للمستور الذي يفترض في الجنرال برويز أن يكون أول من يتقيد به ويحترم بونوه. ولهذا السبب فإن المعارضة الباكستانية كثفت من نشاطها الاحتجاجي بالتحفطات والاعتصامات ورفع الشعارات التي تطالب بصريح العبارة برحيل الجنرال مشرف الذي باع البلاد لأمريكا بابض الأثمان وربط مصيرها ومستقبلها في أيدي حفنة من الأمريكان الصهاينة الساعين بكل السيل، وأولها القوة العسكرية والمال، إلى الهيمنة على ثروات ومقدرات الشعوب الأخرى.

محمد العماري

mkhalf@alice.i

## ذكرى انتفاضة الاقصى

■ في الذكرى السابعة لانتفاضة الأقصى اسبحوالي بأن أتقدم من كل احبة 5000الشهيد و50000 جريح والاف الاسرى بكل مواساة خلاصتها اني لى لى لا تعشون في ضميره من دنيا العرب والسلمين فلا ضمير له .
هي لعلى ثقة مطلقة بان القاع العربي هو بحر من الضمائر الحية لكن مخلوقات هذا البحر محاصرة بشبك المتحكمين ( لا اقول الحكام) بذلك البحر. وكلما صدنا في طبقات الهرم تضامنت اعداد من بقيت حياة في ضمائرهم وما ان نصل الى قمة الهرم حتى تختفي كل ظلال الضمائر. هناك وعلى رأس الهرم يجلس عدد محدود ممن اعتقدوا بان اعتلاء لهم للقمة هو نهاية مطاف لا بداية له تماما كما يحس السكير انه سكر.
انتم يا اهل الشهداء والجرحى والعقيلين تعاونوا لا لانكم قد وديتم الشهيد لانكم تتحملون عبء مواساة الجريح وغياب الاسير، بل لانكم اكتشفتم غيبة الضمير عند ادعاء ملكيته على رؤوس اهرام السلطة العربية بما في ذلك «سلطة» رام الله. هؤلاء يقولون لكم هذه الأيام وليقية «سكان» قاع الامرات انهم ذاهبون قريباً الى اجتمعان (حتى كلمة مؤتمر باتت تؤرقهم) ليبحث اكامتية الاتفاق على شيء ما «يحيى» - (لاحظوا الاعتراف بالموت) عملية الشالوم (هم يتعنونها بالسلام)، رأس الهرم الكرتوني في رام الله يتحدث عن «اتفاق سلام»، مع كيان القطة بحلول شهر ايار (مايو) القادم. وهكذا فانه يطلب منكم مزيدا من الصبر ان ان سلة «الصبر» في طريقها اليكم في الربيع القادم.
اما الرؤوس الهزمة الأخرى فاكثر تحفظا من الرأس الفلسطيني الهرم، فقد علمتهم التجارب بأن لا يتفعلوا، هم لا يفعلون شيئا سوى تنفيذ طلبات قيصر واشنطن خوفا من غضبه لكنهم يدركون بأن القيصر يكثر الكلام عن الفلسطيين ودولتهم لكنه في الواقع لا يريد أكثر من حقن المؤتمرين بحقنة مورفين تمهيدا لتحويل طائراته وصواريخه صوب ايران وحرسها ومخاضعاتها النووية. قيصر واشنطن قد حولهم من حكام مفترضين الى محتلين سياسيين طلبا للمعزة السبية.

فانزعروا على سلفا على قاعدة فاقد الشيء لا يعطيه. فلم ليسوا اهل الحرب وليسوا اهل السلام ايضا، فلا جيوش لديهم الا للاستعراضات في المناسبات وقمع من يجرؤ على مجرد طرح السؤال في اقطاعاتهم. وهم اخروا النقط من مخازن السلاح كما اخروا الودائع المالية من الحساب.
فلا حول ولا قوة الا بالله. لكن رغم الظلام الناتج عن انعدام الضمير في رؤوس الامارات العربية فان اهل القاع يا اهل القاع في فلسطين متعلمون بل غاضبون يعبرون عن تملطهم وغضبهم وفق الحال. ففي مصر يتظاهرون احيانا ويضربون احيانا أخرى كما يفعل حاليا عمال الغزل والنسيج. في المغرب العربي تكثرت الحديث عن الحريات وحقوق الانسان ومحاربة الفساد. في الخليج العربي اصبح الإصلاح عيارا على السنة للجميع. هذا عن التملل. لكن هذا المحيط من التملل لا يخلو من جزر بلغ فيها السيل الزبي، في فلسطين هناك غرزة. وفي لبنان هناك جنوبه وبقاعه وفي سورية كاد منطلق ان يطيح بمنطق المغالوة. اما في العراق فهناك بركان حقيقي يحاول المنطون احتواء حممه للسنة الرابعة على التوالي ويكاد يعييمه وينهكهم. ان الله مع الصابرين اذا صبروا.

احمد سرور

نيويورك

### علبة الموسيقى المكسورة

■ بحركة رعناة من بني أوغتت عليه الموسيقى عن المكتب فبدات على الفور تصد موسيقاهم المعتادة. قدرت من ذلك انها قد اعدت لثقافتها عن الأرض بسرعة، فحصدتها فوجت ان النصف العلوي قد انفصل تماما عن النصف السفلي لذلك فهي تصدر الموسيقى بلا انقطاع.

عندما تفتح العلبة تخرج منها راقصة باليه مثبتة على نابض صغير في منتصفها وتبقى تصدر الموسيقى حتى طيتها. عندما اهدتني اياها قبل سنوات، قالت: هذه العلبة قد تناغم بين نصفها العلوي والسفلي كاشياء كثيرة في هذا الكون، فهي لا تعمل الا كتصفيين متكاملين.
ضحكنا وأنا انفضحنا، ثم قلت لها: لكن الموسيقى لا تصدر الا عندما يتعدت النصفان عن بعضهما، وكأنها قد دقت مسبقاً في كل الاحتمالات فجاهت اجابتها بسرعة:.. لا ترى ان ابتعاد التصفيين يتم من جانب واحد لانهما مرتبطان ببعض من الجانب الآخر.مرتبطان ببعض لا فكاً منه.
أعجبنتني اجابتهالكن بقي احتمال واحد أردت ان أختبرها به. قلت:..لكن النصف السفلي يستطيع ان يصدر الموسيقى بشكل دائم ويمكنه ان يعمل لوحده. ان اطبق النصف العلوي فوقه هو من يعينه من ذلك.

اجابت على الفور:.. هذا صحيح لكن بشكل مؤقت لأن النصف السفلي إذا استمر يعمل بشكل متواصل فعند ذلك ستفرغ البطارية ويستنفذ طاقته فيتوقف عن العمل.
صمتت قليلاً، ثم تابعت: ..لذلك فإن وجود النصف العلوي يمنح النصف السفلي فرصة لشحن طاقته من جديد.

أخيراً سألتها بشكل مباشر:.. لكن أي واحد منا النصف العلوي؟ ومن هو النصف السفلي؟
اسمكت عليه الموسيقى بيدها وضعتها على الطاولة بشكل مقلوب، ثم فتحتها فظهرت راقصة الباليه ورأسها للأسفل وبدأت تصدر الموسيقى. ثم قالت:

يمكنك ان تسمعها كما تريد فيصير الأعلى في الأسفل والعكس. وبالتالي يمكنك ان تسمي النصف السفلي علوياً وبالعكس.
ولا الآن ما العمل وقد كسر الفصل الذي يجمع النصفين؟ لا أستطيع ان أرميها، وضعت النصفين فوق بعضيهما فتوقفت العلبة عن إصدار الموسيقى. بدا وعصها طبيعياً وكأنه لم يمسهها سوء.لكن رغم سلامتها فاهربا اعرف أنها مغطوبة ولا يمكن وضعها قبالي على المكتب ثانية إذ ستعيب يد يها، أو ساصيبها حتماً بيدي لأني كثير الحركة فينفضل الجزدان عن بعضيهما من جديد.ما العمل؟ وجدت ان أنسب مكان لها في وضعا المغطوب هذا هو ردف من رفوف المكتبة فون صف من الكتب القديمة.

ومنذ سنوات تستقر على الموسيقى مستريحين بين الكتب القديمة، أنساما لروح طويل من الزمان،لكن فجأة وأنا منهمك بعملى الاسب صوت موسيقى خافتة يأتي من بعيد، فأتذكرها وأدرك ان أحد الكتب القديمة قد تحرك تحتها لسبب ما فابتعدت النصفان فعادت العلبة لإصدار الموسيقى، موسيقى خافتة تتخاد على من السنين لأن البطارية تستنفذ طاقتها تدريجياً.

ذات يوم استنتهي البطارية ولن أفكر عندها بشراء بطارية جديدة لعلبة موسيقى مكسورة لكن هل قوى الآن على التخلص من علبة موسيقى مكسورة لا تكف عن إصدار موسيقى خافتة تتخادم تدريجياً؟

ثائر دوروي

رسالة الكترونية

# منبر القدس

## ارباب الصحافيين في مصر قبل التورث

■ حكم قضائي جديد بالحبس على صحافيين.
أصدرت محكمة جنح الوراق الحكم بحبس أنور الهواري رئيس تحرير صحيفة «الوفد»، ومحمود غلاب نائب رئيس التحرير، وأمير سالم، المحرر البرلماني بالجريدة سنتين مع الشغل وبعقالة 5 آلاف جنيه لكل منهم لإيقاف تنفيذ عقوبة الحبس مع تغريم كل منهم مئتي جنيه مع إزاهم بمصاريف واتعاب المحاماة.

إصدار احكام متتالية على الصحافيين في الأيام القليلة الماضية يعني تراجعاً واضحاً في حرية الرأي والتعبير والشعارات البراقة التي ترد داخل مصر. بعد كل محاولات إلغاء عقوبة الحبس للعاملين بالصحافة، واستبدالها بالغرಾಮات المالية يحدث كل ما يحدث الآن، والنتيجة أننا نتراجع عشرات الالوف، بل أسوأ من ذلك، التاريخ سجل من قبل من تم نفي الصحافيين خارج البلاد لان صوتهم ارتفع على صوت الحكومة أو الملك وكانوا على حق، أمثال سعد زغلول وأحمد عرابي أو بيرم التونسي. وكان النفي هو العقاب بالأمر الملكي أو

## أغاز الغارة الاسرائيلية على سورية!

■ لا شك ان نجاح الطائرات الاسرائيلية في اختراق الأجواء السورية عدة مرات في الأونة الأخيرة يعد مؤشراً على مدى تفوق سلاح الجو الاسرائيلي والخلل والضعف في شبكة الدفاع الجوي السوري، وتزايد الفجوة التقنية والتكنولوجية بين القوتين، التي تتنزه بأسوأ العواقب بالنسبة لسورية في حال اندلاع مواجهة عسكرية جديدة بينها وبين اسرائيل.
والمؤشرات على ضعف وتخلف شبكات الدفاع الجوي السوري ليست جديدة، بل تعود الى بداية الثمانينات من القرن الماضي، عندما تمكنت الطائرات الاسرائيلية من تدمير قواعد صواريخ أرض-جو من طراز سام 6 المتحركة، التي نشرها السوريون في البقاع اللبناني، كما تمكنت أيضاً من اسقاط (90 طائرة سورية خلال دقائق من الاشتباك الجوي الذي جرى بين الطرفين في الأيام الأولى

من حرب 1982.

اذن التفوق الجوي الاسرائيلي الساحق على القوات الجوية السورية سواء من حيث توعية الطائرات أو القذائف الموجهة أو وحدات التحكم الالكتروني والاعماق الالكترونية ليست حديث العهد أو مفاجئاً، فالتمتق بالأسوأ العواقب بالنسبة لسورية لدى كل الخبراء والمراقبين منذ زمن بعيد.

المؤشرات على ضعف وتخلف شبكات الدفاع الجوي السوري ليست جديدة، بل تعود الى بداية الثمانينات من القرن الماضي، عندما تمكنت الطائرات الاسرائيلية من تدمير قواعد صواريخ أرض-جو من طراز سام 6 المتحركة، التي نشرها السوريون في البقاع اللبناني، كما تمكنت أيضاً من اسقاط (90 طائرة سورية خلال دقائق من الاشتباك الجوي الذي جرى بين الطرفين في الأيام الأولى

## هل أذاك حديث بلاك ووتر؟

■ يكفي أن نقول ان كلمة بلاك بالانكليزية تعني «أسود» و«وتر» تعني الماء، وقد كان حديث الأسبوع الماضي كله تكراراً لكلمة «بلاك ووتر». هذه الميليشيا الأمنية الأمريكية المرتزقة جاءت مع العلاج الغزاة لتستفيد كثيرها من العصابات والعصب المناهوية الأمريكية وشركات نهب النفط وعصابات سرقة التحف الغربية، واعلموا السياف المسلمين في العراق والنبي (ص) يقول من أمان في قتل مسلم بشق كلمة جاءه يوم لقيامه مكتوب على جبينه أيس من رحمة الله؛ هل تعاقب أمريكا وحلفائها أم طهران ولماذا يأم السعودية وجيرانها؟ إن جرائم بلاك ووتر بكل ما خفي منها وما ظهر وعلى فطاعتها ليست الا جزءاً من ألف جزء أما مراتكبه بوش وكل الخونة والأنيال من فرس وعرب.

أما بلاك ووتر فليست في الحقيقة الأداة بسيطة من رحالها وتستعد لمؤتمرها في واشنطن وهي قادمة من مكة إلى القاهرة مرورا ببعمان ورام الله وغيرها من عواصم العرب والعالم، هذه القافلة تسير على أجساد الفلسطينيين والعرب وعلى هذا الزكام العراقي واللبناني والفلسطيني وتسير على أربع. إنها تفعل كل ذلك لتعلن الطاعة والولاء للسيد الأمريكي في البيت الأبيض وتكشف، مرة أخرى، كل عوراتها.

مؤتمر واشنطن وقافلة المهزومين
هؤلاء لا يمكنهم أن يجلبوا لنا غير المزيد من الدمار والحرب والمزيد من نار الطائفية المقيتة والتخلف الاجتماعي. هؤلاء يملكون كل شيء، النفط والبورصة والقوة ورأس المال، وهو معسكر يسلم كل قيمة إنسانية لوشنطن هو الذي يصنع الحرب والاحتلال والسيح وشركات الموت ويقف ضد السلام وينسف العدالة ويغتال الديمقراطية وينهب ثروات الشعوب ويحول الحب والمساواة والتضامن إلى شعارات فارغة،

## مؤتمر واشنطن وقافلة المهزومين

هؤلاء لا يمكنهم أن يجلبوا لنا غير المزيد من الدمار والحرب والمزيد من نار الطائفية المقيتة والتخلف الاجتماعي. هؤلاء يملكون كل شيء، النفط والبورصة والقوة ورأس المال، وهو معسكر يسلم كل قيمة إنسانية لوشنطن هو الذي يصنع الحرب والاحتلال والسيح وشركات الموت ويقف ضد السلام وينسف العدالة الأمريكي في البيت الأبيض وتكشف، مرة أخرى، كل عوراتها.

مؤتمر واشنطن هو مجلس للحرب وللعدوان وليس للسلام والشامل والعالمل هذا المعسكر الذاهب لوشنطن هو الذي يصنع الحرب والاحتلال والسيح وشركات الموت ويقف ضد السلام وينسف العدالة الأمريكي في البيت الأبيض وتكشف، مرة أخرى، كل عوراتها.

مؤتمر واشنطن هو مجلس للحرب وللعدوان وليس للسلام والشامل والعالمل هذا المعسكر الذاهب لوشنطن هو الذي يصنع الحرب والاحتلال والسيح وشركات الموت ويقف ضد السلام وينسف العدالة ويغتال الديمقراطية وينهب ثروات الشعوب ويحول الحب والمساواة والتضامن إلى شعارات فارغة،

## باب المغاربة بين فيتنام وفلسطين

■ مقال الكاتب المغربي السيد هشام الإدريسي المنشور في عدد «القدس العربي» المؤرخ بـ26ايول (سبتمبر) 2007 حول باب المغاربة في فيتنام مقال ذو شجون.

تحدثت الفاضل عن باب في مدينة شمال هانوي عاصمة الفيتنام يسمى باب المغاربة. المعلومات التي قدمها الكاتب عن مغربية الباب غير مقنعة كقوله ان المغاربة تركوا الجيش الاستعماري الفرنسي والتحقوا بالقوات الفيتنامية ثم بنوا الباب بعد ذلك، او كقوله ان الرواية التاريخية الفيتنامية تحكي عن جريدة روسية وجدت في المكان عينه، حوت تحقيقا مصورا عن المغرب استلهم لتصميم تلك المعلمة المغاربة.

حدثني من لا اتهم من قدامى المرتزقة المراكشيين في الجيش الفرنسي الاستعماري انه لم يكن هناك التحاق بالقوات الفيتنامية بل كان نوعا من التعاون بين المرتزقة والاهالي مثل مبادلة السلاح وتجهيزات الجيش بمنايع معينة يقدمها لهم الفيتناميون. او بتعبير آخر، خيانة خفيفة للعلم ثلاثي الالوان الذي

السنة التاسعة عشرة - العدد 5709 الاثنين 8 تشرين اول (أكتوبر) 26 رمضان 1428هـ

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

الحوار بين الحزب الوطني الديمقراطي والصحافة والأحزاب المعارضة يقود البلد إلى تدهور سريع في الحريات المكفولة للجميع. مما يشير أن هناك تراجعا صريحا في حرية الرأي والتعبير وتكتم الأفواه. فما يحدث سيكون بمثابة إنذار بالأفعال لكل من تتسول له نفسه أن يبدي رأيه. فبال نعلن وفاة الصحافة الحرة في مصر، والبداية واضحة خلال هذا الأسبوع في جميع صفح الأحزاب المعارضة والصحف المستقلة، الأصوات مكتومة رغم صراخها، هادئة رغم النيران التي تشتعل بكيائها الصحافي والمهني. الكل أخذ حذرته، ويراقب الأمور من بعيد. لأنه أدرك أن السجن والقيود في الانتظار.

هذا الهجوم الشرس والمتتالي للحدّ من حرية كل صحافي يعني أن ليس على أحد التكلم أو الكتابة إلا بما يسمح به الحزب الحاكم وهذا ليس صواباً في حق مصر وال مصريين. مازالت مصر تحضن من كانوا ومازالوا ابطلا شرفاء يسعون لخير وطنهم ويضحون بحياتهم في

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

بالإضافة الى الفاصل الجغرافي الواسع بينها وبين سورية ونظراً لطبيعتها التضييسية لديها شبكة من الملاجئ والتحصينات والقواعد العسكرية تحت سطح الأرض وفي أعماق الجبال لا نظير لها في العالم، ما يجعلها في غنى عن الحاجة الى تخزين أي معدات أو أسلحة في أراضي دولة أخرى. لذا فالحقائق تشير بوضوح ان هدف الغارة الاسرائيلية الأخيرة على الأراضي السورية ليست الأسلحة الكيماوية ولا المعدات الكورية، وانما الهدف الحقيقي الذي يكمن وراء هذه الغارة المترامية مع المناورات البرية الواسعة النطاق التي أجراها الجيش الاسرائيلي مؤخراً على الحدود مع سورية في رغبة القيادة الاسرائيلية بتصعيد الموقف مع سورية بهدف جرّها الى حرب جديدة، واجبار مبررات تكون كافية لتوجيه ضربة عسكرية اليها، فمن وجهة نظر القيادة الاسرائيلية الحالية سواء على المستوى السياسي أو العسكري ان الحرب في سورية باتت ضرورة حتمية تقترضها الظروف التي تمر بها اسرائيل والمنطقة

محمود فايز شجاعيه

جامعة القدس المفتوحة

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

السنة التاسعة عشرة - العدد 5709 الاثنين 8 تشرين اول (أكتوبر) 26 رمضان 1428هـ

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

رسالة الكترونية

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

## ما هو رأيك؟







## مدارات عادل الحمادي \*

■ صدق شهيد الكلمة المثقلة بالمعاني والصورة الناطقة في رفقون الاسبوع الماضي اذا ما ادعى ان بائمان المرء ان يكتب دون ان يتحيز ولو بقلمه الي الشارح المجهور، ويفترى على قرانه قبل الذات اصناما من الكتب ابضع من اصنام بكة قبل بعثة رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم، اذا ما ادعى وهو يكتب انه يماسر على المستهلك القارئ موجبا من السلطة يتعاقب فيها الضمير والايديولوجيا والمدم القائي احيانا فقطيجلنا الذي شرها له في الروية والانتماء والاختيار ومن ثم الحكم على الاحداث من خلال وجدان الاعلامي، فمن الاعلاميين من يكتب بالبحر ومنهم من يكتب بالقرع، فمن الاعلاميين من يكتب بالدم الساخن، فما نقرأ لارباب الكلمة والبيان هو ما تتبادره دور النشر خاما على ورق تصنع منه الراي وتغلبه صحفا ومجلات ليتبهي بين ايدينا بضاعة منها ما هو باقوت ومرجان ومنها ما هو سم زعاف يتعدم معه ويسيبه مجرد الاختيار، فذئعن ويستسلم ولو الي حين الي مهاذقة السياسة والراي حتى يتشهد المجتمع كارها على روية الاسد البري ينام معانقا خروفا ويدعا عناق الماريتز لشوارع بغداد....

ومع ذلك تبقى مهينة الاستشهاد طوعا ومن جثا المشرق الهن لا يستوي مع رموزها الى الطيبين ينزع اجسادنا الهشة من برائن الموت مؤجلا بدولة نومة طويلة بين الرزي سورعان ما نقوم منها... تلك كلمات اعلل النفس بها في فقد كيجي ناجاي وهو يودعنا في بركة من دمائه الزكية بعد ان اصابته «صاحبة طائشة»، بينما كان يحاول اظهار الصورة الحقيقية لبورما: خبير النعي الرسمى بل الوسام الذهبي الذي ينيغي على الدكتاتورية في كل مكان وزمان ان توشح بها صدور شرقاء الوفاء للضمير الانساني المشترك، فمن «انا بولتسكي» الى كيجي ناجاي الهيبائي مرورا بطارق ايوب في العراق والى جونسنتون في فلسطين، كلهم واجهوا السلطة الهاجئة حين تدفعها للثغور في العدوانية الى تجاهل كل الحقائق وللتمسك بل الاعذار والبررات تلمي وتستبد وتلمى والعاجز من يلمس....

للعدد الخامس وجنرالات رانجون يملون وبالخشب والغاز والماء تكتم افواه الضمير العالمي، هذه التسمية القليبية التي توارث الحقائق قوى صاعدة نحو الطين وحماة الارض، قوى بحجم الصين والهند...

والحقيقة ان ما يثير الغضب ويدفع بالرمء الى القصف درجات الغضب وهو هذا الترخي العربي في التصدي لبعض الدولية واستعداد بعض الحكومات على شعوبها بشكل سافر ومذل ومخل والبيئية والانسان والسلام الاجتماعي على المستوى الكوني، فيقسم العراق الى دولتين بعد تقسيمه طائفا وعرقيا في حين يسارع موقف الامم المتحدة الى جنرالات رفقون وهم يعتاقون العزل للنتشاور.

يصعب على اي صحافي تربطه بالعالم الثالث وشائج القربى

## غياب نعيسة \*

■ انهم لا يقبلون اي شكل من اشكال الخضوع، و كالتصور لا يخشون مهاجمة السماء»

اسماعيل كاداري، رواية «طبول المطر»

■ يفترض ان تكون قد اصيبت الحكومة السورية، ومشاركوها الراي من النخب السورية، بصدمة مع صدور تقرير يؤكد هراء الادعاء بان احد اهم اسباب ارتفاع الاسعار وسياسة رفع الدعم عن المواد الاساسية وهو تواجد أكثر من مليون ونصف لاجر عراقي في الاراضي السورية، والصدمة أتت من ان مصدر التكتيد ليس سوى عراب السياسات النبو ليبرالية للحكومة السورية اي صندوق النقد الدولي نفسه الذي جاء في تقريره ان «الانتعاش الاقتصادي منذ عام 2004 اكتسب زخما مستفيدا من الملايين العراقيين ووفرة السيولة في منطقة الخليج، واكد التقرير ان «اللائين في سورية فيما يعتقد يعيشون اساسا على منخراتهم والانفاق العراقي في سورية على السلع والخدمات والموجودات بلد المعقارات بعادل 7.3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2006»، وفتحت الحكومة هذا – كما حجة – ادرات التلاعب بها ساعدت على خلق جو من «العنصرية» يسمح بل بتهمري سياسات لا اجتماعية شرسة، اما الحجة الثانية، التي تثير بها هذه السياسات الليبوريالية، في حديثها المروج في المقاطعة والتهديدات التي تتعرض لها سورية، لان هذه الحجة تتهاوى لوحدها لسما مباشر وسبيط وهو ان متطلبات مواجهة هذه التهديدات ادنا تتطلب سياسات غير مبراة تماما لتلك التي تقوم بها الحكومة السورية وعلى كافة الصعد.

### نيوليبرالية متوحشة

والحال، فقد تنتج، مرة اخرى، السيد الدردي لاعلان «خطة لتخفيض الدعم، وخاصة عن المشتقات النفطية، وقد تأثرت هذه الخطط الحكومية، بجمرد لانعائها، ارتفاعا مذلما في اسعار كافة المواد المعيشية الاساسية وليس فقط النفطية، وان اضطرت

ان يتنى على امريكا يوش خيرا، ولكن الموضوعية اشد وطءا من العواطف المثقلة، فالقوة الاقتصادية الوحيدة التي امسكت عن جنرالات رفقون الاستخمار والمساعدات المالية هي الولايات المتحدة الامريكية، الا ان ذلك لا يعفي امريكا من تحمل مسؤولياتها الاخلاقية والقانونية فيما يتعلق بالشرق الاوسط، وخصوصا العراق الذي اكد التحالف في بداية غزوه النفاي لوائيق الامم المتحدة ان تقسيم العراق لن يحدث في حين نرى الكونغرس السليبي يريخ للتاسيس لواقع جديد يتوالد في العراق ثلاث دويلات ستغرق النطقة في الجهول الذي يهدد التوازنات الاقليمية برمتها ما لم يسفر العراق عن عراق موحد، واقل انواع الوحدة ان يوجد رابط دستوري بين هذه المكونات حتى لا تترث الولايات المتحدة الامريكية القيم الاستعمارية بمفهوم السليبي للقيم.

ان التحالف الذي يراهن على امتلاك الضمائر والعقول قد خسر ليس فقط الخسارة العسكرية وانما ايضا السياسية، بحيث الجاته الهزيمة الى افراق وجه يعارض مع اعلاساته السابقة والتزامه بعدم تقسيم هذا البلد العربي الذي مثل تحت صدام حسين عنصر توازن في شرق اوسط التوازن فيه اشد شديدا الحساسية الي درجة ان بعض التكتارات واحيانا بعضه الامرات في الجولان اجلت السلام لاربعة عقود، حتى ان الرئيس بشار الاسد اكد انه لن يشارك في قمة الخريف ما لم تكن مصالح سورية على الطاولة، وقد نكر هضبة الجولان اسيميا ووضعها كتشرط اساسي لحضور القيادة السورية لجنوات الخريف من عدمه. مرت على الملف الفلسطيني سنوات اعجاب من الجهال و الانشغال الدولي، واستفرد جنرالات الجيش الاسرائيلي بشعبه الاعزل، قبل ان تزدهر سوق المنظمات الدولية وارقتها في الانهر الاخيرة بالحديث عن السلام الموعد، وانبعثت عن على تخوم رماد الجثث المتساقطة باستمرار في الاوصال الفلسطينية المتناثرة، امال باينبات جديد اكد فيه الرئيس بوش لاول مرة في تاريخ الرؤساء الامريكان الذين تعاقبوا على ادارة الشأن العام الامريكي ومن خلاله التعاطي مع الوضع الشرق اوسطي، ان الحل كل الحل في تسرح الفلسطينيين باحسان ليقبمو دولتهم ويديروا شانهم بايديهم بعد ان عزع عن الاسرائيليين مدعوين امريكا واوروبيا اقتلاع ارادة الحياة وحب الاوطان من قلوب الفلسطينيين الذين برهنوا انه اذا لم يكن من الموت بد، فمن العار ان تموت محتلا ذليلا...

ومن الواضح بعد كل الذي شاع عن الجهود الدولية لانجاح مؤتمر الخريف ان ادارة الرئيس بوش المتشددة لم تتفوق رغم رضوخها لتوصيات لجنة بيكر-هاملتون الى طرح مقاربة سياسية مقبولة على ارض الواقع، ان رغم مساعيها بل ميلاتها الى نوع من البراغماتية والعلانية السياسية، رغم ذلك فان الشوائب التي علقت بترجمة هذا المقاربة افسدته بعضه الفولة

الحكومة الى الاعلان عن تراجعها «مؤقتا» عن خطتها هذه، خشية ردود فعل جماهيرية بدأت بباشرها الاولى، الا انها – برائنا – حققت احد الاهداف التي سعت اليها وهو تحقيق رفع اسعار المواد المعيشية، تحت غطاء تراجعها الزعوم عن «دمعها» للمشتقات النفطية، انها سياسة رفع الفزاعة عن امرها لتثير امر اخر.

وكما قالت احدى المواطنات في صحيفة رسمية، بله الحمد ايام زمان، فاليوم تغيب الشمس على سعر وتشرق على سعر اخر، اعلى. (تشرين 2007/9/4).

ووصلت الازمة الى حد انه صدرت اصوات في الصحافة الرسمية تقر بما هو معروف، اي ان سبب الازمة هو «وقوع الحكومة تحت ضغط الافكار الليبرالية» (النورة، 5-9-2007)، وصرخت بعضها الاخر: «من يعيد هذا الوحش الى عقلاه»، في حين ارتفعت اسعار بعض المواد المعيشية الى أكثر من 500 في المئة.

هذه الازمة المتفاقمة والطاحنة التي تمس اساسا الطبقات الشعبية تحمل في طياتها اثرز تناقضات جماهيرية، وقد نغعت بشارتها الاولى ببعض الازراب الحليفة للحكومة بان خذتر من ان «اسلوب المعالجة بالصدمة قد ثبت، في أكثر من مكان، مدى ضرره بل وخطورته، طبعيا دون ان تتسها هذه القوى الانتهازية التي تؤكذ في الوقت نفسه رفضها «الميلع كل اشكال المزايدة والشعبوية غير المسؤولة» (النور 2007/8/29).

لا ريب بان سياسات الحكومة السورية تقوم على مبدأ اساسي هو ان الطبقات المتطلبة يدفع فاتورة سياساتها الاقتصادية والاجتماعية في دوما الطبقات المتجورة والمفقره. وفي باستمرار قيامها بذلك انما تحقق من «فرز المجتمع الى طبقتين: فقراء محرومين واغنياء متخمين» (الكفاح العربي، 9/1-2007)، انها باختصار: حكومة الراسماليين والاغنياء.

<b>نُهوُص نضالات الجماهير المفترقة</b>	
«كشر الوحش عن ايتابه»، هذا ما قائلته احدى الصحف	

# غزة، بغداد، رانجون او الضمير العالمي المفقود

الغلسطينية الى شطرين، مع ما صاحب ذلك من حكومة اولمرت المتردة في قطع مسيرة السلام ولو بخطوات محتشمة، حيث الفت بمثاقيلها في ترسيخ التقسيم التعامل مع طرف والعقز على المنحدة الامريكية، الا ان ذلك لا يعفي امريكا من تحمل مسؤولياتها اللطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، الذي يسوف على حساب امن الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وذلك منذ اربعين عاما.

وهكذا تعثر المشروع وعاد الاحباط الى الشارع العام في كل العواصم العربية التي ادارت ظهرها لهذا السلام المتعثر بعد ياسها من الغرب الذي لم يبارح مربع الانحياز حتى فقد ان احزمايته ونسيف كل ما لم يكن من تعاطف وتفهم كان يمكن ان يلقاه حتى لدى النخب العربية الحاكمة التي فضلت الانطواء على الذات ونقضت ايديها من القضية على الرغم من انها مفتاح الحل والذات العجدة لاي سلام مرتقب.

واذا كان الشهيد السياسي الراهن في الشرق الاوسط يبدو كما لو انه على اعتاب انفجار جديد بعد ان ربطت جميع اطرافه احزماته واستعدت للاقلاع صوب اي وجهة يختارها احد لاعبي ادارة الصراع في المنطقة، فان اوراق اعتماد السلاما تزداد وضوحا لكل ذي عقل وبصيرة، ان تعود القدس ترابيا عاصمة لاهلها وموطنها الخلفاء خاتم الانبياء والرسلين، وينسحب الاسرائيليون من الجولان كاملا غير منقوص، وان يعمل الفلسطينيون ومعهم العرب والسلمون على توحيد المهزلة (الصفقة والقطاع)، حتى تسهل عملية التفاوض بما يمكن للاجئين من حق العودة الى ديارهم، ويساعد على ذلك باحد عشر الف اسير فلسطيني تجود اسرائيل من حين لآخر ببقاء بعض العشرات منهم خارج سجونها لتعيد منجمهم مني نشاء....

ان بوش ذلك المتدين الذي وضع منطقة الشرق الاوسط برمتها على قلب عفريت، والذي لا يمكن ان يتسم بالجن، عليه ان يتحمل المسؤولية ولو مرة واحدة خلال اغيابه المسلمين للضغط على حلفائه في المنطقة من اجل انجاز مشروع اللوتين، وهي الاجابة الوحيدة التي يمكن ان تمثل نوعا من التغيير عن خطية العراق وما لحق بالغرب من آلام وما ندفعوا من تضحيات لم يحصد منها خبزا اى طرف في الشرق الاوسط، بل خسرت فيها الولايات المتحدة الامريكية المال والرجال وعلو على هيبتها وسعمتها في العالم.

اما نوم العريب وقد اصيبوا بالعجز التام في تقديم بعض الخدمات وبنو اهل الصعد الفلسطيني-العربي الضعيف والتضحية بشيء من المال في سبيل ان تشر المبادرة السعودية اليتيمة التي ما زالت قابلة لنوع من الحياة، قلت ان تثمر الحد الأدنى من التضامن مع اقربائهم الفلسطينيين وهم الطرف الاضعف من اجل خدمة السلام في الشرق الاوسط.

والسؤال الآن: ما هو المطلوب من اجتماع خبراء هذه الفصل الذي يكترف طائر السنمان الذي انصح قراء هذا السطور

# الازمة والنضالات الجماهيرية الناهضة في سورية

الرسمية، لان الهجوم الحكومي على الطبقات المتجورة والمفقره، ما لا ريب فيه ان الجماهير ايضا دفعا عن مصالحها وقوت عيشها وكرامتها وفي مراكزها للخبرات من خلال نضالاتها المتعددة تستعشف بنفسها افضل الانكاث لنضالاتها وتؤفير وسائل نجاحها.

وهذا التنامي للنضالات محكوم بالازدهار، ولن تتوقف المقاومة الجماهيرية للسياسات النيوليبرالية للحكومة المتزايدة الشراسة - هذه النضالات الجماهيرية برزت في المدن، ويبدو انها ستكون ذات طابع مدني عسورا، وخصوصا اذا عرفنا (وفق دراسة للامم المتحدة) ان ثلثي سكان العموردة- وليس سورية فحسب- اصبحوا من سكان المدن واحيائها، كما تتوقع تنوع النضالات الجماهيرية القادمة التي تنفض على مطالب مباشرة لكل من المنجورين والمفقرين والعاطلين عن العمل ومهمشي المدن....

ولنا نرى ان الجماهير لا تتنطق في نضالاتها سلفا على اساس برامج سياسية «معلبية» واجهزة، بل من اجل مطالب «صلاحية» وبفطرية واقتصادية واجتماعية، ولكي يتم التناوب من حالة الاحباط السياسي والعشائلي التي تتجلى بعيل عام لاختلال العمل النضالي في برامج «العلنية» وتفكر للحياة لا تقتصر فحسب على (النضال) «في المرحلة الراهنة من اجل تحسين المستوى المعيشي للجماهير الضعيفة، بل بالاخص، لانها بدون اولى نشاطها ضمن في هذا الضخيم....

لذلك، فان وجود يسار اشتراكي نضالي يرتكز على التراث الماركسي الثوري، وان كان في صيغته الاولى المباشرة لكل من مهمة ملحة وضروية، من اجل الانخراط في هذه النضالات الجماهيرية وتقييم دروسها وتعقيها. ان خطوة عملية واحدة على هذا الدرب هي افضل من مائة برنامج كهذا ..

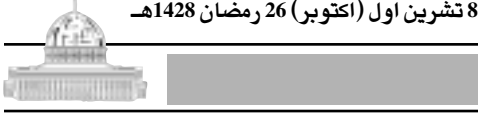
وعلى سؤال الصحفية الحكومية «من يعيد هذا الوحش الكاسر الى عقلاه؟»، فان جوابها هو: «من النضالات الجماهيرية وحدها هي القادرة على ذلك.

بالقبال على اكل الحساب منه دون الاهلية فهو اخف على البطن التي تتقل على حساب العقل السياسي للقرءاء منهم، فالعرب والفلسطينيون يحتاجون الى تحقيق اختراق في ما يتعلق بحصول الوعد الي عملة نقدية ملموسة نقتش عليها قدس المسلمين وفلسطين الفلسطينيين وفق التقسيم الاممي عام 1948، وبذلك ترسم حدود الدولة الاسرائيلية آليا، والتي ستصبح بحكم السلام دولة ليست مفروضة على المنطقة بحكم السلام وانما يضمن بقاءها ويرسخ وجودها تطبيع هذا الوجود نفسه في محيط اسلامي عربي كان اليهود فيه اصلا و مواطني موزعين على جميع الاقطار العربية، لكن الجديد على المنطقة خلال العصور المتاخرة هو نشأة هذه الدولة على اسس ايدولوجية دينية وسياسية وبلا حدود، وفشل الاطراف المعنية في القبول بالتضحيات والتنازلات المطلوبة علما بان الارض المقدسة واعني بها مدينة القدس ستكون عاصمة مفتوحة لاحتضان سكانها من المسلمين والمسيحيين واليهود، فهم وحدهم اصحاب حق من وجهة نظر دينية وتاريخية ايضا، فلا هدم لبيوت الله كانت مساجد ما تكثرش ام بيع.

ولا شك ان رايس لم تات الي الشرق الاوسط ولن تاتي لتكاثل طائر السنمان الذي اشك في وجوده بعد مسلسل الحروب منذ العام 1948... السيدة رايس جاءت لتصنع السلام، وهي احوج الاطراف واكثرها لهفة الي احراز تقدم ولكن ليس نحو الخلف، وهذا يلزمها بان تكبر همة وعزما وبراعة وقدرة على الاقتاع بان الحليف الاكبر للول العربية ودولة اسرائيل في امس الحاجة الي اخراج الاوسط من فوضى مجهولة ومفتوحة على النهام مصالح الجميع، واذا كانت نظرية الغوصي-وهي من بدع العقل المجرد الحالم-قد ارتتا من بركانها الماخرة فان بركان الشرق الاوسط لا يحتاج الي مزيد البراود وانما الي البرود والهجوم، ولكن من اجل الانجاز وليس بنوايا تصريف الازمات المستعصية في صيغة المضارع الذي لا يحده هؤلاء وزرع اليأس والاحباط في صدور الملايين من شباب المنطقة زمان جوهم وكل العالم يتحول حولهم، الي الحرية والخبز والدين والسياسة والمدرسة والجامعة مع ما يعثلق في صدور هؤلاء الشباب من اشواق ورنو الى المعالي، تداعيمها احاسيس قوية سلبية اياها هزائم الحكومات العربية على المستوى الاجتماعي والسياسي والتربوي والتنموي، وهو ما يؤكد ان مشروع اللوتين وانهاء احتلال الجولان والاعتراف بحدود الشروط بدولة اسرائيل و ابرامها اسحالا عاجلا مع جارتها سورية لا يعد ذلك ترفا بقدر ما هو حاسم ومصيري، وما اذا فصل مشعر الفرقاء رفض متغيرات الزمن وعميت الصغور عن رصد سنن التطور فقيسروا بمسلسل العنف الاعلى- لا قدر الله- الذي سيكون هو البديل، وبئس البديل.

\* كاتب اعلامي توسني مقيم في بريطانيا

السنة التاسعة عشرة- العدد 5709 الاثنين 8 تشرين اول (اكتوبر) 26 رمضان 1428هـ



## هذا الترحيب الشاذ بقرار تقسيم العراق

### عوني فرسخ \*

■ اقر مجلس الشيوخ الامريكي بما يقارب الاجماع اقتراح عضو ديمقراطي بانشاء ثلاثة اقاليم فيدرالية في العراق المحتل على اساس عرقي ومذهبي. وذلك في استهانة صارخة بسيادة العراق، وتهديد خطير لوحدة ترابه الوطني ونسيجه الجمعي وامن وامان مواطنيه، وافتحات مفضوح على حق شعبي في اختيار النظم الاكثر توافقا مع تراهه في العيش المشترك والسلام الاجتماعي. وبالتاليع شيوخ الحزبين الجمهوري والديمقراطي على تأييد القرار ما يدل على اجماع امريكي على اعتماد مخطط تقسيم العراق والمكاث النزاعات فيما بين قواه السياسية، باعتبار ذلك ما يؤمن الضمان الامريكي بعد انسحاب قوات الاحتلال تحت ضغط المقاومة متصاعدة الغالعية والتاثير.

وللقرار الامريكي، وان كان خاصا بالعراق المحتل، دلالاته العربية العامة. فهو او لا يتجاوز القانون الدولي وشرعة حقوق الانسان في التعامل مع الشعوب العربية، باهدار حقها في تقرير مصيرها واختيار انظمتها السياسية والاقتصادية وتوجهاتها الاجتماعية، ان لم تكن متوافقة مع المصالح الاستغلائية وطموحات الهيمنة الامريكية-والمثل التي يرفض نتائج انتخابات المجلس التشريعي في الضفة والقطاع المحتلين نتايج فازت بها حماس على خلاف ما كان يامله صناع القرار في واشنطن والقدس المحتلة. وهو ثانيها يوشّر على اعتماد استراتيجية تقتضي الاقطار العربية لاقامة الشرق الاوسط الكبير الجديد، المشكل من كانتونات عرقية وطائفية تدار في الفك الامريكي باشراف صهيوني.

وقد رات غالبية القوى السياسية العراقية في القرار الامريكي محاولة لتخزين التناقضات الثناوية فيما بين ابناء الوطن الواحد لتغدو تناقضات رئيسية تتقدم في الاولوية والاهتمام على تناقضهم العدائي مع القوى الخارجية المستهدفة العراق وامكاناته المادية وقدراته العسكرية وتراهه الحضاري. وعليه التقت على اذاتفه مع صدره، المستبكرة التدخل الامريكي في شان خاص بدولة عضو مؤسس في جامعة الدول العربية وبين اوائل اعضاء الامم المتحدة، وعليه اجمع اعضاء مجلس النواب العراقي على رفض القرار في جلسة طارئة، شاركت في الدعوة لها كل من جبهة التوافق العراقية، والائتلاف العراقي الموحد، والتيار الصدري، ومجلس الحوار الوطني، وحزب الضفيلة، والقائمة العراقية الموحد، والجبهة التركمانية، والكتلة العربية المستقلة. فيما أعلن ممثل المرجع الشيعي الاعلى السيد علي السنستاني رفضه وادانته للقرار. واما قوى المقاومة والهيئات والشخصيات الرفضة لا يسمى «العلبية السلمية»، فان في رفضها المبديش للاحتلال وافرازاته، والتزامها بمقاومته بكل الوسائل المشروعة، الرد العملي على قرار مجلس الشيوخ الامريكي.

وتواتت بيانات الرفض والادانة عن الانظمة والقوى السياسية وهيئات المجتمع المدني العربي. فامين عام الجامعة العربية اعلن اذاتنه والرفض للقرار، كما اعلن امين عام مجلس التعاون الخليجي رفض دول المجلس القرار الامريكي وتحميلها الاحتلال و ليس تقصير عن مسؤوليته تدور الاوضاع العراقية. كما ادان اليمن تخفض باعتبارها تدخلا غير مشروع بالشان العراقي. فيما اتفقت دول جوار العراق على عقد لقاء تشاوري لاختاذ موقف من القرار قبل اجتماعها في اسطنبول واخر تشرين الاول (اكتوبر) القادم، وفي باريس اعلن مساعده التناقل بلسان الخارجية تصك فرنسا بوحدة العراق وسلامة ارضيه وسيادته.

غير ان رئاسة اقليم كردستان العراق شذت عما يبدو من اجماع عراقي وعربي واقليمي ودولي، بل وخالفت ما التقى عليه بيقية شركاتها في «العلبية السياسية» المدارة امريكيًا. اذ أصدرت بياناً تضمن القول: «ان مواطني وحكومة اقليم كردستان العراق ترحب بقرار مجلس الشيوخ الامريكي لاعادة بناء العراق على اسس فيدرالية، وهو قرار يؤكد ثوابت الدستور العراقي. وبين ان رئاسة اقليم كردستان العراق ليس شاذًا فقط وانما ينطوي على اكثر من دلالة جدية بالتحديه.

اولى هذه الدلالات، واشدها خطورة، عدم اعتراض رئاسة اقليم كردستان العراق، على استهانة الشيوخ الامريكيين بسيادة العراق، وتدخلهم المستفز بشؤونه، وعدوانهم الصارخ على حق مواطنيه بالتشريع لانفسهم، وترحيب رئاسة الاقليم بقرار ينطوي على تهديد خطير لوحدة العراق ونسيجه الاجتماعي، ويؤسس لصراع دام بين مواطنيه ظاهرة لها اكثر من مثال في مشرق الوطن العربي ومغرب.

وثانية الدلالات، التي لا تقل خطورة عن سابقتها، تصرف رئاسة اقليم كردستان في شان يخص الشعب العراقي على اختلاف تكوينياته الاجتماعية، دون مراعاة لمصالح بقية شركاء المسيرة والصير. وفي بادرت للترحيب بالقرار التقسيمي من غير استطلاع وجهات نظر بقية شركائها في «العلبية السلمية»، تاهيك عن قوى مقاومة الاحتلال ورفضه. وكانها ارادت ان تضع الحسيان امام الامر الواقع وفرض واهلها عليهم، وحين يؤخذ في الصبيان الاكراذ لا يهاجوزون 20% من مواطني العراق ينضخ ان الاقلية تتصرد، وكانها باتت الاحق والاولى بصناعة القرار الوطني، مستبقوية في ذلك بالعدم الامريكي. وهي ظامرة ملموسة في المشرق والغرب العربيين.

وثالثة الدلالات عدم ادراك رئاسة اقليم كردستان انها بلا مبالايتها بوحدة التراب الوطني والنسيج الاجتماعي العراقي، وغلبة التناهي الخاص لديها على الكردى العام، انما تقى بظلال الذي يسيغس على مواقف الانظمة ومواقب مواطنيه من حركهم السياسي وانتشطهم الاجتماعية، مما سيكون له تاثيره السليبي على طموحاتهم ومصالحهم المشروعة. وفي الساحة التركية مثال ساطع.

واخر الدلالات محاولة تسويق التفتيت العرقي والطائفي في لبوس ديمقراطي. ذلك لان الفيدرالية حيث وجدت لم تقم على اسس عرقية او طائفية، ولا هي حكمت دور السلطة المركزية لصالح السلطات المحلية، وفي الحالة الامريكية برهان ذلك والدستور العراقي، الذي جاء القرار الامريكي يؤكد ثوابته على راي رئاسة اقليم كردستان العراق، مطعون به لدور الاحتلال في صياغته واصراره، ولانه اسس على قاعدة المحاصصة العرقية والمذهبية وليس على اساس المواطنة وتديم الوحدة الوطنية.

فهل يكون هذا الترحيب الشاذ بالقرار التقسيمي الامريكي، وهذه بعض دلالاته، منبها لاختار ما ترسمه الازارة الامريكية، وتسخر في تنفيذها صبورا محلية تجيد الرقص على ايقاع الانغام الصهيونية ودقات الطبول الامريكية؟

والسؤال الاخير: ماذا تقول رئاسة اقليم كردستان العراق بعد ان اعترفت وزيرة الخارجية الامريكية بان قرار مجلس الشيوخ كان خاطئا!!!

\* كاتب من فلسطين يقيم في الامارات

\* اكاديمي من العراق يقيم في انديره





## رأي القدامس

## جيوش المرتزقة في العراق

■ ما زالت شركة «بلاكوتر» الامريكية العملاقة تواصل عملها في العراق رغم المجازر التي ارتكبتها في حق ابرياء عراقيين ادت الى مقتل عشرين شخصا على الاقل بينهم نساء واطفال.

السيد نوري المالكي رئيس وزراء العراق تعهد بمنع الشركة من العمل، وطردها وجمع منسوبيها من العراق كرد اولي على هذه الجزرة، ولكنه لم يستطع تنفيذ وعوده وتهديداته في هذا الصدد، بل ان السلطات الامريكية لم تسمح له، او لحكومته، التحقيق في هذه الجزرة.

فالشركات الامنية الامريكية هي فوق كل القوانين العراقية والامريكية، وتستطيع ان تقتل ما شاء لها القتل دون ان تتعرض للمساءلة او المحاسبة، الامر الذي يعكس حقيقة الاوضاع في العراق، ومدى السيادة التي يتمتع بها المسؤولون فيه ابتداء من رئيس الوزراء وانتهاء باصغر موظف في الدولة.

فشركة «بلاكوتر»، هذه حصلت حتى الان على اكثر من 830 مليون دولار مقابل خدماتها في العراق، وتملك جيشا من المرتزقة يزيد عن الف شخص، وتولّى حماية الدبلوماسيين الامريكيين، وتملك صلاحيات امنية واسعة لا تتمتع بنصفها القوات الحكومية نفسها.

الحصصات الرسمية الامريكية تقول ان مرتزقة هذه الشركة ارتكبوا اكثر من مئتي اعتداء على عراقيين في العامين الماضيين فقط، اطلقوا خلالها النار بشكل متعمد وقتلوا عشرات الابرياء كان اخرها منتصف الشهر

الماضي حيث سقط حوالي 17 عراقيا رميا بالرصاص. الشركة لم تواجه اي تحقيق رسمي في حوادث الاعتداء المذكورة، بل ان احد رجالها اطلق النار على احد حراس نائب رئيس الجمهورية العراقية في المنطقة الخضراء عندما كان الاول في حالة من السكر بسبب ما تناوله من خمور، وكل ما حدث هو ان الشركة ابعدته الى الولايات المتحدة ودون ان يواجه اي محاكمة على جريمته هذه.

في العراق عشرات الشركات الامنية، يعمل في صفوفها حوالي 130 الف مرتزق يتقاضون رواتب عالية جدا ويرتكبون جرائم بشعة تحت عنوان الحفاظ على الامن، وتحت سمع حكومة السيد المالكي وبصرها، والضحية دائما هو الشعب العراقي المتكوب.

الإدارة الامريكية بحمايتها لهؤلاء المرتزقة ومنع اي محاكمة او تحقيق معهم بشأن جرائمهم المتصاعدة، انما تشجع هذه الجرائم، وتعمل على تصعيدها، فطلما ان الضحايا هم من العراقيين فلا بأس عليهم، ولا عقاب يلحق بهم.

المؤسف ان حكومة المالكي تبدو مستسلمة لهذا الوضع، ومستعدة للتعايش معه، فهي منشغلة فقط في كيفية تدعيم ميليشياتها، وتكريس تقسيم العراق على اسس طائفية وعرقية، لانها قررت ان تكون حكومة لطائفة، او حتى جزء من طائفة وليس حكومة لكل العراقيين.



### ليلة القدر

تثبيتت المطالب الاصلاحية اذ يبقى النظام متمسكا بلغة الاصلاح ومفرداته دون ان يطبق على الارض بعض الخطوات والتي قد تقع الكثير بان اللغة تحولت الى ممارسة، امام هذه الحقيقة، ما هي

خيارات الاصلاحيين او الناشطين في مجاله وهم امام عملية الاختلاف هذه من جهة وامام ثوابت اصداق الامس. الخيار الوحيد في هذه اللحظة هو ممارسة عملية اذيات وجود مستمرة رغم ثوابت اسماء البعض وانسحابهم من المشروع وتفتته ان اللغة الاصلاحية اما عن طريق التصفية النهائية او عن طريق اعلان التوبة، عندما تعتقد السلطة ان مشروع الاصلاح سينتثر ويتلاشى خاصة بعد ان يقتنع الجمهور ان الدولة هي نفسها من سيديني مفردات الاصلاح او ان اصحاب الفكر الاصلاحية هم انفسهم قد تخلوا عن المشروع من خلال التوبة.

يظهر لنا هذا الاسلوب بشكل واضح وصريح من خلال تصرفات وممارسات النظام السعودي تجاه معارضته في الثمانينات والتي كرستها حركة جهيمان بعد القضاء على الحركة قتمت السلطة المطالبات التي كانت خلف هذه الحركة وقامت اي نشاط جماعي.

و لكن لا تعلم السلطة ان للتغيير السياسي ديالكتيكية خاصة به وان للقمع السياسي منطقته ومسبرته التي قد تفلت من يد السلطة ذاتها التي تمارسه ضد المجتمع، وبما ان لكل فعل ردة فعل ستجد السلطة انها يقمعها واقتناصها للمرجال

استعجل في مسيرة الاصلاح الحقيقي. ستختلف منها حقوق الانسان والعدالة والمشاركة السياسية وتوزيع الثروة بشكل عادل لذلك نرى ان مصطلح الاصلاح ذاته قد اخطفته السلطة من قاموس المطالبين به ليصبح مشروعها في وقد تراقف ذلك مع تكرار مسرحيات الثوابت الشخصية.

ولكن من الصعب ان نتقنع الشرائح الاصلاحية بان مشروعها المخطف من قبل السلطة سيتحول الى خطوات عملية واضحة وصريحة في سبيل

## التوبة في حضن السلطة السعودية

### د. مضوي الرشيد \*

ازداد القمع والكتب تعددت التوبات اذ ان هناك علاقة حميمة بين السلطة المتسلطة وعند الثوابت، حيث تصبح هذه الاخيرة مقياسا لدى قضي حالة الضغط والتضييق على الحريات وخلق مبادرات الاصلاح. يخطئ من يظهر ان التوبة تعكس انفرجا في علاقة السلطة بالمجتمع او تثنى بانفرجا في سياسي وتحسن للوضع العام لدرجة ان بعض الناشطين قد يشعرون بعدم جدوى النشاط السياسي والحراك الاجتماعي لذلك يتهون عملهم وانخراطهم في المشروع من خلال ما يسمى بالتوبة. عادة تولى الامور عكس ذلك، التوبة السلطانية يشكها الحالي وكما تظهر على الساحة السعودية في مرآة تعكس مدى تطور اساليب القمع والتي تلجأ اليها السلطة مرارا وتكرارا لتفكيك اي عمل اصلاحي جماعي ومحاوله ضغط عليها لترتضي لبعض مطالب الاصلاحيين والناشطين. حالات التوبة المتكررة ان دلت على شيء فهي تدل على لجوء السلطة الى الحلقة الضعيفة الفريدة الممتلئة بشخصية النائب من اجل تفكيك تيارات سياسية لا تستطيع ان تضربها جماعيا او تهزمها فكريا.

لاي حركة اصلاحية لغتها ومفرداتها التي يقوم على ترويجها مجموعة معروفة وان انشرت هذه اللغة وتبنتها شرائح اجتماعية كبيرة يصعب على النظام مهما كان قمعيا ان يقتلع مصطلحات الاصلاح من فكر هذه الشرائح فهو عندها امام

### د. مضوي الرشيد \*

الضغط المباشر عليهم او غير المباشر وقد تستبدل السلطة الضغط بالاعتقال التعسفي ومن ثم الافراج عن المعتقل ليس بعد محاكمة واضحة وعلمية وانما بعد مكرمة ملكية تعتمد على الاواء وليس القضاء قد تنتهي عملية الكر والغر هذه باعلان التوبة والسبع والطاعة.

ولهذه النهاية تأثير مهم ومباشر تطمح له السلطة وهي ايجاد حالة نفسية جمعية محببة ومترددة عند المخترطين في اي عمل اصلاحي جماعي وثانيا خلق مناخ عام من عدم الثقة والريبة بين اشخاص يطمحون للعمل المشترك ولكنهم يخافون بعضهم البعض. ان اي نشاط سياسي في سلطة قمعية يحتاج الى الثقة والسرية وانخراطهم في مشروع يعتمد على شخصيات السلطة ان تحطم اواصر الثقة بين الناشطين وهم الذين يراقبون ثوابت اصداق الامس الذين لا يتكفون باعلان توبتهم بل يطعنون في اصداق الامس وعلمهم وبذلك يعتمدون على ماضيه وانخراطهم في مشروع يعتمد على شخصيات عرفوها عن قرب ومن ثم يحاولون تجريد هذه الشخصيات من اي قيمة او ثقة.

يعتبر هذا السيناريو من اكثر السيناريوهات المبتذلة والتي تظهر دوما في البيئات القمعية التي تحرم النشاط السياسي وتطلب الخضوع الكامل للشئنة السلطة. تلجأ هذه السلطة الى الاقتناص الفردي حيث تختار مرشحي التوبة المنحرفين اسماءهم على العالم وتروج لتراجعاتهم اما بوسائل الاعلام التقليدية الملوكة للنظام او عن طريق وسائل اخرى اعلامية غير تقليدية وكما

عادة يتوب المرء عن المعاصي والذنوب والمحرمات اما في السعودية فالتوبة اليوم هي مراجعة لوقف من السلطة السياسية قد يكون هذا الموقف نادرا او مطالبا بالاصلاح يتبلور هذا الموقف من خلال توقيع عراض او بيانات مطالبة بتغييرات سياسية وادارية وبعض الانشطة التي تصنفها السلطة على انها سياسية قد يدخل التوب على اساسها الى السجن ويقضي فترة غير محددة ثم يخرج دون محاكمة في معظم الاحيان وتتأنى المسيرة بكتابة بيان توضيحي يعلن فيه التناهي عن توبته وتخليه عن مطالبه السابقة خاصة بعد ان انخرط في مشروع اصلاحي ما ووجد ما لا يسره لذلك يقرر هذا ان ينهي نشاطه السياسي ويعين توبته على اللا ويعد التزامه بطاعة ولي الامر ويصفه بأنه احسن الاصلاحيين وفضل المبادرين بالاصلاح والتنمية.

وما ان ينتهي بيان التوبة حتى تظهر الشائعات والشائعات المضادة وتكتاثر التساؤلات، منهم من يشكر الله على عودة النشاط الى رشده وصوابه ومنهم من يرسل الاتهامات بالرشوة والعمالة ويتقص من رجولة الناشط حتى لم تصمد امام الطغيان. وفريق ثالث ينتظر وينتري قبل ان يطلق الاحكام ويرى التوبة مشروعاً شديداً لا يثني الاخرين عن مواصلة النشاط على السلطة ويعتقد ان المسيرة طويلة وشاقة ومن الطبيعي ان تستقط الاسماء خلال المرحلة الوردية.

بعيدا عن الاحكام المسبقة والاشخاص المعينين بالتوبة نجد ان هذه الظاهرة هي افراز من افرازات السلطة المستبدة التي تطمح دوما الى اقتناص الخرافات في اي عمل جماعي حتى لو كان تقديم عريضة وجمع التواقيع عليه. عملية الاقتناص هذه تتم إما عن طريق زرع بعض الشخصيات في حقل النشاط السياسي ومن ثم جرهم الى مشروع التوبة او عن طريق اصطباهم فيما بعد وممارسة

■ المراقب لما يجري منذ مدة وجيزة بين طهران وواشنطن من «مواجهة»، واستقطاب حادين على المستوى الدعائي والاعلامي والديبلوماسي يكاد يستنقذ من الحرب او المواجهة العسكرية واقعة لا محالة بين الجانبين في اي لحظة لا سيما عندما يسمع بين الفينة والاخرى بان الخطط لضرب ايران باتت جاهزة ولا ينتظر صاحب القرار الامريكي سوى اللحظة التي يقع فيها الخصم فريسة اول فخ ينصب له!

لكن عقلاء المراقبين يقولون بان كل من يتعمق ولو قليلا بالوضع الامريكي المرزوي وهو منتشر على امتداد «الهلال الاسلامي»-والتعبير لامريكيين انفسهم-منه القوي وهو يعانى من ايجاد وبلغ والتزامات كبرى تجاه الساحات المفتوحة على امتداد الهلال الاثف الذكر، سرعان ما يكتشف ان الامر ليس بهذه البساطة والاهم من ذلك ان كل ما يجري من عرض للعصائل ليس بعيدا عن الاهداف الدعائية والاعلامية والديبلوماسية الرسمية بعناية في دوائر صناعة القرار الامريكي من اجل ابتزاز ايران الى الحد الاقصى الممكن وجرها الى طاوله المفاوضات وهي منبهة القوى والارادة والقرار قبل الدخول الى مفاوضات جديدة يستعد لها المجتمع الدولي مع دولة اثبتت ان قادرة على مواجهة الحرب الباردة المفتوحة ضدها منذ انعام بكل حنكة ومسؤولية وبحسب!

ويضيف المراقبون العقلاء هؤلاء بان ايران من جهتها وهي التي ادركت مبكرا ان الخصم يعمل بعناية بالغة على انجاح خطته اللينة التكرار باي ثمن كان وهي التي علمتها الحرب العراقية-الارابية كلفة المواجهات الشاملة من النوع الذي تفرسه القرارات الجنوبية من جهة لكنها التي تعلمت ايضا مذهب ادارة المواجهات المتعددة بلغة الحرب الباردة وخطابها خلصت الى قناعة راسخة مفادها ان ما تاخذها بالصدر على الاندى و«الظلمية»، ولو بعد حين قد لا يقل اهمية من هزيمة الخصم في ميدان القتال، قررت ان تواجه الخصم بالسباحة بالاتجاه المعاكس لتجارة الذي يبدو جارفا ولكن لغادي الصدام معه قدر الامكان!

انها معاداة الفكر والفكر اليرارانية اذن القاصية ببساطة بتوظيف الوقت والخصم الاحدود للوصول بالخصم الى طاوله المفاوضات الحقيقية وهي في حالة الاعياء وا شبه بمن شارك في الوفاة!

## قرار تقسيم العراق سهل على المقاومة مهمة تحرير العراق

### عوني القلمجي

■ هؤلاء اما اغبياء او ان الله ختم على سمعهم وابصارهم غشاوة، انهم 75 شيخا امريكيًا من اصل مئة هم مجموع اعضاء مجلس الشيوخ في الكونغرس الامريكي، اجتمعوا في وضح النهار واتخذوا قرارا بتقسيم العراق الى ثلاث دويلات هزيلة، كردية وشيعية وسنية، وكان العراق ولاية ورتوها عن اجدادهم. وقد ظنوا ان مثل هذه الوصفة البالية تنقذ امريكا المرضية من طعنة المقاومة العراقية المهيبة. بينما هم زادوا الطين اكثر من بلة، حيث كشفوا علنا عن اهداف الاحتلال الغازدة دون اي ضغط او اكراه، وفضحوا بانفسهم جميع الاكاذيب حول التحرير والديمقراطية وبناء العراق الجديد، ليصبح نموذجا تمتد اشعاعاته الى دول المنطقة.

لقد حרב بول بريمر الحاكم المدني السابق في بغداد مشروع تقسيم العراق وشرعنه بقرارات وقوانين ابتكرها وديساتير سنهوا ولم يفلح، ونجد نموذجا عنها في المادة 118 من الدستور الدائم التي منحت حق الاستقلال لكل محافظة واكثر، اي تقسيم العراق ليس الى ثلاث دول فحسب وانما تميزفه وتفقيته الى اشلاء متناثرة. العراق غير قابل للتقسمة وما حدث في شمال الوطن وجنوبه هي واحدة من تداعيات الاحتلال وستقبر بعد دحرة ورحيله عاجلا ام اجلا. قرار التقسيم عزز وحدة الشعب العراقي ضد الاحتلال وزاد من تلاحمه مع مقاومته الباسلة، واثبت تمسكه بوحدة العراق وحرصه الشديد على ترسيخ التآلف والعيش المشترك بين جميع مكوناته، باعتبارها السمة الاكثر تميزا في تاريخ هذا الشعب العظيم. في حين وضع القرار عملاء الاحتلال وابغاة ومريديه في موقف حرج، لم يعد بإمكانهم من الان فصاعدا ترويج كذبة ان الامريكيين جاءوا الى العراق محررين وليسوا مستعمرين، وحتى الحكومة التي نصبها الاحتلال اضطرت الى استنكار هذا القرار، تحسبا من تحول غضب العراقيين الى انتفاضة شعبية شاملة، اما شركاء الاحتلال في العملية السياسية والذين ترعوا بالدخول في مستنقعها، لدرء مخاطر تقسيم العراق والحفاظ على عروبته، فقد اضغ وضعم شيخيا بالرباب الذي يكاد يقول خذوني.

على الجانب الآخر، فان حكام الردة والربوب وجماعتهم المسوخة، خرجوا بسواد الوجه، فقف تناقضا شرقا وحرصا على وحدة العراق وسلامة اراضيه، وتحت هذه الدعوى الفارغة، قدموا لامريكا ما يلزم لانجاح مشروع الاحتلال واستنادوا ونعوا بحكومته العميلة، وبالتالي فقد رفعوا عن كاهل المقاومة العراقية اية لوم او مسؤولية اذ اجرى استهدافهم بتمهة الخيانة القومية بحق العراق. كما ان معظم بلدان العالم ابدت استياءها من هذا القرار واعتبرته خرقا لكل القوانين والشرائع الدولية التي اقرتها الامم المتحدة. وحتى نيوكا ساركوزي رئيس فرنسا والذي كان من المفترض ان يصدق خسرانها لامريكيين في احتلال العراق وتدميرده، وبالتالي فان التعامل معها كطرف محايد من قبل بعض القوى والاحزاب المناهضة للاحتلال يعد سذاجة سياسية في احسن الاحوال.. ترى هل هناك خدمات يمكن انتظارها من قبل العدو اكثر من هذه الخدعات؟

ولكن ليس هذا كل شيء، فبعد ان تبين الخيل الابيض من الخطب الاسود من مشروع الاحتلال، سقطت جميع الهمات حول امر اقتناص انسحاب القوات الامريكية المختلفة من العراق، عن طريق ما سمي زورا بالمقاومة السياسية او اجراء مفاوضات مع المحتل واقامه بالانسحاب الشرف. عندما تحسرت الامال المعقودة على الحزب الديمقراطي ونيتيه على سحب القوات الامريكية بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية، فهذا الحزب العتيد هو من تبني هذا القرار بالاجماع واعلن مرشدوه الثلاثة للرئاسة وقسمه لاي انسحاب قبل 2013، وهذا يسوق على المقاومة اليهود التي كانت تبذلها لاقناع هذه القوى بخفا توجهاتها السياسية والعودة الى جادة الصواب. لكن التاريخ ليس كرميا مثل حاتم الطائي، يقدم لنا مثل هذه الوقوف عند هذه المكاسب التي تحققت وعدم توظيفها في مجرى الصراع الشامل بين المقاومة وقوات الاحتلال يعد خطأ فادحا، فنحن امام مرحلة متقدمة من الصراع الدائر على ارض العراق، ولقد اصبح الانجاز المهم التي تاخر انجازها فعلا، ضرورة ملحة. المقصود توحيد فصائل المقاومة وقيام الجبهة الوطنية الشاملة و اعلان برنامجها السياسي، وليس قيام جهبات مفتعلة خارج ارض الوطن وفقا لاجندة هذه الدولة او تلك، او لتحقيق مكاسب فئوية ضيقة. لقد سهل قرار تقسيم العراق الوصول للهدف المنشود. حيث المفترض ان ينتهي الخلاف حول وحدانية المقاومة وشرعيها، وحول وحدة اشكال المقاومة وان ارقى هذه الاشكال هو الكفاح المسلح.

حسبنا ان نذكر في هذا المضمار ولو من باب الاشارة، الدور الذي يقع على عاتق المقاومة المسلحة في هذا الصدد، فهي المهمة اكثر من غيرها لتوجيه دعوة مفتوحة الى جميع القوى المناهضة للاحتلال، لعقد مؤتمر على ارض العراق لانهاء جميع التعارضات والخلافات التي يبنيها والاتفاق على قاسم مشترك اعظم لدحر الاحتلال، وينتهي باعلان وحدتها عسكريا وسياسيا، لتفصي الى ائتلاف الرجعية الوطنية العليا المعربة ان ارادة شعبنا ووحدته قواه المناهضة للاحتلال ومشاريعه العدوانية، ويمكن اعتبار ما انجزته فصائل المقاومة المسلحة بعد قرار تقسيم العراق للدخل المناسب لتحقيق الهدف المنشود.

فقبل ايام معدودات اعلنت من داخل العراق جبهة الجهاد والتحرير، والتي ضمت 22 فصيلا جهاديا واصدرت الجبهة المباركة بيانا سياسيا قائما وما واعتبرت ابوابها مشرعة امام بقية فصائل المقاومة المسلحة، وكان قلبها قد جرى توحيد 8 فصائل جهادية وينفس التوجه. ان انجاز عمل كهذا وتطويره ليشمل كل القوى والاحزاب المناهضة للاحتلال، هو الطريق الوحيد لتحرير العراق وباقل التضحيات، وهو بالمقابل، سيقطع الطريق على المبرصين من المنافقين والسماصرة، الذين يسعون للانقلاب على المقاومة والتفنن في مشروع عقيتها من تعميل الشعبين عن ارادته.

ان وحدة فصائل المقاومة جميعها وتشكيل الجبهة الوطنية الواسعة الشاملة لتحقيق المرجعية الوطنية العليا لشعبنا، وتصعيد وتوسيع العمليات الجهادية ضد المحتلن والحقا الهزيمة بهم، هو الره المناسب على قرار التقسيم الجائر، وليس الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار.

ترى هل تستطيع هذه الفرصة من ايندنا؟ ام ان الواجب الوطني يقضي بان تنسحق بها باسناطنا واطرافنا ونوظفهم لخدمة مهمة تحرير العراق ونظهر ارضه من رجس المحتلين؟

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

## واشنطن تريد استنزاف وطهران تواجهها بعيون ثلاثة!

### محمد صادق الحسيني \*

ولفلسطين الجرح الدائم والمزمن ليست باحسن حال من العراق ان لم تكن ذاهبة الى الاسوأ بسبب ما تعاني منه احيانا من ظلم بعض من اهل بيئتها لها من رهاونا ولا يزالون على اللعنان الامبراطوري ودائما مما يحضر لنا من الطامعين بما تبقى من خارطتها وافخاخ الخريف القادمة على الطريق لن تكون نتاج لعبيتهم افضل حالا من سابقاتها ان لم تكن اسوأ واتشد وطأة على المستعمر وادواته الكبار والصغار: ولنبينا الموضوع على اجندة اللحاق القسري بالجرحين النازقين في اطار الفتنة الكبرى فان المؤشرات وعلائم الانفرجا القادمة بيننا من بلاد الازر المشاهدة تؤكد جميعا بانه لا يزال في موقع الممانعة والمقاومة وبعقلانية منقطعة النظر رغم كسل الاهدوال والتسريوعات المحيطة بالمقاومة والقوانين!

من جهة اخرى، فان الذي يعرف المدرسة الايرانية في التفكير وهو يعيش هذه الايام المباركة من الشهر الفضيل وليالي القدر العظيمة حيث ذكرى استشهاد رسول الانسانية كما يصفه العالم الكبير جورج جرداق لا بد انه سيسحترض في هذا السياق ذلك القول الشهير لسيد البلاغة الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يكتب لعامله على مصير مالك الاشتر ما نصه:

«وقفقد امر الخراج بما يصلح اهله، فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم الا بهم، لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله، وليكن نذك في عمارة الارض البالغ من نظرك في استجلاب الخراج، لان ذلك لا يدرك الا بالعمارة، ومن طلب الخراج يغير عمارة خرب البلاد واهلك العباد ولم يستقم امره الا قليلا».

وايران التي تعرف، نأمل ان يكون تصميمها هو في الجمع بين مواجهة التحدي وبين استجلاب الخراج وعمارة الارض وليس الفصل بينهما او اضافة الاولوية لبعد على حساب بعد

لذلك، ثمة من يرى في طول الحرب التي تفرعها بعض الدوائر الامريكية بانها ليست سوى زوعية في فنجان

وأخرون يرون فيها طويحا بالوت حتى تقبل ايران بالحمي» كما يقول المثل المعروف وهو ما شرحنه آنفا غير انني اجدها اقرب ما تكون الى حرب استنزاف للموارد بلعية اشبه ما تكون بلعية القمار وهي اللعبة التي يتقنها الامريكي قطعاً بتقوى كبير وبراهن على ربحها ثمة ثقة فيما يحاول الإيراني تخاديبها بكل تصميم وهو واثق بان من يلعبها معه لا بد ان يكون هو الخاسر الاكبر مهما وضع من اسهم عالية في سلة القمار!

فايران تعرف تماما بان المارك الكبير باتت مترابطة ليس في الهلال الاسلامي فحسب بل وعلى الصعيد الدولي ولم يعد بإمكان فصلها عن بعضها البعض مهما حاول الامريكي «المتشاطر» وبعض من القصور يبقوته او يسطو على من البناء الاقليم، بل بالامكان مضيافة الابرائي بملف على حساب ملف او مفاوضته «بالمفرد» او اغرائه في هذه الساحة او تلك فهو مصمم على الصبر على الخصم «حتى يقطع نفاسه» كما يقول بعض العراقيين وساعدها فقط سيديين الخيط الاسود من الخيط الابيض في يوم الشروق الاوسط الجديد!

ثم ها هي خريطة النزاعات الاقليمية الاساسية المترابطة تتشرف عن نفسها بكل وضوح!

فالعراق الجديد الذي ظننه امريكا مرتعا ومستقرا عظيمة امبراطوريها واغرااتها الديمقراطية والتحرورية بعد اجتياحها السهل له، بالرغم من انه ذاهب الى مزيد من الاضطراب والفوضى وانعدام الامن والى مزيد من التقسيم والتفتيت والشقاق والنفاق الا انه ذاهب وبكل قوة الى التقلت من هيمنة الامبراطورية والانتصار عليها مع كل يوم اضافي يمر على بلاد الرافدين المملوكة!

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو

هاتف: 8008 741 0208-6 (خطوط)-

فاكس: 8902 741 0208 أو 748 7637 0208

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 723152(217 372)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066809(9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
لنشر والإعلان

اليومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



## الدهون ودورات فقدان الوزن واستعادته تزيد مخاطر سرطان الكلى

في المئة. وعلاوة على ذلك قال الباحثون ان النساء اللائي لديهن تاريخ بعشيرة دورات او اكثر من دورات فقدان الوزن يزيد لديهن مخاطر الإصابة بسرطان الخلايا الكلوية بأكثر من الضعف مقارنة بالنساء اللائي احتفظن بوزن ثابت خلال فترة الدراسة. ويقول الباحثون ان نتائجهم توفر دليلا اكبر على ان البدانة وخاصة الدهون بوسط الجسم مرتبطة بزيادة مخاطر الإصابة بسرطان الكلى وان تاريخا من دورة السوزن ربما يزيد بشكل اكبر من هذه المخاطر بين النساء في سن اليأس.

الابوية الامريكية. ويشكل عام فالنساء اللائي لديهن مؤشر كتلة جسم عند 35 او اعلى في المئة يزيد لديهن مخاطر الإصابة بسرطان خلايا الكلية بنسبة 60 في المئة مقارنة بالنساء اللائي لديهن وزن طبيعي (مؤشر كتلة الجسم اقل من 25 في المئة) كما اشار الباحثون. وزادت هذه المخاطر بنسبة 3 في المئة مقابل كل وحدة زيادة في مؤشر كتلة الجسم. وقارنوا الصلات بين الإصابة بسرطان الخلايا الكلوية وهو سرطان يصيب بطانة الكلى ووزن جسم المرأة وتكرار فقدان الوزن واستعادته (دورة الوزن) على مدار 7,7 عام في المتوسط. ونشرت نتائج هذه الدراسة في دورية علم

نيويورك-رويترز: يبدو ان النساء في فترة ما بعد سن اليأس واللائي يعانين من زيادة في الوزن او من البيديئات يزيد لديهن فيما يبدو مخاطر الإصابة بسرطان الخلايا الكلوية وهو صورة شائعة من سرطان الكلى وتشير نتائج الدراسة الى ان هذه المخاطر تزيد كلما زاد محيط الخصر مع وجود تاريخ عن فقدان الوزن والعودة الى زيادة الوزن مرة اخرى. وقال الدكتور جوهوا لو بمعهد كارولينسكافي في ستوكهولم بالسويد لنشرة رويترز هيلث «دراستنا تشير الى ان مخاطر الإصابة بسرطان الخلايا الكلوية يمكن الحد منه اذا فقد كل

## الجزائريون استهلكوا 2,1 مليون علبة فياغرا

■ الجزائر-يو بي آي: قال مصدر طبي جزائري ان الجزائريين استهلكوا نحو 2.1 مليون علبة فياغرا خلال العام الجاري ، مؤكدا ارتفاع الطلب على هذا الدواء المنشط جنسيا منذ دخوله البلاد عام 1999. ونقلت صحيفة "لوسوار الجديري" الناطقة بالفرنسية اليوم الأحد عن المصدر نفسه ان حبة الفياغرا تشهد رواجا كبيرا في السنوات الأخيرة على الرغم من ارتفاع سعرها الذي يتراوح ما بين ألفين الى ثلاثة آلاف دينار للعلبة (نحو 45 دولارا).

ونكرت الصحيفة نقلا عن مختصين ان استهلاك الفياغرا ارتفع من 300 ألف علبة عام 2005 الى 800 ألف علبة عام 2006 ليصل الى 2.1 مليون علبة هذا العام بقيمة خمسة ملايين دولار، مشيرة الى ان الجزائريين أصبحوا لا يخشون من تناول هذا المنشط جنسيا ما دام يحل مشكلاتهم الجنسية دون ان يعيروا اهتماما لمخاطره على القلب، حسب نفس المختصين. وحذرت الصحيفة من الفياغرا المغشوش الذي يدخل البلاد عبر الحدود مع الدول الافريقية، مشيرة الى ان الصين ونيجيريا وساحل العاج لديهم مختبرات تصنع بطريقة غير قانونية هذا الدواء.

## صار للفضاء.. عملة

■ لندن - يو بي آي: أعلنت الشركة البريطانية للصيرفة «ترافلنكس» عن نوع جديد من العملة مصممة للاستعمال في الفضاء الخارجي وتحمل اسم «كويد». ونكرت محطة «سكاي نيوز» ان عملة كويد الفضائية هي نتيجة تعاون بين المركز الفضائي الوطني في بريطانيا وبين جامعة ليتشستر. وادى هذا التعاون الى ابتكار نوع غريب من الاقراص مناسبة للسفر في الفضاء. وأضافت المحطة ان مادة «بيلفون» المغلفة لوانى الطهي استعملت في صنع العملة الجديدة، التي تحمل صورة لكوكب مجموعتنا الشمسية الثمانية. وقالت شركة «ترافلنكس» ان الكويد الواحد يساوي 8.12 دولار أمريكي، وأن سعر صرفه سيتحدد بحسب الطلب عليه.

## التدخين في الولاية المجاورة

■ سانت بول-مينيسوتا - يو بي آي: بدأ المدخنون من ولاية مينيسوتا الامريكيسه بالتدقيق على ولاية ويسكونسن المجاورة هربا من قانون منع التدخين في ولايتهم. وبعد بدء تطبيق قانون منع التدخين في الولاية يوم الاثنين الماضي بدأ المدخنون من مدينة توين سينغيز ومن مدن وبلدات في ولاية مينيسوتا بالتوجه الى مدن ويسكونسن القريبة للتمتع بالتدخين في الحانات وامكان الترفيه. وشهدت حانة باج في هاسون نحو عشرة زبائن جدد جاؤوا من اجل الشرب والتدخين خلال النهار. ونكرت نشرة سانت بول بيونير برس ان اصحاب الحانات القريبة من الحدود مع مينيسوتا وجدوا ان أعمالهم تصاعدت منذ سريان قانون منع التدخين في الولاية. وأذا ما تبني مجلس الشيوخ في ويسكونسن القانون 150 الذي يمنع التدخين في الاماكن المغلقة في الولاية، فان الانتقال الى ويسكونسن لن يعود خيارا للمدخنين في مينيسوتا.

## الأماسة الأكبر في العالم... طعم مزيف

■ جوهانسبرغ-يو بي آي: قال رجل بريطاني، ادعى منذ عدة أسابيع ان لديه الاماسة الاكبر حجما في العالم، انه كان وقع ضحية خدعة من اجل بيعه منجما في جنوب افريقيا. ونقلت صحيفة «غارديان» البريطانية عن الما قول بريت جولي ان كانوا يحاولون اقتاعه بشراء الأرض التي ادعوا أنهم وجدوها فيها. وأضاف جولي «ظن أنهم كانوا يحاولون اغرائي بشراء منجم استنفد العمل فيه». وكان جولي وصف الماسة بان لها ضعف حجم الماسة الشهيرة «كوليان» التي كانت تزن 3100 قيراط، حين العثور عليها في جنوب افريقيا عام 1905، ولكن بعد فحصه للماسة تبين انها مزورة.

■ نيويورك-يو بي آي: اصيب أحد المتشردين في نيويورك بحروق خطيرة بعدما قام معتدون مجهولون بإشعال النار فيه بالقرب من كنيسة إسبانية في منطقة هارلم. ونكرت صحيفة «نيويورك بوست» ان الرجل المتشرد كان نائما على الرصيف حين قام ثلاثة مجهولين بتفتيش جيبوه ثم اشعال النار فيه مستخدمين خرقة مبللة بمادة البازين. ونقلت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» عن سكان الحي ان المتشرد معروف في المنطقة وانه لا يشغل ازعاجا لأحد. ووزع عناصر الشرطة منشورات في المنطقة للبحث عن شهود يقودونهم الى المفتحي الحريق.



■ لوس انجليس - اف ب: نكرت مجلة «بيبول» المتخصصة في اخبار المشاهير ان الممثلة باميلا اندرسون تزوجت من صديق سابق لباريس هيلتون وريئة سلسلة فنادق هيلتون الشهيرة في لاس فيغاس. وتزوجت بطلقة مسلسل «باي ووتش» التلفزيوني البالغة الاربعةين من العمر روبرت سالومون (38 عاما) في فندق ميراغ خلال حفل قصير حضره اولادها و افراد من عائلتها حسب ما نقلت المجلة عن مصادر. واشتهر سالومون لظهوره مع باريس هيلتون في شريط فيديو عن مغامرتهما الجنسية. وزع لاحقا في الاسواق دون علمها، كما ظهرت اندرسون مع زوجها السابق مغني الروك تومي لي في شريط فيديو عن مغامرتهما الجنسية وزع لاحقا في الاسواق دون علمها. واقامت اندرسون مساعدة الساحر هانز كلوك حفل الزفاف خلال فترة استراحة من تسعين دقيقة بين عرضين مسرحيين. وارتدت اندرسون فستانا من تصميم فالنتينو في حفل حضره ايضا الممثل توبي مغواير ولوكاس هاس وكلوك. وكانت اندرسون بين عامي 1995 و1998 زوجة تومي لي الذي زقت منه ولدين. وعقدت الممثلة قرانها في 2006 على العازف كيد روك ودام زواجها اربعة اشهر.

وكان سالومون زوج الممثلة شانون دوهرتي التي ادت ادوارا في مسلسلي «بيفرلي هيلز 90210»، و«تشارمد».

الصحافيين والإعلاميين والمسؤولين عن قطاع الإعلام تكريما للأسرة الإعلامية.

● صقر بن مبارك المنصوري السفير القطري المعتمد بالمغرب اقام بمنزله بالرباط حفل افطار رمضاني على شرف الاعلاميين والصحافيين المقيمين بالمغرب.

● المغنية الأمريكية جانيث جاكسون أعلنت خلال افتتاح فيلم «لماذا تزوجت؟» لتجرب بييري، انها تنوي نشر كتاب يتناول فقدان الوزن وتتاول فيه تجربتها مع تقلبات الوزن، كما انها ستفصح فيه وعن الأثر الذي خلفه في حياتها، زيادة وزنها بحوالي 27 كيلوغراما، وقالت «لم أكن أصدق أنني بلغت هذا الحجم الضخم».

● بطل الراليات القطري ناصر صالح العطية يصل الى قبرص ليواصل مسأارته للاماراتي خالد القاسمي متصدرا بطولة الشرق الاوسط للراليات للمشاركة للمرة الثانية هذا الموسم في رالي قبرص. وستتطلق المنافسات في الثاني عشر من شهر اكتوبر الجاري وتستمر على مدى يومين



في أعمال الجمعية الـ117 للإتحاد البرلماني الدولي من الثامن إلى العاشر من الشهر الجاري.

● دعا قاضي القضاة في الاردن الشيخ احمد هليل مواطني بلاده والسلمين فيها الى مراقبة هلال شهر شوال لهذا العام مساء يوم الخميس المقبل التاسع والعشرين من رمضان.

● الناطق الرسمي بإسم الحكومة الأردنية ناصر جوده ورئيس المركز الأردني للإعلام الدكتور بشر الخصاونة إستضافا أمس في مأدبة افطار خاصة في عمان مشيرات

● بحضورالرئيس الروماني ترايان باسيسكو ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية في بوخارست حضر سالم عبدالله الجابر سفير قطر مادية اقطاراقامها مفتي السلمين في رومانيا بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● طالبت 61 شخصية عالية معروفة السببت السلطات في موسكو بالكشف عن قطة الصحافية الروسية المعارضة للكرملين أنا بوليفكوسكايا وفق «المعايير الدولية»، معلنين أنهم سيخصصون جائزة باسمها لتكريم النساء اللاتي يدافعون عن حقوق الإنسان في ساحة الحرب.

● ومن بين الموقعين الرئيس التشيكي السابق فاسلاف هافل ومستشار الأمن القومي الأمريكي السابق زيغيفنيو بريجنسكي والكااتب الأمريكي نغوم تشومسكي بالإضافة إلى الحائز على جائزة نوبل الأب ديسموند توتو والممثلة الأمريكية سوزان ساراناندون والكااتب المسرحي البريطاني هارولد بينتر.

● يشارك وفد برلماني جزائري برئاسة رئيس الغرفة السفلى للبرلمان عبد العزيز زياتي اليوم الإثنين بجنيف في سويسرا

## شرطة مكة المكرمة تحقق في مصرع سيدتين وخادمة

■ الرياض-يو بي آي: تحقق شرطة مكة المكرمة، غرب، السعودية في ثلاث قضايا لكشف ملابسات مصرع امرأتين في حادثين متفرقين، إضافة الى موت خادمة بعدما سقطت من إحدى البنائيات بعد هروبها من منزل مخدومها. وكان مركز شرطة العزيزية تلقى فجر السبت بلاغا من أحد المواطنين يفيد بهروب خادمة الإندونيسية من منزلها وبعد تسجيل البلاغ في الطريق الى تمريرة للجهات المعنية الأخرى فوجئ المواطن ببلاغ يفيد بسقوطها من إحدى البنائيات بحي العزيزية حيث أقدمت الخادمة على الانتحار.

وقالت صحيفة «مكازم» امس الأحد ان أجهزة الأمن قامت بمباشرة الموقع وتم نقل الجثة الى لاجئة الموتى بالمستشفى. وقالت الصحيفة «لم تفض سوى ثلاث ساعات حتى أقدمت سيدة في الحي نفسها على رمي نفسها من الطابق السادس لبنائية لتفارق الحياة في الحال، هربت الى الموقع الجهات الأمنية وتم نقل الجثة وتسجيل كافة المعلومات والأدلة الجنائية».

من جهة أخرى، عثرت الأجهزة الأمنية فجر امس على امرأة في العقد الثالث من عمرها متوفاة وسط جبل روابي اجعاء حيث باشرت شرطة مدينة الموقع وتم رفع الجصمات والقرانم والأدلة، وقال الرائد عبدالحسن الميمان الناطق الاعلامي بشرطة المدينة ان الأجهزة الأمنية بمرکز الشرطة شرعت في

## أي غفران؟

### صبحي حليدي

في مطلع عام 1991، بعد إعلان وقف إطلاق النار في حرب الخليج الثانية، كتب صاحبنا التالي (في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، وبتوقيع سمير الخليل وليس كنعان مكية):

1 - الفكرة القائلة بأن نموذجاً منهاكاً من صدام يمكن أن يحافظ على العراق موحداً، هي فكرة أقرب إلى أضغاث الأحلام.

2 - لا شيء سيعكس مسار فتحت العراق إلا التدخل الخارجي، ويتوجب على الحلفاء الاعتراف أولاً بالثأرين على صدام والتعاون معهم، ثم يتحلى الجنرال شاروزكوف بالرؤية التي امتلكها الجنرال ماك آرثر (واخر الحرب العالمية الثانية، حين احتل اليابان)، فيزحف على بغداد.

3 - الحفاظ على النصر أكثر أهمية من النصر ذاته. ماذا كان سيدحت لو أن الولايات المتحدة انسحبت من أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية دونما التزام بالديمقراطية وإعادة البناء الاقتصادي؟

4 - بمشيئة الحلفاء، يبدو محتملاً تماماً أن تقوم في العراق بديمقراطية علمانية تضمن الحقوق القومية للأكراد، وتحمي جيران العراق من مخاوف عدوان جديد في المستقبل.

5- الشعب العراقي بحاجة إلى عون الجيوش ذاتها التي أقعدته ودمرت قدراته، والشعب العراقي سوف يستقبل الجنرال شاروزكوف وجيشه بأذرع مفتوحة.

وفي مطلع كانون الثاني (يناير) 2003، قبل أسابيع قليلة سبقت الغزو الأمريكي للعراق، حين استقبله الرئيس الأمريكي جورج بوش في المكتب البيضاوي، بحضور مستشارته للأمن القومي آنذاك، كوندوليزا رايس، قال مكية إن الشعب العراقي سوف يستقبل القوات الأمريكية بالهولوى والزهور، وعلى الرئيس أن يتأكد من هذا تماماً. وحين أخذت القاذفات الأمريكية الشهيرة New Republic في الأسبوعية الأمريكية اليمينية القنابل لها وقع الموسيقى في أذني. إنها أشبه بأجراس تقرر للتحرير في بلد تحول إلى معسكر اعتقال هائل».

فماذا يقول، اليوم، حول راهن العراق؟ وهل يصيح للسمع إلى أجراس تحرير، أو تصدح في وجدانه موسيقى من أي نوع؟ قبل أيام نقلت عنه «نيويورك تايمز ماغازين» مشاعر الندم التي تلاحقه وتسكنه (هكذا، بالحرص)؛ وبادر كاتب التحقيق، دكستر فلكنيز، إلى وصف مكية وأمثاله من الذين كانوا متحمسين للغزو بـ «السذاجة» و«الطيش». وتخللوا، في مثال واحد صاعق، أن مكية صار اليوم يعتبر الاحتلال الأمريكي للعراق هو الخطأ الأكبر؛ ويتنقل إلى إدانة الخطأ الأمريكي الفادح الثاني، المتمثل في حل الجيش العراقي؛ قبل أن يتوقف عند أخطاء القيادات العراقية ذاتها، خاصة أحمد الجلبلي والزعامات الشيعية؛ ويختتم مرائيه بالأسف لأن العراق لن يكرّر تجربة جنوب أفريقيا في بلوغ الحقيقة والمصالحة، لأنه لا يرى نلسون مانديلا عراقياً!

أن يصل مكية متأخراً، خير من أن لا يصل أبداً ليس تماماً، في الواقع، لأن هذا الإقرار بالوضع الكارثي في العراق لا يتعدى الاعتراف البسيط بتحصيل حاصل صار ملايين الأمريكيين، وبعضهم كانوا من غلاة المتحمسين لغزو العراق، يروونه على نحو أشد وضوحاً مما يفعل مكية اليوم. وأشد نقداً بالطبع، وأعلى صوتاً، وأرقى سلوكاً من حيث ممارسة أنساق الاحتجاج والضغط.

ولا يكفي أن يقف مكية وأمثاله موقف الرضاء والأسى والتبكي، هم الذين بشروا العراقيين بأن الغزو يحمل التحرير والديمقراطية على ظهر دبابه، ولطمانوا الغزاة، وتعليهم، قبل ممارسة النقد الذاتي الصادق والقاسي والعميق، أن يتوجهوا بالاعتذار إلى أبناء شعبهم جراء ما قد يتضح أن كان بالفعل طيشاً وليس مجرد السذاجة، خصوصاً حين يعترف مكية نفسه أن رقم ما سقط من ضحايا عراقيين بعد الغزو أخذ يقترب من المليون؛ رقم صدام حسين القياسي، في يقينه!

وحين كان مكية يشتد أذنيه لسماع موسيقى القذائف تدكّ بغداد، كانت الروائية الهندية أرنوداتي روي تردّ بعض جذور هزة 11/9/2001 إلى ذلك التصريح الشهير الذي أطلقته وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، مادلين أولبرايت، حين سلّكت عن شعورها إزاء الحقيقة التي تقول إن 500 ألف طفل عراقي ماتوا نتيجة الحصار الإقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة، فاجابت بأن «الخيار صعب للغاية»، ولكن «بعد أخذ جميع الأشياء بعين الاعتبار، نعتقد أن الثمن مناسب». كان هذا هو «لب المسألة» في نظرس روي، التي تابعت طرح الأسئلة الحقيقية: كم تحتاج من الموتى العراقيين قبل أن يصبح العالم مكاناً أفضل لأمريكا؟ كم تحتاج من الموتى الأفغان مقابل كل قتيلى أمريكي؟ كم من القتلى البشر مقابل كل برميل نفط؟

وحين افترض مكية أن العراقيين سينترون الزهور والخلوى على الغزاة، كان الحصار المفروض على البلد يحظر استيراد الكرات المستخدمة في رياضات القدم والسلة والطاولة والتنس، أو رقعة وأحجار الشطرنج، ولم يكن مسموحاً للطفل العراقي أن يستورد قلم الحبر السائل أو المضغوط، أو الألوان المائية والزيتية، أو ورق الرسم على اختلاف أنواعه وسماكاته، أو الواح الأروداز والطباشير، أو الملحاة والمسطرة والبرواة، والورق اللاصق، والصحف، والحاسبات اليدوية، والعدسات المكبرة، والميكروسكوبات التعليمية... وكما يقول ت. س. ليوت، بعد كل هذه المعرفة، أي غفران... سيما حين يسير العراق من خراب إلى يباب؟

كلام النجوم	يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.	مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.	يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهمة في السابق.	لا تجعل السعادة سابقة للواجب.
العمل 23 فبراير، 23 نيسان	الرمضان 23 فبراير، 23 تموز	الفران 23 فبراير، 23 نيسان	الحي 23 فبراير، 23 نيسان	الحي 23 فبراير، 23 نيسان
تقريباً 23 فبراير، 23 نيسان	العيد 23 فبراير، 23 نيسان	العرب 23 فبراير، 23 نيسان	من الأفضل ان لا تسافر هذا اليوم.	حاول ان تقربى قريبيا من البيت هذا اليوم.
تقريباً 23 فبراير، 23 نيسان	العيد 23 فبراير، 23 نيسان	العرب 23 فبراير، 23 نيسان	اخبار جيدة نظير عمل في السابق.	انت صاحب روح مغامرة، لكن لا تغامر اليوم.
تقريباً 23 فبراير، 23 نيسان	العرب 23 فبراير، 23 نيسان	العرب 23 فبراير، 23 نيسان		